

انيس المعشر: سنخلق ...

الاخوان المسلمون... الخطوة القادمة.. ماذا؟!

هل يتم اس...

مشروع بقيمة ٣٠ مليون دينار بين الضمان وشركة اسرائيلية

علمت «الاردن» ان احد رؤساء الاركان الاسرائيليين السابقين قد وصل الى عمان في الاسبوع الماضي على رأس وفد خبراء من شركة سيكوريت كور الاسرائيلية من اجل اقامة مشروع صناعي اردني في مجال الرخام وحجارة البناء وذلك بالتعاون مع مؤسسة الضمان الاجتماعي برأسمال ٣٠ مليون دينار.

وقد اجرى الوفد الاسرائيلي مسحا جغرافيا لجميع انحاء المملكة من اجل هذا الغرض والذي يستهدف:

١-شراء كافة المحاجر والمقالع الاردنية من اصحابها
٢-فتح مقالع ومحاجر جديدة
٣-تصدير الحجر الاردني (معان وعجلون) الى اسرائيل والاستغناء عن الحجر الفلسطيني.

وعلمت «الاردن» ان الوفد الاسرائيلي اجرى فحوصات مخبرية على الرخام الاردني وكانت النتيجة ان هذا الرخام يتفوق على الرخام الايطالي الامر الذي سيفتح الابواب امام تصديره الى مختلف انحاء العالم.



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

لا وساطات توفيقية

مصدر مطلع نفى بشكل قاطع ما اذاعته وكالة انباء اجنبية عن دعوة العشاء التي ذكرت ان الامير زيد بن شاكر قد اقامها وحضرها جلالة الحسين والاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة والاستاذ عبدالمجيد ذنيبات والدكتور اسحق الفرحان والنائب عبدالرحيم العكور بغرض شرح وجهة النظر «الاخوانية» حول مبررات مقاطعة الانتخابات البرلمانية القادمة.

المصدر المطلع اكد ان هناك مساعي جادة من اصدقاء الطرفين لعقد جلسات حوار توفيقية خاصة وان الرئيس د. عبدالسلام المجالي اعلن رغبته بالحوار كما اعلن المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات رغبته ايضا في الحوار من خلال وضع اجندة محددة وباشراف مرجعية عليا كالقصر.

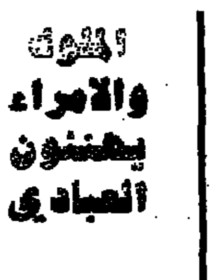
بعض القيادات الكركية قامت بجهود مكثفة لمحاولة ترتيب لقاءات بين المجالي والذنيبات.

AL-URDON- Saturday 19 July 1997 No (100)

السنة الثانية

... ١٩ تموز ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٠)

د. المصري: نضع مواصفات المواطن الحديث



اكد وزير التربية والتعليم د. منذر المصري حرص الوزارة على اعادة صياغة شخصية المواطن الاردني ليستطيع ان يواجه تحديات القرن الواحد والعشرين بكفاءة وايجابية ولا يكون ذلك الا برفع شأن التعليم في الاردن ومناهجه ومعطياته وتقنياته من خلال التركيز على تحسين نوعية الخدمات التعليمية التي تقدم للطلبة في جميع مدارس المملكة وفي جميع المساقات المتوازية.

وقال خلال ترؤسه اجتماعا للجنة التخطيط في الوزارة يوم الاربعاء الماضي ان الوزارة وضعت خطة سنوية استراتيجية وعملية لمراكز التعليم واعتبارها احد المهام الرئيسية للمراكز ودعا المعنيين الى وضع اوراق عمل متخصصة يتم خلالها وصف الوضع الحالي لمراكز مصادر التعلم واظهار هيكلية مهام هذه المراكز ليصار الى تطوير هذه المراكز وتحسين نوعية خدماتها التعليمية المقدمة للوصول الى الاهداف المطلوبة على مستوى وطني ومهني واكاديمي.

الملوك والامراء يهنئون العبادي



الدكتور ممدوح العبادي امين العاصمة تلقى مكالمة من مرجع سياسي كبير لتهنئته على انجازات امانة العاصمة في موضوع تجميل عمان وعصرنتها من خلال المتنزهات والانفاق والشوارع والتنظيم.

— من ضيوف الاردن الذين اعربوا عن ثنائهم واعجابهم بالمستوى المتقدم الذي وصلته عمان، الامبراطورة فرح ديبا والملكة صوفيا ملكة اسبانيا والاميرة ماريا تيريزا زوجة ولي عهد لوكسمبورغ وزعيم الطائفة الاسماعيلية في العالم الامير صدر الدين اغا خان ومعه المهندس متاج ميثرا، والشيخ احمد زكي اليماني.

المجلس القضائي يعين الاستاذ فاروق الكيلاني رئيسا للعدل العليا

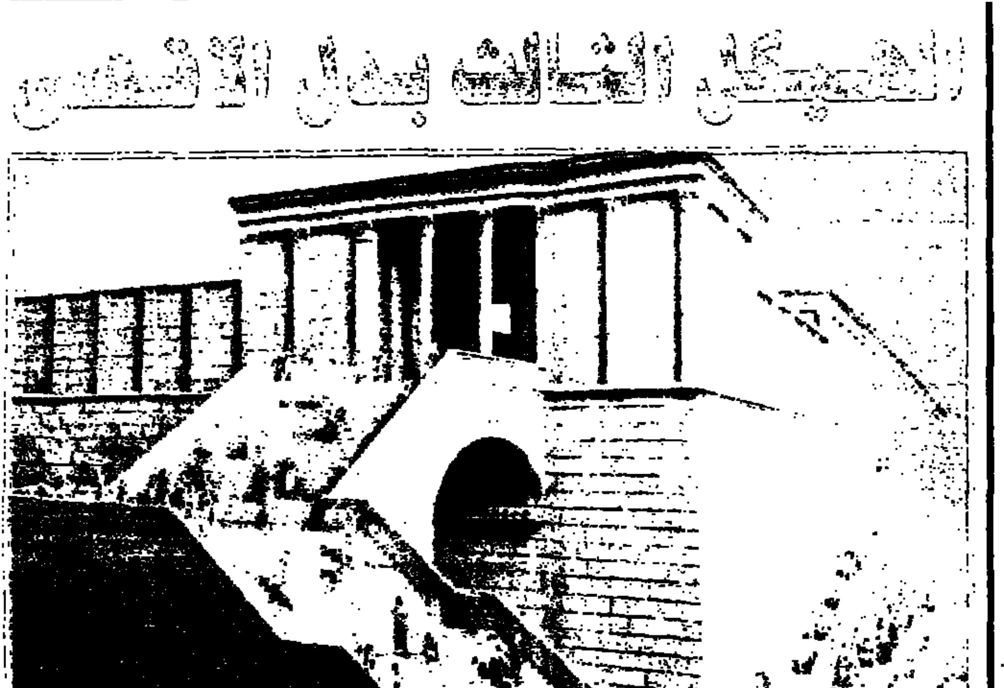


بات في حكم المؤكد تعيين المحامي الاستاذ فاروق الكيلاني رئيسا لمحكمة العدل العليا.

وسيعقد المجلس القضائي جلسة خاصة لاتخاذ قراره في هذا الشأن.

والاستاذ الكيلاني سبق ان شغل عدة مناصب قضائية وعمل في سلك المحاماة مدة طويلة وله عدة مؤلفات وابحاث قانونية عن قوانين العشائر والقضاء البدوي وحرية المطبوعات ووضع الديمقراطية في الاردن منها: شريعة العشائر في الوطن العربي، استقلال القضاء، اصول المحاكمات الجزائية الاردنية، المحاكم الخاصة في الاردن، المحاكم الخاصة في الوطن العربي، شرعية الاستفتاء الشعبي.

تهانينا للقضاء الاردني باستقطاب هذه الكفاءة المعروفة بعلمها ونزاهتها وشجاعتها المبدئية.



صورة تبين الوضع النهائي لحائط البراق بعد «تهبيط» ارضية حائط المبكى لمسافة خمسة عشر مترا للوصول الى الاقبية والسلالم المشهورة ذات الثلاث عشرة درجة

الانتخابات والاحزاب الاردنية المعارضة

المحرر السياسي

ربما تكون الاحزاب الاردنية (اليسارية والقومية) هي الاقدر على تقييم قرار الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية ترشيحا وتصويتا، وذلك في ظل العلاقة التي نشأت بين هذه الاحزاب وحزب جبهة العمل الاسلامي، في اطار لجنة التنسيق الحزبي، والتي خبرت حزب جبهة العمل الاسلامي على مدى سنوات متتالية، حكمت فيها الغربية في تعامل الاسلاميين مع تلك الاحزاب حتى بموضوع الانتخابات النيابية حيث رفضوا دعوات التنسيق التي صدرت من تلك الاحزاب وفق النظرة المذكورة.

وحتى قرار مقاطعة الاخوان لم يجر تنسيق حوله مع احزاب المعارضة، وربما ان احزابا كثيرة تفاجأت به شأنها شأن المتابعين في الشارع السياسي للعملية الانتخابية، واجواء الوضع الداخلي في المملكة.

غير ان ما كان لافتا للنظر، ويدفع بالعديد من التساؤلات التي لا يجرؤ على الاجابة عليها سوى الامناء العامين للاحزاب اليسارية والقومية، هو لماذا لم تبد هذه الاحزاب مواقفها وبشكل اكثر صراحة من قرار الاخوان بالمقاطعة حتى الآن.

خبير في شؤون الاحزاب اليسارية فسر التأخير في عقد اجتماع للامناء العامين، واتخاذ موقف واضح ازاء قرار الاخوان بان هذه الاحزاب تخشى مساندة الاخوان باتخاذ قرار بالمقاطعة ثم يعود الاخوان عنه في

البقية ص ١٥

رائف نجم: ...

يشهد العالمان العربي والاسلامي جدال حول مصير الاماكن المقدسة في القدس المحتلة خاصة في ضوء التقارير الواردة من المدينة المقدسة والتي تؤكد ان السلطات الاسرائيلية تعمل بكل الوسائل من اجل هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة واقامة الهيكل مكانهما.

اسرائيل ومنذ احتلالها للمدينة المقدسة لم توقف الحفريات حول وتحت المسجد الاقصى وفتح الانفاق اضافة الى الاستيلاء على مساحات واسعة تخص الاوقاف الاسلامية وتقع في محاذاة حائط البراق الذي يطلق عليه اليهود حائط المبكى.

وحول موضوع المسجد الاقصى قال رائف نجم وزير الاوقاف الاسبق ان اسرائيل لم توقف عمليات الحفر في ساحة البراق وتحت المسجد الاقصى منذ عام ١٩٨٦، مشيرا الى خطط لتهويد الاماكن المقدسة تتم من خلال خطط مدروسة وطويلة الامد والتي ستؤدي بالتالي الى اقامة الهيكل المزعوم مكانها.

واضاف ان الحفريات ادت الى كشف الحائط الى مستوى الساحة الحالي وقد تم ذلك بحفر النفق الموازي

البقية ص ١٥

صفقة ايرانية - عراقية - سورية

اكدت تقارير استخبارية غربية ان ايران والعراق وسوريا على وشك اعلان تكوين حلف ثلاثي يعتبر اكبر قوة اقليمية في الشرق الاوسط.

واشارت الى ان الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في الدول الثلاث ادت مؤخرا (وتحديدا قبل عشرة ايام) الى عقد اجتماع برعاية سورية في دمشق طرحت فيها بعض البنود التي وافقت عليها الاطراف مثل:

ان العراق طالب سوريا وايران

البقية ص ١٥

الاخوان يخطفون الاضواء من الباشوات

بسرعة وبدون سابق انذار خطفت جماعة الاخوان المسلمين الاضواء السياسية من باشوات الحكم الذين استعدوا جيدا للانتخابات القادمة دون ان يظهروا في الواجهة، ونزعت الجماعة حتى من الحكومة زمام المبادرة واصبحت مركزية في مسألة توجيه الشارع فيما يتعلق بالانتخابات القادمة، لكن الباشوات وتحديدا السابقون لديهم القدرة دوما على اعادة انتاج ادواتهم وبرامجهم بطريقة لا تخلو من الاثارة، واخبارهم وتحركاتهم تكون دوما تحت المجهر، وقيد البحث والرصد والملاحقة الصحفية.

اخر اخبار بعض الباشوات تقول انهم يناضلون لاستعادة ادوارهم في قيادة الجماهير، لكن لكل شيخ منهم طريقته الخاصة، وتقول المعلومات المتوفرة لـ«الاردن» ان رئيس الوزراء السابق طاهر المصري ما زال يجد صعوبة في السيطرة على اصوات الفلسطينيين بعد ان تحول تأثيره عبدالكريم الكباريتي في المخيمات وتفاعل مع قياداتها، ويجد المصري صعوبة ايضا في تحديد اجابة على السؤال التالي: هل يبادر للاعلان فورا عن جهوده وجهود بعض المقربين منه باتجاه تأسيس حزب فلسطيني

البقية ص ١٥

الاخوان اعلنوا الحرب على برنامج الحكومة

بوضوح لا يقبل الشك، او التأويل يرصد الجميع في الاردن ظاهرة توحد قوى ومؤسسات المجتمع المدني في مواجهة حكومة د. عبدالسلام المجالي على هامش المعركة الدائرة حول الانتخابات البرلمانية، ومرة اخرى يلحظ الجميع ان قوى اليسار والقوى القومية اضطرت لركوب موجة الاخوان الذين يشكلون حجر الزاوية في اي تحرك قوي مضاد لأي برنامج حكومي - كما يقول دائما النائب السابق ذيب مرجي - لكن هذه القوى المتفاوتة في اسبابها ودوافعها تخوض المعركة الان بطرقها الخاصة لكنها جميعها تستظل بمظلة التيار الاسلامي الذي صعد من برنامجه في مواجهة الرئيس المجالي، ويعد العدة للمزيد من المفاجآت القوية كما قال قيادي اخواني لـ«الاردن».

رئيس مجلس النقابات المهنية ونقيب المحامين الاستاذ حسين مجلي ابتدع طريقة جديدة في الاصطفاف الى جانب الاسلاميين عندما اكد ان النقابات قررت مقاطعة الانتخابات احتجاجا على زيارة رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الاخيرة الى عمان بشكل اظهر تحديا لكل من سوريا والعراق في هذه المرحلة، وبسبب ما نعلمه من تدريبات عسكرية امريكية في منطقة الازرق الشمالية تهدد الامة العربية.

علما بان هذه القواعد العسكرية لم تقم بعد وان التعاون العسكري مع الامريكيين قائم منذ وقعت اتفاقية وادي عربة.

يرى مجلي ان ما يجري عبارة عن

البقية ص ١٥

هل سربت ...؟

الفضائح الجنسية العربية تهدد العلاقات والاقتصاد الفرنسي

يبدو ان شبكة الدعارة التي كشف امرها مؤخرا في فرنسا وتورط شخصيتين اردنيتين وبعض المسؤولين العرب فيها قد اخذت منحنى اخر، فقد صارت هذه الفضيحة مرتبطة

البقية ص ١٥

الاول من نوعه في الاردن

برعاية سمو الاميرة سمية بنت الحسن سيتم يوم غد الاحد افتتاح مجمع المطاعم الاميركية «الفرع الاول» في منطقة عبدون بالقرب من دوار النادي الارثوذكسي، وتملك هذا المجمع الشركة الكندية العالمية للمطاعم السياحية.

والجدير بالذكر ان هذا المجمع مجهز باحدث الاجهزة الخاصة بتحضير الاطعمة اضافة الى التجهيز الفريد في عرض الاطعمة من خلال خمس كاونترات ذات الخدمة الذاتية في الطابق الارضي حيث يمكن للزوار التمتع بالاطعمة الشهية واللذيذة بالاضافة الى الجلسات الهادئة خاصة للذين يبحثون عن الهدوء والراحة.

اما في صالة الخدمة المتكاملة فهناك الوضع مختلف فهذه الصالة مجهزة بالخدمة المتكاملة حيث يتم تقديم الخدمة من خلال طاقم الخدمة المتكامل الذي وضع لخدمة الرواد وتقديم تشكيلة واسعة من الطيبات المتوفرة في المطاعم الخمسة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبدالحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الأردن

الدكتور موسى الكيلاني واسرة جريدة الاردن
يرفعون الى
جلالة الحسين المعظم
وسمو الامير الحسن

اصدق التهاني بعيد مولد جدهم الاعظم الرسول صلى الله عليه وسلم اعاده الله على الشعب الاردني والامة الاسلامية بالخير واليمن والازدهار.

في الظل

بـ د. ابراهيم زيد الكيلاني

كيف يكون الاحتفال بالمولد النبوي صادقا ؟

يكون الاحتفال بذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقا، حين يتحلى المحتفلون بأخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والقيام بنصرة شريعته على النحو التالي:

١ - سحب تراخيص بيع الخمور، والساقيات، والراقصات، وليالي الفجور التي تدعو اليها كثير من الفنادق، ونوادي الليل من عمان الى العقبة وغيرها من المدن الاردنية.

٢ - احكام الرقابة على برامج التلفزيون الاردني والاذاعة الاردنية، حتى تمنع المسلسلات غير الاخلاقية، والصور المبتذلة، والتوجيه الفاسد.

٣ - وضع مخطط جديد لاحتفالات مهرجان جرش، يدعو الى احياء التمثيليات العربية والاسلامية، كأن تعرض معركة اليرموك، ومعركة حطين، والاناشيد الجهادية، ويحظر عرض الفكر الالحادي، اللاديني، الذي يستهدف دين الامة، وقيمها واخلاقها والاغاني الفاجرة، والاختلاط المحرم.

٤ - اقامة احتفالات في مدن الاردن وبواديه لاحياء ذكرى شهداء فلسطين من ابناء جيشنا العربي الاردني وابناء الاردن وفلسطين منذ حرب سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٦٧ الى ايامنا هذه، ولتكريم الجندي الرامي الاول، والطيار المتفوق، والجندي المتفوق في مختلف اسلحة القوات المسلحة.

٥ - اختيار نصوص من آثار الشهيد الملك عبدالله بن الحسين رحمه الله من كتابه «من اناء الذي يُعرف بقبسات من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتبين هوية العربي: انتماء لعروبته، واسلامه وتاريخه وحضارته، وتوزع على المدارس، والمساجد والصحف، لمواجهة المخطط الصهيوني الثقافي مرتبطا بشخصية الاردن القيادية والسياسية والثقافية.

٦ - ان تعتمد وزارة الاوقاف في احياء دور المساجد المؤتمنة عليها، فتستعيد الكثير من العلماء والوعاظ اصحاب الكفاءة العلمية، والقدرة على التوجيه، بدلا من الاعتماد على الخطباء المستوردين!

٧ - ان تضع وزارة الاوقاف مخططا واعيا للتعاون مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم وازالة العقبات والمعوقات التي تقف امام ادائها لرسالتها في تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

٨ - ان تتراجع الاجهزة الحكومية عن سياستها التمويتية لروح الامة القائمة على عدم تشجيع الحديث عن فساد بني اسرائيل كما وصفه القرآن الكريم، وعن الجهاد في سبيل الله، ومقاومة الصهينة، والتطبيع مع العدو الصهيوني.

٩ - ان تتوب الحكومة عن معاهدة وادي عربة وآثارها، وعن القوانين التي تصادر حرية الرأي وحرية الناخب، وتمنع البضاعة اليهودية، والمصانع اليهودية، وتقف في وجه التوسع اليهودي في استعمال المطارات وغيرها.

١٠ - ان تعطي الحكومة توجيهاتها لرئيس مجلس النواب، الذي حبس مشروع قانون منع الخمر في مكتبه مخالفا للدستور الذي اقسم على احترامه، ولم يعرض هذا المشروع على مجلس النواب اثناء انعقاده حسب الاصول بعد ان اقرته اللجنة القانونية التي ارأسها.

١١ - ان تعمد وزارة التربية لالزام بعض المدارس الخاصة، بقانون التربية والتعليم في المناهج ومنع الاختلاط المحرم، ليكون احترام هذه المدارس الخاصة لفلسفة التربية والتعليم بانشاء جيل عربي اردني مسلم يعتز بعروبته وتاريخه وحضارته واسلامه، وقيمه العليا، بدل ان يعتز بالقيم الغربية، والاخلاق الغربية، وينسلخ عن دينه وحضارته وتاريخه وامته.

١٢ - ان ترجع الحكومة عن قرارها بالتشبه بالدول الاجنبية الغربية في اعيادها، ومشاركتها في الاحتفال برأس سنتها الميلادية، وخاصة ان دين ٩٧,٥٪ من الامة هو الاسلام، واذا افتخر المسلم باسلامه دين عقيدة وهداية فيفتخر النصراني العربي به مجدا وتاريخا وحضارة ونظاما، فللاردن دين واحد هو الاسلام، بنص الدستور، ونبي واحد هو محمد عليه الصلاة والسلام، وان من اكبر الاثام والخطايا المجاملة على حساب الدين والمبدأ، ووحدة الامة الثقافية والحضارية.

شركة تعهدات اردنية تعمل في جبل ابو غنيم

اكد طبيب فلسطيني ان ثلاثة من العمال الفلسطينيين العاملين في مشروع البناء الاسرائيلي في جبل ابو غنيم قد تعرضوا لحادث ادى الى بتر ساق احدهم فيما اصيب الاخران بكسور وجروح.
والجدير بالذكر ان العمال الثلاثة يعملون لحساب احدى الشركات الاردنية العاملة في مجال المقاولات وتعمل في الوقت الحاضر في المشروع الاسرائيلي في جبل ابو غنيم.
وكان للمصابين قد اقاموا الدعوى ضد هذه الشركة بعد ان رفضت التعويض عليهم جراء عدم اتخاذ الاحتياطات الامنية الخاصة بالعمال.
وقال احد هؤلاء انه ينوي الحضور الى الاردن لاقامة دعوى اخرى ضد صاحب الشركة المتعهدة والذي يقيم في عمان وكان في يوم ما من نواب البرلمان.

«واختفت زوارق العقبة»

قدمت الحكومة الالمانية قبل سنوات هدية للحكومة الاردنية مكونة من زورقين سريعين كانت تستخدمهما الاجهزة الالمانية لمكافحة التهريب في المانيا نظرا لتميز تلك القوارب بقدرتها على المناورة وسرعتها الفائقة واجهزتها الخاصة بالرؤية.
ونظرا لعدم وجود قطع غيار لتلك الزوارق باعتبارها من صنع المانيا الديمقراطية، ونظرا لتآكل الجسم الخارجي للزوارق بسبب الصدأ وعدم الاستعمال فقد تقرر «اعدام» القاربين قبل عامين باغراقهما في مياه العقبة واستنبات الشعب المرجانية حولهما لتكون منظرا سياحيا مغريا للغاطسين وهواة الرياضة المائية.
كانت المفاجأة ان من زاروا الموقع لمشاهدة نمو الشعب المرجانية فوجئوا باختفاء القاربين كليا فلا قوارب ولا مرجان.
خبير زراعة الشعب المرجانية الدكتور «فان تريغ» عاد من العقبة يضرب كفا بكف.
بلغ ثمن كل قارب في حينه مليون دينار اردني.

مبعوثونا ومبعوثوهم

الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا فاجأ جمهور المدعوين لسماع محاضرته في فندق الاردن، عندما اشار الى ان خريجي الجامعة في الطب والمواد العلمية يتفوقون على نظرائهم من خريجي الجامعة العبرية والتخنيون كما ذكرت ذلك الارقام عن مقارنة مستوى الدارسين في الجامعات الامريكية والجامعات البريطانية.
فبينما تصل نسبة النجاح في معهد ماساشوستس ٧٥٪ بين الاردنيين، تصل نفس النسبة الى ٧٢٪ من الاسرائيليين من خريجي الجامعة العبرية.
وقد عزا ذلك الى المستوى الاكاديمي للاساتذة الاردنيين مقترنا مع الجهود والمثابرة التي يتميز بها المبعوث الاردني الى الخارج.

استقلالية حزب البعث

رسالة عاجلة وصلت من بغداد من مكتب القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ردا على مناشدة جبهة العمل الاسلامي.
الرسالة تسلمها الاستاذ تيسير الحمصي وبحضور الاستاذ احمد عبدالهادي النجداوي وتنص على ان القيادة القومية تترك لقيادة الحزب في الاردن امر اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالمشاركة بالانتخابات البرلمانية القادمة او مقاطعتها تضامنا مع الاخوان المسلمين وبعض احزاب المعارضة.
المبعوث الذي حمل الرسالة وهو اردني ايضا نصح بعث الاردن باعلان موقف سياسي مستقل لا يراعي الا قناعات الحزب ويكون مبنيا على المصلحة الحقيقية للحزب وتمثيله الجماهير والشعب.
السيد احمد النجداوي «ابو هشام» اوضح لمندوب القيادة القومية ان حزب البعث هنا، هو حزب اردني مستقل ولا يمكن ان يتخذ قراره قبل استشارة القواعد الحزبية في جميع المدن والقرى والارياف.

الخطاطون وتجار القماش يؤيدون اجراء الانتخابات

اذا كانت الانتخابات تقلق الحكومة والاحزاب والوجهاء والعشائر وغير ذلك من الاطياف السياسية وغيرها، الا ان هذا القلق وصل مداه لدى فئتين اردنيتين، الاولى فئة الخطاطين، والثانية تجار قماش المالطي.
الفئة الاولى، تقول انها تنتظر هذه اللحظة على احر من الجمر خاصة وانها تدر عليها دخلا مجزيا، وان المرشحين يدفعون اكثر من اجل انجاز يافطاتهم بسرعة.
اما الثانية فتقول، انها استوردت كميات كبيرة من «المالطي» تفوق حاجة الوقت، وانه يمكن استخدام «الفائض» لسد النقص في احتياجات المرشحين.

خبراء الآثار يستعينون بخبير تسلق الجبال

خبير في صعود جبال الألب وصل الى منطقة البتراء «وادي موسى» لمساعدة فريق الآثار الالماني الذي بدأ التنقيب عن آثار قرية انشئت قبل مدينة اريحا بألف عام وتقع على قمة اعلى جبل في المنطقة، وادت الزلازل في العصور القديمة الى انفصال الجبل وعزل القرية وانعدام الطريق التي كانت تؤدي لها.
الفريق الحالي للآثار وعلى رأسهم الدكتور بينات يستعينون بالحبال للصعود الى رأس الجبل مرة في الاسبوع حيث اقاموا المخيم الخاص لذلك.
خبير تسلق الجبال ابتدع لهم طريقة لتثبيت المسامير على اطراف الجبل للتمكن من رفع المياه الى القرية.
في حالة ثبوت تحليل (كربون ٤) في الاواني التي استخدمها القدماء تكون بترا اقدم من اريحا.

الوزراء الحزبيون

للمهندس عبدالهادي المجالي امين عام الحزب «الوطني الدستوري» قال «الاردن» استغرب طلب احزاب المعارضة اقالة وزراء «الوطني الدستوري» من الحكومة قبل اجراء الانتخابات البرلمانية القادمة فهذا الطلب «التعجيزي» لا ينسجم مع الممارسات الديمقراطية في كل دول العالم فنحن نعرف ان حزب المحافظين البريطاني اشرف على الانتخابات البرلمانية التي اوصلت توني بلير وحزب العمل الى الحكم واسقطت جون ميجر وحزب المحافظين وكذلك الامر في فرنسا ام الديمقراطية حيث اجرى جاك شيراك انتخابات برلمانية مسبقة ادت الى نجاح الاشتراكيين وسقوط الديغوليين وهم حزب شيراك.
اما بالنسبة للاردن فالحكومة ليست حكومة حزب بل هي حكومة محايدة مستقلة يشارك بها اعضاء الحزب «الوطني الدستوري» باربعة شخصيات كانت تنتمي سابقا الى العهد والوعد والتجمع الوطني قبل ان تندمج تلك الاحزاب بحزب واحد هو «الوطني الدستوري».

«معارضون ومشاركون»

حزب الارض العربية واربعة احزاب اخرى من احزاب المعارضة ستشارك بالانتخابات البرلمانية القادمة وان تقاطعها.
وقد اكد عدد من اعضاء هذه الاحزاب انه بغياب الاخوان المسلمين عن ساحة المعركة الانتخابية فستترك الساحة للوطني الدستوري فقط وهذا لا يجوز، فلذلك ستتضافر جهود تلك الاحزاب على خوض الانتخابات بقائمة موحدة على رأسها الاستاذ طاهر المصري والسيدة توجان فيصل والمهندس خليل حدادين والمهندس مازن ريال.
الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية اكد ان حزبه لن يخوض الانتخابات حتى ولو تراجع الاخوان المسلمون عن قرارهم او حتى لو رفض حزب جبهة العمل الاسلامي الالتزام بقرار جماعة الاخوان.
ويقول الاستاذ التل ان قناعات كوادر الحزب القومية والوطنية والموقف العلم تجاه التطبيع مع اسرائيل يترجمه الحزب بالامتناع عن المشاركة في هذه الانتخابات التي لن تكون ذات جدوى للوطن.

محمية ضانا نقطة مضيئة

عدد من العائلات الاردنية شاركت بمرافقة بعض الضيوف من الاسر المالكة الاوروبية الذين وصلوا الى الاردن.
الاستاذ انيس المعشر استضاف دوقة ودوق لوكسمبورغ والامير بيرنهارد فان - فولن - هوفن، حيث استمتعوا بقضاء يوم كامل في محمية ضانا..
الامير فون - بادن قال ان مناظر جنوب الاردن تعادل في سحرها جمال سويسرا وجبالها وهي بحاجة فقط الى ايد استثمارية لبناء فنادق بانوراميه لترتيب استقبال افواج للسياح من عشاق الطبيعة.

احالة الدبلوماسيين على التقاعد

الرئيس د. عبدالسلام المجالي رفض اقتراح تمديد الخدمة لثلاثة من السفراء الاردنيين في الخارج باعتبارهم قد اكملوا مدة الستين عاما.
كانت المفاجأة ان الرئيس طلب قائمة باسماء السفراء الذين اكملوا خدمة «٢٥» عاما لدراسة احتمال احالتهم على التقاعد على ضوء توصيات لجنة تحديث الادارة ومكافحة الترهل.
قائمة الاسماء المقترحة اثارت بلبلة كبيرة في الطابق الخامس من وزارة الخارجية لانها تمس بعض الاسماء ذات النفوذ.

«كركية بين بعض»

الدكتور مصطفى شنيكات رفض اعطاء تصريحات للصحفيين اثر مقاطعة الحزب الديمقراطي للرئيس حيث يجري التأكيد على مبدأ الحوار والمشاركة بالانتخابات القادمة.
الدكتور شنيكات قال يجب ان يقوم الاستاذ عيسى مدانات او الاستاذ موسى المعايطة باعطاء التصريحات لان «الكركية» يفهم بعضهم بعضا ويفهم عليهم اكثر الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين لانه كركي ايضا.

الاعتكاف افضل من العمل بالسياسة

نفى الحاج محمود سعيد انه يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة وقال ان تجربتي السابقة بالعمل السياسي على مدار ثلاثين عاما اقنعتني بحكمة الاعتكاف في مزرعة «عين الباشا» واستقبال الشباب والسياسيين من ان الى اخر.
السيد احمد سلامه «ابو رفعت» باعتباره «الابن البار» للحاج محمود سعيد اصر على تحويل المزرعة الى منتدى ثقافي سياسي حيث يجتمع الاعلاميون كل اسبوع هناك ليتداولوا في آخر نشاطات العمل السياسي.
بعد لقاءات للمهندس عبدالهادي المجالي في المزرعة مع الاعلاميين من المتوقع ان يكون الضيف القادم دولة السيد طاهر المصري.

التايمز: مسؤولو السلطة الفلسطينية سرقوا الميزانية

£194m 'missing' as Arafat seeks aid from Britain

FROM CHRISTOPHER WALKER IN GAZA

قالت صحيفة التايمز اللندنية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يطلب من بريطانيا تقديم المزيد من الدعم للسلطة الفلسطينية في الوقت الذي اختفى فيه ٣٢٦ مليون دولار من الميزانية الفلسطينية مشيرة الى ان المفقود يساوي نصف الميزانية.
وكان مراسل الصحيفة «كرستوفر ووكر» قد كتب مقالا ارسله من قطاع غزة بتاريخ ٩٧/٧/١٤ قال فيه ان الصحافة والاعلام الفلسطيني يخشى الاشارة الى المبالغ المختلسة. الفلسطينيون يتداولون ارقام المبالغ التي اودعها عرفات في حساباته في البنوك الاسرائيلية ويقولون انها تقدر بعشرات الملايين.
ويقول المراسل، لم يكن عرفات الوحيد الذي زاد ثراء، بل هناك عشرات من المسؤولين الذين اساءوا استخدام الاموال، وتقول «ليس هناك في العالم ما هو اكثر وضوحا من الفساد الذي يمارسه «الفلسطينيون التوانسة» فهؤلاء يعيشون حياة الرفاهية بينما لا تبعد قصورهم مسافة كافية لتنقل الرياح بعيدا عن انوفهم الروائح المنبعثة عن العفن والاوساخ في مخيم الشاطيء».
ويقول الفلسطينيون يقولون، لا بد من انتفاضة، ولكن هذه المرة ضد «السلطة والتوانسة».

سفارة اسرائيل تودع شالوم

السفارة الاسرائيلية ستقيم يوم السبت ١٩٩٧/٧/١٩ حفل توديع للمستشار الصحفي شالوم تورجمان بمناسبة مغادرته للعمل في لندن.
يعقوب روزن الوزير المفوض الذي سيقيم الحفلة في عبدون تلقى دعوة من امين عام احد الاحزاب الاردنية يعرض بها عليه استضافة طاقم السفارة وتورجمان في المزرعة لاقامة حفل وداع كبير يشارك به اعضاء القيادة العليا للحزب.

ممثل نقابة الاطباء في احدى الشركات يحصل على اموال هائلة بدل تنقلات ومكافآت شخصية

من بديهيات العمل النقابي انه عمل تطوعي، دون مقابل، فلا يأخذ النقابي اي اجر على ما يقدم من اعمال. لأن هدف العمل النقابي هو خدمة المهنة والمنتسبين لها.
لكن يبدو ان الامور لا تسير دائما ضمن هذا المنطق، فقد تبين لنقابة الاطباء ان احد اعضاء مجلس النقابة، قد تلقى من احدى الشركات المنتدب الى مجلس ادارتها من قبل النقابة ثمانية الاف دينار بدل تنقلات عن ما يقرب الاربع سنوات، اي بمقدار الفي دينار عن كل سنة، وتلقى ما يقارب ثمانية الاف دينار اخرى مكافآت شخصية، اي تلقى حوالي ١٦,٠٠٠ دينار خلال هذه السنوات، وحسب قرارات مجلس النقابة فهو مطالب بدفع نصف قيمة المكافأة الشخصية الى صندوق النقابة، والاحتفاظ بالباقي.
هذه المبالغ الضخمة التي حصل عليها هذا العضو دون جهد ينكر من حق النقابة وليس من حقه الشخصي، وكان الاجدى بمجلس النقابة ان يتخذ القرارات التي تفرض على العضو تسليم المبلغ كاملا الى صندوق النقابة.
وطبعا ما ينطبق على نقابة الاطباء ينطبق على العديد من النقابات الاخرى المساهمة في شركات ولها ممثلون عنها في مجالس ادارتها.
مجلس نقابة الاطباء عالج هذه القضية الخطيرة، بشكل جذري عندما اكتشف حجم الاموال التي تذهب الى جيب عضو المجلس المنتدب فقرر ان توضع كافة الاموال التي يحصل عليها مندوب المجلس في صندوق النقابة، وبغض النظر عن طبيعتها بدل تنقلات او مكافآت شخصية، فصندوق النقابة اولى بهذه الاموال، التي من المؤكد ان توظف بشكل جيد لخدمة اعضاء النقابة ومهنة الطب.
ونتمنى ان تسارع النقابات الاخرى الاقتداء بنقابة الاطباء واتخاذ مثل هذا القرار الذي يوفر اموالا هائلة عليها.

مزارع موز رفض نقل «التكنولوجيا» للسودان

خبراء في زراعة الموز وصلوا الى الاردن قادمين من السودان للاطلاع على التجربة الجديدة في تعريش الموز وحمايته من الصقيع وتقلب الاجواء وتطعيمه من الآفات الزراعية.
مزارع الشونة الجنوبية التي مارست الاساليب الجديدة اعلنت مردودا ماليا يعادل تسعة اضعاف المردود خلال السنوات الماضية.
الخبير الاسرائيلي الذي تضمن المزرعة من رجل الاعمال الاردني التي سبق ان ضمنها بدوره من اصحابها الاصليين رفض اعطاء النصيحة المجانية للضيوف السودانيين.

الشراكة الاوروبية الاردنية

كان التقييم العام للقاءات الشراكة الاوروبية الاردنية ان حظيت بنجاح كبير على مستوى رجال الاعمال الاوروبيين الذين استطاعوا اقناع نظرائهم بميزة هذه الشراكة.
المصدرون الاردنيون لم يحققوا نجاحا كبيرا، بينما استطاع المستوردون الاردنيون عقد عدة صفقات كبيرة.
عدد من رجال الاعمال الاردنيين اعتبر مجرد عقد الندوة نجاحا اقتصاديا كبيرا للاردن اذ سيؤدي الى وضع اليد على خريطة الاستثمار الاوروبي.

الشعر بين البياتي وقباني

وصف الشاعر العراقي الكبير الاستاذ عبدالوهاب البياتي اشعار نزار قباني بانها تثير الضحك وتظهر المفارقات في شعره اكثر قبحا، وان نزار يتوجه الى شريحة من الناس ليسوا بقراء الشعر والى من اضاعوا اوقاتهم في ان يصبحوا افرادا نافعين.
وقال ان ظاهرة نزار غير موجودة في الشعر العربي، وان اللغة العربية احيانا تبكي من جراء فعلته وعندما يكتب يقع في شطحات الثرثارين او من يتناولون حبوب الهلوسة.
واضاف من الغريب ان بعض وسائل الاعلام العربية السطحية تستجيب لفذلكات نزار.
وقال انكر ان المغني العراقي كاظم الساهر فضح اكذوبة نزار قباني وانتشله من وهدة النسيان والاهمال والشيخوخة فغنى له اردأ قصيدة ونجح في تحويل المعدن الخسيس الى ذهب، وكذلك كان الامر بالنسبة للمغنين العرب الذين غنوا لنزار فقد نجحوا بفضل اصواتهم لا بشعره.
واشار اينما تكون النقود تكون قصائد نزار، وهو مستعد ان يغني ويرقص اذا كانت النقود موجودة.

الأردن

الرأي ... والرأي الآخر

قراءة في بيان الحكومة في الرد على قرار الاخوان بمقاطعة انتخابات ١٩٩٧

بقلم الدكتور نائل زيدان المصالحة
عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي

واخيرا، نطقت الحكومة، بعد اسبوع من قرار مجلس شورى الاخوان، بمقاطعة الانتخابات النيابية. وقد سبق هذا الرد، سلسلة من المقالات الصحفية، تناول فيها كتاب الاعمدة في الصحف اليومية، والمحسوبون على الحكومة، قرار الاخوان بالهجوم والتشكيك والاتهام، شارحين بذلك بيان الحكومة قبل النطق به.

وبعد دراسة البيان الحكومي، ترسخت القناعة التامة لدي بان قرار المقاطعة، اقل موقف سياسي يمكن ان تقفه الجماعة، امام نبرة الاستعلاء والتبرير والتجاهل التي الفناها من مثل هذه الحكومات، ولو لم يسبق بيان الحكومة قرارنا بالمقاطعة لكان وحده سببا وجيها للجماعة، ان تتخذ مثل هذا القرار الوطني ما دامت هذه الحكومة مسؤولة بالاشراف على هذه الانتخابات.

من حق الحكومة ان تمضي باجراء الانتخابات، ولا ننتظر منها ان تتراجع، ومن حقنا كذلك ان نقاطع وذلك اضعف الايمان، ولكن الذي استوقفني في بيانها جملة قضايا:

الاولى: التبرير غير المقنع في استخدام حقها في اصدار القوانين المؤقتة، وهي تعلم ان مجلس الامة ما زال يستلم رواتبه من خزينة الدولة، وهذا ليس مستهجنا على حكومة تتعسف في استخدام الحقوق الممنوحة لها دستوريا، في ظل غياب محكمة دستورية، والتي طالما طالب بها نواب الامة.

الثانية: ان بيان الحكومة يكتفي بضمان نزاهة الانتخابات بالقول انها ستكون حرة ونزيهة، وقد قالتها نفس الحكومة عام ١٩٩٣، وقد خذلت يومها قيادة البلاد حين ضمنت نزاهة الانتخابات في المقابلة التي تمت بين جلالة الملك ومعالي الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في ١٩٩٣/١٠/٣٠. وقد قمت شخصيا يوم ١٩٩٣/١١/٢ بتوجيه مذكرة الى دولة الرئيس، حذرت فيها من ممارسات تمهد التزوير، وكان الرد عليها، ان استدعاني المحافظ وطلب مني عدم اغضاب الحكومة بمثل هذه المذكرات، وقال لي يومها: متحمل وخلي هالطابق يمر علي خير. وبالفعل مر الطابق، ويعلم القاصي والداني ما تم يومها في البلقاء والدائرة الخامسة وغيرها.

الثالثة: ان تعليل الحكومة قرار المقاطعة، وكما علل كتابها من قبل، قد جاء نتيجة ازمة حزبية داخلية!!

واظن ان الذي بيته من زجاج لا يقذف الناس بالحجارة. فالحكومة نفسها تعيش ازمة، حيث تتحدث الصحافة عن نواب الرئيس، احدهم في الخارج، والآخر غادر مجلس الوزراء الى المستشفى بسبب سياسات الحكومة، وما يقوله وزراء الحكومة وراء الكواليس اعظم. في الوقت الذي مارست الحركة الاسلامية صورة راقية وحضارية من الشورى والديمقراطية عز مثلها، وهي تتخذ قرارها بالمقاطعة فهل تعتبر الحكومة اختلاف وجهات النظر اثناء الحوار وممارسة الشورى ازمة!! ليس غريبا ونحن نعلم كيف تتخذ القرارات عند حكوماتنا.

الرابعة: ان تهرب الحكومة من التعرض للقضايا الخطيرة المتراكمة والتي تعصف في بنية الدولة، وعدم الاعتراف الصريح بها، يخلق اجواء ازمة جديدة بين الحكومة والمعارضة، ويضعف الى حد كبير مصداقية هذه الحكومة، وقدرتها على التصدي للهم الوطني، والمثل يقول: المجرّب لا يُجرب.

ولعل تجاهل الحكومة لهذه القضايا، من اهم الاسباب الوجيهة التي على طاولة صاحب القرار الاول في مجيء الحكومات ورحيلها، وبعد مرور مئة يوم، وكانها مئة شهر، ان هذه الحكومة قد فقدت مبررات استمرارها في حكم البلاد.

الخامسة: ان العمل السياسي من خلال مجالس نيابية تسيطر عليها الحكومة، وتأتي بقانون الصوت الواحد قد استنفد اغراضه ولم يعد مجديا، ومحبطا للشارع السياسي، بعد ان فشلت المجالس المتعاقبة في محاسبة الحكومات المتغولة عليها، وعطلت اداءها التشريعي والرقابي.

واخيرا، كنا نتوقع ان يكون رد الحكومة، دعوة الى حوار وطني شامل، تشارك فيه كل الجهات الوطنية، فان لديها تصورات وبرامج جديرة بالبحث.

وهكذا تمرر قضايا الوطن وتعالج قضاياه المفصلية، وكما عهدنا في حكوماتنا، بالاكتفاء باصدار بيان، واسدال الستار على المشاهد، والوطن يبقى يستصرخ المخلص من ابنائه ليقفوا وقفة شرف في مرحلة تاريخية.

واهيب باخواني جميعا، ان يدافعوا بكل رجولة وامانة المسؤولية عن قرارهم، وادعو جميع القوى الوطنية الخيرة، ان تقف الى جانبنا في محنة الوطن، ندافع عن مكتسباته، ونذود عن حماه، وليكن شعارنا جميعا في هذه المرحلة: فليتوقف هذا التدهور، ولترحل الحكومات التي تقف وراءه، ولنقف جميعا وراء برنامج وطني للانقاذ، فالوطن اغلى، والمواطن ينتظر منا الكثير.

مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات البرلمانية خطوة تحتاج الى خطوات

محمد النحاس
نائب الامين العام - حزب الارض العربية

مع التقدير البالغ للوزن السياسي والاجتماعي للحركة الاسلامية، ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين، في الشارع الاردني، ومع التثمين العالي لقرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة الا اذا تحققت شروطها السبعة المعلنة، وكلها شروط محقة، على صعوبة تحقيقها، فاني كمواطن يحاول ان يفهم ما يدور حوله من احداث عبر تفاعله معها ما استطاع، لا يستطيع الا ان يقف امام عدد من الاسئلة يطرح بعضَها ويحاول الاجابة على بعضها الآخر، ومن ابرز هذه الاسئلة ما يلي:

اولا: لماذا الآن؟

وقد يبدو السؤال عبثيا من حيث توفر امكانية طرحه في كل وقت وامام كل موقف، ولكني لا اقف عند السؤال لماذا الآن؟ وانتهي، وانما اتبع السؤال بسلسلة من الاسئلة: لماذا لم يقاطع الاخوان المسلمون الانتخابات الماضية وكانوا يعلمون ان مجلسهم القادم سيمرر المعاهدة، وسيمرر قانون الصوت الواحد، وسيمرر املاءات الصندوق والبنك الدوليين؟ ثم ما هو الجديد الذي يطرأ اليوم على الساحة السياسية الاردنية ولم يكن موجودا من قبل؟ فقانون المعاهدة، وقانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات والنشر واملاءات الصندوق والبنك الدوليين، واعتقال المواطنين والتضييق على الحريات، وسلسلة الشروط التي وضعتها الجماعة كانت هناك تملأ السمع والبصر، ولم تتحرك الجماعة على الرغم من دعواتنا لها في حينه الى حركة مدروسة ولكنها لم تفعل. ويبقى السؤال لماذا الآن؟ قائما.

ثانيا: ماذا تفعل الجماعة لو؟

ما هو موقف الجماعة اذا دعتها الحكومة ودق الرئيس على صدره ووعد بحل جميع المشاكل دفعة واحدة لكن بعد الانتخابات؟ هل ستقبل الجماعة وعدا من الرئيس، وتلغي قرار المقاطعة وتشارك في الانتخابات؟

ماذا سيكون موقف الجماعة لو دعاها «القصر» وطلب منها ان تشارك؟

ماذا سيكون موقف الجماعة لو تعهد لها رئيس الحكومة خطيا بنصف مقاعد حكومته او حكومة غيره القادمة؟

ثالثا: ماذا تفعل الجماعة لو مددت الحكومة لمجلس النواب الحالي؟

هل سيبقى نواب الجماعة نوابا في مجلس مددت الحكومة له؟ وما هو الفرق النوعي بين المجلس الحالي والمجلس القادم الذي تقاطع الجماعة انتخاباته.

رابعا: ماذا تفعل الجماعة لو لم تمدد الحكومة للمجلس الحالي ولم تدع الى انتخابات جديدة؟

هل تملك الجماعة برنامجا واضحا وخيارات متعددة تلخذ لكل موقف حسابه وتضع له الاستجابات اللازمة له؟

هل ستتابع الجماعة خطوة المقاطعة بخطوات اخرى حماية للنهج الديمقراطي والتعددية السياسية التي تعتبر الجماعة اوضح الواتها، خاصة اذا عرفنا ان رئيس الحكومة الحالي معروف باعتزازه برأيه وقناعاته ويستطيع ان «يطنش» قرار الجماعة بالمقاطعة ويتابع طريقه باجراء انتخابات برلمانية بصرف النظر عمن يشارك او عمن يغيب ما دام يرى في ذلك مصلحة الوطن.

تلك كانت بعض الاسئلة التي نحب ان نسمع عليها اجابات شافيات من الحركة الاسلامية، قبل ان نقول في قرار المقاطعة رأيا ملزما.

غير ان هذا لا يمنعنا من ان نضع تصورنا لتطوير قرار المقاطعة بحيث يكون قادرا على تحقيق اهدافه على النحو التالي:

مطلوب من الحركة الاسلامية اولا وقبل كل شيء ان تؤكد التزامها بقرارها كما اعلنته الصحف بحيث لا تعود الحركة عن قرار المقاطعة الا اذا تحققت شروطها السبعة المعلنة او اذا اتخذت لجنة التنسيق بين احزاب المعارضة وحزب جبهة العمل الاسلامي عضو فيها، قرارا بالغاء قرار المقاطعة.

واذا مددت الحكومة للمجلس النيابي الحالي، تلتزم الحركة الاسلامية، ولجنة التنسيق بين احزاب المعارضة باعلان استقالة نوابهم من المجلس الحالي فور الاعلان عن التمديد.

واذا استمرت الحكومة في التحدي والتمسك بالقوانين التي شوهت وجه العملية الديمقراطية في الاردن، تلتزم احزاب المعارضة وحزب جبهة العمل الاسلامي عضو رئيس فيها بسلسلة من المقاومات السلبية من مثل استقالة المكاتب السياسية للاحزاب، ثم استقالة لجانها المركزية، في محاولة للاعلان للعالم بان الديمقراطية التي تتاجر بها الحكومة الاردنية على ظهور ابنائها، هي ديمقراطية مشوهة وتحتاج الى برنامج اصلاح دولي يحمي المواطن الاردني من تغول حكوماته.

ان برنامجا يستهدف تنظيم عملية انسحاب الناس من مؤسسات المجتمع المدني، مصحوبا بحملة اعلامية محلية وعربية ودولية كفيل بان يعيد الحكومة الى رشدها وهي رشيدة ان شاء الله.

الاخوان والانتخابات

د. سامر مطاوع

قد يكون من استباق الاحداث واستعجالها الحكم على اسباب مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ دون تفحص دوافع ذلك القرار الذي جاء على خلفية العديد من الدراسات التي قامت بها الجماعة ميدانيا بالاضافة الى دراسة معطيات نتائج مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية واستبيانات مركز الدراسات الاردني في جامعة اليرموك.

واهم من كل ما سبق الاستفتاءات الداخلية التي اجرتها الجماعة بين قواعدها وكوادرها وخلصت بعدها الى مبررات مقاطعة الانتخابات.

ومن اهم العوامل التي حدت بالجماعة الى اتخاذ ذلك القرار وحفزتها الى اعلانه الاسباب التالية:

* اكدت دراسات ميدانية اخوانية ضعف وتراجع مكانة الجماعة شعبيا وهو ما عكسته نتائج الجماعة في انتخابات عام ١٩٩٣، حيث تراجع عدد نوابهم في المجلس بالرغم من انهم خاضوا تلك الانتخابات باكثر من ٤٥ مرشحا، وبشعارات كبيرة لم يستطيعوا تحقيق ادناها.

* اشارت استطلاعات اخوانية ميدانية اجريت لكافة مناطق المملكة في الفترة ما بين ١٩٩٦ - ١٩٩٧، الى ان الجماعة لن تستطيع ايصال اكثر من ٨ - ١٠ نواب الى مجلس النواب في انتخابات عام ١٩٩٧، وان القبول بهذا الامر سيسهم في تعرية الجماعة داخليا وخارجيا، ويكشف ادعاءاتها بانها قادرة على حصد اكبر عدد ممكن من مقاعد المجلس، وان قواعدها ومناصريها يشكلون اغلبية في المجتمع الاردني.

* اثر نتائج الجماعة في انتخابات عام ١٩٩٣، عصفت خلافات حادة في اوساط الجماعة من جهة وبينها وبين حزب الجبهة من جهة ثانية، حيث اتهمت الجماعة قيادة الحزب بالفشل في التخطيط عندما رشحت اكثر من ٤٥ مرشحا، لم ينجح منهم سوى ١٨ شخصية وهو ما وصفه امين عام حزب الجبهة آنذاك بـ «الفوز المؤلم» مما اثر على المكانة المصطنعة للاخوان التي حرصت الجماعة على تسويقها داخليا وخارجيا خلال السنوات الماضية.

* المتشددون «الصقور» في قيادة الجماعة، واثر فشل عدد من رموزهم في انتخابات ١٩٩٣ بدأوا بالعمل في الاوساط التنظيمية بهدف ضرب قيادة حزب الجبهة والتحريض ضدها وابقائها خارج دائرة صنع القرار في الجماعة، وهو الامر الذي اثار قيادات الحزب الراغبة بمساحة اكبر من الاستقلال عن هيمنة الجماعة، وذلك يفسره تصاعد الخلافات وانتقالها من الاطار السري الى الاطار العلني، حتى وصلت حد التهديد بالاستقالة (د. اسحق الفرحان) وحدّ التفكير في انشاء حزب اسلامي جديد (عبدالله العكايلة، بسام العموش)، وتجاوزت ذلك الى حد تبادل الاتهامات والتجريح، بينما ترى قواعد التنظيم تعيش حالة من الفوضى والتناقض والتخبط.

* منذ اكثر من ثلاث سنوات والجماعة والحزب تعمل ميدانيا وباقصى امكاناتها في الاوساط الشعبية، الحزبية، النقابية، الطلابية، لحشد التأييد لمواقفها وتوجهاتها وطروحاتها، وباتجاه توسيع قاعدة الرفض لسياسات الحكومات المتعاقبة، الا انها كانت تعترف داخليا بان الانطباعات العلنية عن قوة ومكانة وقدرة الجماعة ليست صحيحة، وان ضمان استمرار هذه الانطباعات سيصبح في خطر في حال خاضت الجماعة والحزب انتخابات عام ١٩٩٧، ولم تتمكن من ايصال اكبر عدد ممكن من مرشحيها للمجلس، لذلك شرعت ومنذ تشكيل حكومة المجالي في التشكيك المسبق بنزاهة وحيادية الحكومة وطالبت ولاول مرة بضمانات دولية للاشراف على الانتخابات، بهدف تهيئة الاجواء واعطاء انطباع يمهد لاقدام الجماعة على التذرع بحجج مستهلكة في تبرير مقاطعتها للانتخابات.

* ان التذرع بـ «قانون الصوت الواحد» لا يمكن ان يمرر شعبيا، لان الجماعة شاركت دستوريا ومن خلال نوابها بمراحل مناقشة واقرار هذا القانون، وكان بامكانها ان تتخذ ازاء ذلك ما تراه مناسبا، لا ان تأتي في وقت متأخر على اتخاذه مبررا لخدمة قرارات تنظيمية.

* من المؤكد ان تبكير الجماعة باصدار اتهامات مسبقة بنية الحكومة تزوير الانتخابات والمطالبة باشراف دولي عليها، تعكس المخاوف الحقيقية لدى الجماعة من تراجع شعبيتها، وتمثيلها في المجلس من جهة، وتهيئة الاجواء مسبقا لتبرير فشل الجماعة او قرارها بمقاطعة الانتخابات من جهة ثانية.

موعد الانتخابات والمشاركة بها مرهون بصدور الارادة الملكية

هل يحدث انقلاب اخواني على غرار ما حدث في دول عربية اخرى؟

ابواب الحوار مفتوحة بين الحكومة والاخوان

بعد اغلاق باب الحوار بين الحكومة وجماعة الاخوان المسلمين بشأن المشاركة في الانتخابات النيابية، يبدو ان هذه الازمة قد تم ترحيلها الى مؤسسة القصر للبت فيها من خلال اصدار ارادة ملكية سامية لتكون كلمة الفصل النهائي والذي على ضوئها ستعيد الاطراف ترتيب اوراقها من جديد.

ففي الوقت الذي اعلن فيه الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء انه لا نية للحكومة التمديد لمجلس النواب تمسكا بالدستور الذي يوجب اجراء الانتخابات خلال الشهور الاربعة الاخيرة من اي دورة برلمانية سابقة. الا ان الدكتور المجالي لم يحدد موعد وتاريخ اجراء الانتخابات وترك موعدها معلقا بصدور الارادة الملكية السامية.

تصريحات رئيس الوزراء ووزير الداخلية الداعية الى الحوار الهادئ، وانه لا يوجد صراع بين الحكومة واية جماعة يعني في حد ذاته ابقاء الابواب مفتوحة امام اجراء حوارات بناءة ولكن دون املاء الشروط المسبقة خاصة في مسألة تغيير او تعديل القوانين التي صدرت في وقت سابق.

الحكومة من جانبها وبالرغم من موقعها القيادي، فتحت باب الحوار من خلال اللقاء الذي جرى بين وزير الداخلية بصفته المسؤول عن التحضير وسير الانتخابات، وبين الدكتور عبدالله العكايلة عضو جماعة الاخوان المسلمين، اضافة الى الاتصالات التي تمت بين المراقب العام للاخوان والنائب عبدالرؤوف الروابدة من اجل تقريب وجهات النظر.

جماعة الاخوان، وبالرغم من التصريحات النارية والتشديد على مقاطعة الانتخابات، الا انهم لم يغلقوا الابواب ولم تصل الامور عندهم الى حد الاعلان النهائي عن المقاطعة، بل ابقوا الابواب مفتوحة للحوار خاصة وانهم لم يدعوا مجلس الشورى للانعقاد وهو الجهة الوحيدة المخولة باتخاذ القرار النهائي، اضافة الى ان المكتب التنفيذي لم يحسم موقفه ازاء قرار الجماعة حيث قرر الاستمرار في دراسة المسألة والتنسيق مع الاحزاب الاخرى.

مراقبون يقولون ان عدم حسم الموقف النهائي والابقاء عليه معلقا، هو بحد ذاته احد المخارج التي يمكن للاخوان استخدامه للعودة عن القرار وبالتالي المشاركة في الانتخابات.

ويشيرون الى ملاحظات الدكتور محمد عويضة امين السر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، وهو «الذراع السياسي» للاخوان والتي تقول، على الحكومة ان توفر شروط الحد الادنى من اجل عدم اصدار قرار مقاطعة الانتخابات وتتمثل هذه في:

* تتعهد الحكومة بتقديم قانون انتخابات عادل عصري في الدورة الاولى للمجلس القادم.

* ان تجمد الحكومة قانون المطبوعات والنشر حتى يعرض على مجلس النواب في اول جلسة له.

* ضمانات حقيقية تعزز الثقة بنزاهة الانتخابات.

هذه الشروط كانت قد اكدتها مؤسسة القصر واصرت على ضرورة اجراء انتخابات نزيهة وعادلة، وان الحكومة لن تتدخل في سير الانتخابات.

اما بالنسبة للشروط الاخرى فقد اكدت عليها الحكومة من خلال تصريحات وزير الداخلية، وقوله «هناك ثوابت مستقرة لا يمكن البحث فيها الا ضمن قنواتها وخصوصا القوانين التي لا يجوز الحوار فيها الا من خلال مجلس الامة».

ويقولون ان تصريحات وزير الداخلية هذه تأتي متطابقة مع ما يطرحه حزب جبهة العمل الاسلامي، فالحكومة تعلن بكل صراحة ووضوح انها ستضمن انتخابات حرة ونزيهة وفي نفس الوقت ستقوم بطرح القوانين محل الخلاف على مجلس الامة.

ويشيرون، بالرغم من مطالب الجماعة التي يرى فيها الكثيرون مواقف صائبة خاصة في مجال القوانين المؤقتة والتطبيع مع اسرائيل وغير ذلك، الا ان الاسباب التي دفعت الى اتخاذ القرار كانت اكبر من هذا كله. فالخلافات بين رموز الجماعة اخذت شكلا تراكميا منذ انتخابات ١٩٩٣ وحتى الآن، وكانت لنفس الاسباب المطروحة حاليا وان اختلف الرموز بطرحها بصيغ مختلفة.

ويؤكدون ان تفاقم الخلافات داخل الجماعة جاءت الآن على خلفية خلافات مع حزب جبهة العمل الذي اصبح ينافس قوة الجماعة، بل وفي بعض الحالات يتجاوز قراراتها والعمل بصورة منفردة خاصة في عهد الحكومات السابقة وفي الانتخابات السابقة.

ففي تلك الانتخابات جرى خلاف حول المشاركة في الانتخابات بصورة اشد مما هو عليه الآن، ولكن حسمت الامور لصالح حزب جبهة العمل.

اعضاء في حزب الجبهة اعلنوا بصراحة بانهم لن يلتزموا بقرار الاخوان، وانهم سيخوضون الانتخابات بشكل فردي ومنفصل، وهذا ايضا يؤكد عمق الخلافات الداخلية في الجماعة خاصة وان من اعلنوا عزمهم على الترشيح قد استبعدوا من قوائم الاخوان، وهذا بدوره يوحي بان الخلافات كانت من بينها خلافات حول طرح الاسماء المرشحة.

ويعيد المراقبون الى الاذهان ما جرى في الانتخابات السابقة عندما انطلقت الخلافات «تحريم» و«تحليل» المشاركة في الانتخابات والحكومة ببعض القيادات.

فقد كان يرى قيادة الاخوان ضرورة اجراء تغييرات ضرورية، ولكن الاسباب كانت غير ذلك، فقد كانت لاسباب صدور فتوى لصالح حزب جبهة العمل، الامر الذي رأت فيه قيادة الاخوان تجاوزا على صلاحياتها وقراراتها.

في ذلك الوقت ايضا اضافة الى «الحلال» و«الحرام» كانت الخلافات حول «قوائم الاخوان» و«قوائم حزب الجبهة»، وهو خلاف تجدد في هذه المرة ولنفس الاسباب.

اما بالنسبة لمواقف الاحزاب الاخرى المؤيدة لمواقف الاخوان يبدو ان هذه الاحزاب ليست على عجل لطرح موقفها النهائي، بانتظار الموقف الاخير والنهائي للاخوان.

وكانت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قد اكدت واصدرت بيانا جاء فيه:

تدارست احزاب المعارضة الوطنية الاردنية موضوع الانتخابات النيابية، واعادت التأكيد على النقاط التالية:

١ - التأكيد على ضرورة الحفاظ على وحدة المعارضة المنظمة والشعبية حيال القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية والديمقراطية.

٢ - تحميل الحكومة الحالية والحكومات المتعاقبة مسؤولية ايصال الاوضاع الى ما آلت اليه من تردٍ على مختلف الصعد، بما في ذلك التغييب الشامل لاسس التمثيل النيابي الديمقراطي الحر الذي يعبر عن الارادة الشعبية، ومطالبة الحكومة الحالية التراجع عن جميع اجراءاتها وترتيباتها في اصدار القوانين المؤقتة، وقانون الصوت الواحد ومختلف مناحي الحريات العامة وحقوق الانسان، ومحاولات تهميش دور الاحزاب السياسية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني وبما يمس بشكل مباشر ويؤثر سلبا على نتائج الانتخابات القادمة حتى تتوفر الشروط الصحية السليمة في تمكين الشعب من التعبير عن رأيه بحرية وديمقراطية ونزاهة.

٣ - ان عددا من اعضاء لجنة التنسيق العليا لم يستكمل العودة قبل هذا الاجتماع الى هيئاته الحزبية المقررة حول موضوع الانتخابات، ولذلك فان لجنة التنسيق تعطي مهلة للاجتماع القادم، حتى تتبلور صورة بالقرار الجماعي النهائي.

٤ - هذا وقد انتخبت اللجنة العليا الاستاذ محمد الزعبي رئيسا للدورة الحالية التي تمتد لثلاثة شهور قادمة.

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

في ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام

تحتفل الامة الاسلامية بذكرى غالية على قلوب المؤمنين ذكرى ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم، الذي بعثه الله سبحانه وتعالى هاديا وبشيرا ونذيرا للبشر كافة، ومهما اردنا ان نستعرض الدروس والعبر في حياته الكريمة فلن نستطع ان نستخلص الا بعضا يسيرا.

واننا نسأل لانفسنا ما هي ملكات ومقومات ذلك الانسان الامي الذي تمكن من توحيد العرب تلك القبائل المتشرذمة والمتناحرة والمستضعفة والمهيمن عليها من القوى العظمى في تلك الحقبة - الروم والفرس - والخروج بها موحدة قوية متماسكة، حريصة على الموت اكثر من الحياة ابتغاء مرضاة المولى عز وجل، وكيف تمكن من اقناع امم من غير العرب بالاسلام كعقيدة ومنهاج حياة لما اتسم به من تراحم وتسامح ومودة وعدالة ومساواة، تلك المقومات التي بدونها لما اصبحت الامة الاسلامية قوة يحسب حسابها ولما تمكنوا من فتح الدول والامصار والقضاء على اكبر قوتين ظهرتا حتى ذلك الوقت، فغدا الاسلام قوة رهيبة من غير ظلم واجحاف بحقوق البشر وبدون ارغامهم على اعتناق الديانة الاسلامية.

وانني سأتناول في هذه الاسطر وباختصار درسين على الامة العربية العمود الفقري للامة الاسلامية ان لا تغفلهما ابدا، فاغفالهما كان سببا وعاملا رئيسا بالاحوال التي غدونا عليها.

اولا: المساواة بين المسلمين امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام «لا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى»، فهذه القاعدة الاسلامية التي ارساها المصطفى عليه الصلاة والسلام، وتمسك بها من بعده الخلفاء والمسلمون، كانت وازعا للمسلمين للتضحية بارواحهم ذودا عن الدولة الاسلامية التي لا يظلم بها احد من مواطنيها سواء أكان مسلما ام ذميا. وحري بنا في الوطن الكبير ان نتعظ وننتهج مسلك الرسول عليه الصلاة والسلام، فبهذا فقط نحقق الانتماء القطري كجزء من الانتماء العام للأمة العربية والاسلامية، وعلينا ان نكف عن التمييز بين مواطن وآخر بسبب المولد وبلد الاباء والاجداد.

ثانيا: قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فقوة الدولة والاعداد للجهاد يعتبر رادعا للاعداء من التفكير بالتدخل بشؤون الدولة الاسلامية بهدف النيل منها، وهذا يتطلب منا رؤيا واضحة ودراية بحقيقة لعدلنا وهل لهم إلاً وذمة حتى نهادنهم ونوقع المعاهدات معهم؟ فكيف اذا كانت تلك الاتفاقيات والمعاهدات تكفل لهم فقط السيطرة على اوطاننا ومقدراتنا وثرواتنا!! وهل اليهود حفظوا يوما عبر التاريخ الطويل عهودهم حتى نثق بهم ويصبحوا اصدقاء؟؟

فهل نعود وامتنا لتعاليم ديننا الذي به حكمنا العالم..!!؟

من على شاشة الـ«انترنت»

سياسات اسرائيل افشلت عمليات التطبيع مع الاردن

المتغيرات السياسية تعمق الروابط الاردنية-العربية



لصدر معهد واشنطن للشرق الادنى دراسة جديدة للباحثة لوري بلوتكن، قيمت فيها عملية التطبيع بين الاردن واسرائيل خلال السنوات الثلاث الماضية، وعلى الرغم من ان كاتبة البحث هي قليلة الخبرة نسبيا بالمقارنة مع بقية الباحثين الذين اعتاد المعهد استكتابهم لمثل هذه الدراسات، فان البحث ذو قيمة توثيقية مهمة تسلط الاضواء على ما تعنيه مفردات عملية السلم والتطبيع مع اسرائيل.

وتشير الباحثة ان اسرائيل والاردن قد تمكنا من توقيع سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات التفصيلية المعنية بالعديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك منها قضايا المياه والحدود والامن والدفاع وحركة المواطنين وانتقال المواد والتجارة والخدمات ومشاريع تنمية مشتركة. وتشير الباحثة الى انه لولا الاتفاقات التفصيلية بين البلدين والسلسلة الطويلة والمستمرة من الاتصالات الرفيعة المستوى بين المؤسسات الاردنية والاسرائيلية لانهارت العلاقة بينهما بعد التراجعات الاخيرة التي اصابت عملية السلام وبعد مجزرة قانا وفتح النفق تحت الاقصى والشروع بمستوطنة جبل ابو غنيم.

وتضم الدراسة العديد من الجداول والمؤشرات والاحصائيات عن المنافع المادية المحدودة التي لقروتها الاتفاقية، اهمها نمو حجم الاستثمارات الاجنبية في البلدين مع الفارق، حيث تضاعف حجم الاستثمار الاجنبي في اسرائيل الى ٥.٠ بليون دولار بينما تضاعف حجم الاستثمار الاجنبي في الاردن عدة مرات ليصل الى ٤٢ مليون دولار فقط. وقد اسفرت العلاقات بين البلدين عن تبادل تجاري بقيمة ١٨ مليون دولار فقط وتوفير عمل لحوالي الف مواطن اردني.

وعلى الرغم من توقيع البلدين اتفاقيات لمشاريع مشتركة لبنى صناعية وشبكات كهرباء ومناطق تجارية مشتركة وسدود ومشاريع ري، فقد بقيت هذه الاتفاقات حبرا على ورق بسبب العراقيل الاخيرة والتوتر السياسي في المنطقة.

وتلاحظ الباحثة ان سعة الفجوة بين البلدين تجعل من تكاملهما الاقتصادي عملية بطيئة وطويلة الامد، وان استمرار التوتر السياسي ورفض المواطن الاردني التفاعل مع عملية السلام سيؤخر التعاون الاقتصادي بين البلدين. فمثلا كانت زيارات الاردنيين الى اسرائيل بعد توقيع الاتفاقية محدودة جدا بالمقارنة مع زيارة الاسرائيليين الى الاردن والتي وصلت الى ١٠ الاف سائح اسرائيلي شهريا.

وترى الباحثة ان المؤسسات الاردنية بقيت بعيدة عن التفاعل الايجابي مع المؤسسات الاسرائيلية رغم توقيع الاتفاقيات بين البلدين، باستثناء الحكومة التي استمرت في طمأنة اسرائيل والرأي العام فيها عن التزام الاردن بالتطبيع ورغم ذلك الا ان جلالة الملك الحسين لم يخف خيبة امله بعد انتخاب نتنياهو وبعد الهجوم العسكري على جنوب لبنان وترخيص نتنياهو لمشاريع المستوطنات في القدس ومشروع النفق، وهي مخالفة للاتفاقات بين البلدين وخصوصا اوضاع القدس.

ويرى الاردن ان له دورا مميزا في المدينة المقدسة، ومنها موضوع الاوقاف ورعايتها اسلاميا.

اما اسرائيل فقد استفادت من الاتفاق بشكل كبير وامنت جبهتها الشرقية عبر الاتفاقات الامنية. وتتوقع اسرائيل ان تبقى العلاقات بينهما في الاطار الرسمي بين البلدين دون ان تصل الى النخب الاردنية ومؤسسات البلاد السياسية.

وقد تضمنت الدراسة فصلا عن خلفية وبنية حركة المعارضة لعملية التطبيع والسلام في الاردن والتي تقع في قسمين، الاول الذي يمثل نسبة ٢٠٪ من الشعب الاردني ويرفض كل اشكال التطبيع والسلام مع اسرائيل، واما القسم الثاني ويمثل نسبة ٦٠٪ فيتحفظ على التطبيع في الاجواء الحالية ويشك في مصداقية اسرائيل الا ان مواقفه قابلة للتغيير خصوصا اذا حصل سلام شامل وعادل من وجهة نظره.

وقد تجسدت مواقف الرأي العام الاردني المعارض للصلح مع اسرائيل في قرارات النقابات المهنية التي يزيد عدد اعضائها عن ٨٠ الف بطرد الاعضاء الذين يتعاملون مع اسرائيل.

وتعمقت حالة الرفض واخذت ابعادا جديدة بعد عمليات قانا والنفق والمستوطنات فمثلا نجحت المعارضة الاردنية في افشال اول معرض تجاري اسرائيلي في الاردن في بداية العام الحالي واقامت تظاهرات شارك فيها عدة الاف من الاردنيين واجبرت المسؤولين في الاردن على عدم حضور المعرض، وقاطع الجمهور ايضا المعرض باستثناء عدد محدود جدا من رجال الاعمال. الا انه رغم ذلك كله فان عمليات التطبيع مستمرة في الحقول غير المرئية منها الاتصالات الهاتفية المفتوحة بين البلدين والخدمات البريدية والمشاريع المشتركة والممولة اوروبيا للمراكز الصحية وبعض المنظمات المهنية.

ويبدو ان في الافق بعض التغييرات السياسية التي قد تؤثر على علاقة الاردن اسرائيل وخصوصا بعد رجوع النفط العراقي للاسواق وتوقيع حكومة المجالي لاتفاقيات تجارية جديدة مع العراق تفوق في اهميتها الاتفاقيات التجارية مع اسرائيل. وسيجد الاردن نفسه مجددا امام خيار الاستفادة من اسواق العراق، بالاضافة الى ما حصل عليه من دعم اميركا بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل.

دراسة لصندوق النقد الدولي

فرص كبيرة لتكامل تبادل السلع الوسطية بين الدول العربية

الاردن ازال العوائق امام المستثمرين الاجانب

اكد الدكتور محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي ان مجالات التكامل التجاري بالسلع الوسطية بين الدول العربية اكبر من مجالات التنافس في حال انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول العربية مشيرا الى ان صندوق النقد الدولي قام في وقت سابق باجراء دراسات لتوعيات السلع التي تنتجها الدول العربية والتي تشكل هياكل تجارتها الخارجية.

وكانت الدراسة قد اوضحت ان فرص التكامل كبيرة في السلع الوسطية وليس في السلع النهائية، وان هناك مجالا واسعا للتجارة بين الدول العربية في هذه المنتجات، وعلى سبيل المثال بدأت مصر في انتاج بعض مكونات السيارة ويمكن بيعها لدول الخليج، ومجال التكامل مرتفع كذلك بين مصر والاردن ولبنان وسوريا ولهذا فان الظروف اصبحت مهيأة للاسراع باقامة المنطقة الحرة.

واشار العريان انه في الفترة السابقة كان من الاسهل للدول العربية ان تلبي احتياجاتها من خارج المنطقة لاسباب عدم الاهتمام بالمواصفات والجودة اما في الوقت الحاضر فهذه الاسباب قد زالت اضافة الى ان انتاج السلع المتشابهة لا يقلل من اهمية وفوائد المنطقة الحرة.

واضاف انه بجانب الفوائد الاقتصادية الناجمة عن الاندماج الاكبر في الاقتصاديات العربية فان ذلك يقوي الموقف التفاوضي للدول العربية مع الجهات الاخرى، وقد اتضح هذا الامر من خلال مفاوضات الاتحاد الاوروبي حيث اضطرت كل دولة عربية مفاوضة ١٥ دولة اوروبية.

واكد ان استمرار تحسن البيئة الاقتصادية في دول المنطقة العربية سيؤدي الى زيادة التجارة وتدفق الاستثمارات الخاصة، كما سيدعم الوصول الى سوق عربية مشتركة او موحدة عدد من الاجراءات التي من شأنها ازالة الجمود في التبادل الاقليمي والمجالات الاخرى من التعاون الاقتصادي مثل تقليل الفوارق بين النظم التشريعية والعوائق الجمركية وتحسين الاتصال بين الدول العربية.

واضاف ان التفاؤل بنجاح اندماج اكبر للاقتصادات العربية يرجع الى توافر عناصر رئيسية تمنح فرصا جديدة للاقتصادات جميع الدول في المنطقة وتسهل هذا الاندماج الاقليمي، فالمنطقة بها مجموعة مختلفة من المواهب الطبيعية والبشرية والمالية منتشرة عبر الدول في المنطقة ووجود سوق اقليمية توفر قدرة شرائية كبيرة تخلق فرصا جديدة للتجار، كما ان الوضع الجغرافي في المنطقة يوفر طرقا مفتوحة للنقل هذا بالاضافة الى الثقافة المتشابهة التي تسهل عملية التفاهم بين الشعوب.

وعلى الرغم من توافر هذه العناصر الاساسية لوجود اندماج اكبر بين الاقتصادات العربية الا انها لم تكن كافية واحد المتغيرات الرئيسية في السنوات القليلة الماضية هي التحول الكبير في المناخ الاقتصادي للدول العربية فالوضع الحالي لا يقارن بالمناخ الاقتصادي لهذه الدول منذ خمس سنوات حيث حدث تحسن كبير فالعديد من الدول العربية وعلى راسها مصر والاردن وتونس والمغرب قاموا بتحسين اوضاع الاقتصاد الكلي وعدد من الاصلاحات الهيكلية والتي تستهدف تحرير التجارة الخارجية وتحرير الانشطة الداخلية وازالة العوائق البيروقراطية والخصخصة القطاع المالي وقد ادى ذلك الى حدوث انخفاض كبير في معدلات التضخم وارتفاع في معدلات الاستثمار والنمو بالاضافة الى وجود اهتمام اكبر من جانب المستثمرين الاجانب بالمنطقة.

الجالية المصرية تكرم الفرق الفنية والرياضية

برعاية الاستاذ سمير مهدي رئيس نادي الجالية المصرية اقام النادي حفلا لتكريم المتفوقين من ابناء النادي، وقد تم تقديم الشهادات التقديرية والجوائز الى اعضاء الفرق المسرحية واعضاء فريق كرة القدم الفائز ببطولة عيد الاستقلال التي اقامها النادي الوطني.

وحضر الحفل اعضاء الهيئة الادارية بالنادي السادة/ امجد عبدالفضيل مسعود محمود، سامي عبدالحليم، عادل جابر، محمد عبدالمطلب كما تم تكريم اللاعب علي توفيق كابتن الفريق الفائز بجائزة اهداف البطولة واللاعب محمد البحيري اقوى حارس مرمى ونجوم الفرقة المسرحية السيد علي السكري المشارك في مهرجان جرش والفنان ايمن عبدالفضيل.

وقام بتقديم الحفل الاستاذ امجد عبدالفضيل رئيس النشاط الثقافي بالنادي.

فعاليات المستشفى الاسلامي

تكريم خريجي كلية الطب

اقام قسم العلاقات العامة بالتعاون مع الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي حفلا تكريميا لخريجي كلية الطب في الجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا.

وقد رحب الدكتور علي الصوامعة مدير عام المستشفى الاسلامي بالخريجين الجدد ثم تلا الكلمة شريط وثائقي عن المستشفى وتطوره وكلمة للاستاذ عبدالعزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة بارك فيها الخريجين الجدد، ثم قدم احد الخريجين كلمة شكر وتقدير للمستشفى الاسلامي ادارة وموظفين على جهودهم في دعم المسيرة التعليمية وفي نهاية الاحتفال قدم قسم العلاقات العامة الهدايا التذكارية للخريجين الجدد ثم تناول الحضور طعام العشاء على شرف الخريجين.

مبادرة للحفاظ على السلامة العامة

تمشيا مع رسالة المستشفى الاسلامي الوقائية وحرصا على السلامة العامة الزمت ادارة المستشفى الاسلامي المتعهدين القائمين على مشاريع المستشفى التوسعية بالتقيد بمتطلبات السلامة العامة في سابقة هي الاولى من نوعها في المؤسسات الخاصة والعامة وذلك حفاظا على الصحة العامة هذا وقد استحدثت ادارة المستشفى بنودا قانونية جديدة في جميع التعهدات التي توقعها مع المتعهدين بمشاريعها التوسعية لالزامهم بمراعاة متطلبات السلامة العامة و على الاخص ما يتعلق بحماية عمالهم ووقايتهم من اخطار العمل واية اخطار تهدد صحتهم.

نشاطات لقسم مكافحة العدوى

ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة الاعلامية وبالتعاون مع قسم مكافحة العدوى بدأت في المستشفى الاسلامي المرحلة الثانية من الحملة الاعلامية للتثقيف الوقائي التي تشمل كلا من الموظفين والمراجعين وتأتي هذه الحملة ضمن سياسة المستشفى الاسلامي لتوعية المجتمع المحلي من اخطار العدوى والطرق المثلى في الوقاية من هذه العدوى خاصة في المناطق التي تكثر فيها احتمالات نقل المرض من مريض لآخر، ومن الجدير بالذكر ان هذه الحملة الاعلامية تستمر شهرا.

عميل الـ «سي آي ايه» يعترف في كتابه

قدمنا معلومات للعراق عن الجيوش الايرانية

صدام رفض مقايضة «ابو العباس» مقابل معلومات استخباراتية



يواصل عميل المخابرات المركزية الاميركية الـ «سي اي ايه» «دواني كليرج» سرد وقائع عمله في الشرق الاوسط وذلك ضمن الكتاب الذي وضعه مؤخرا، وفي هذه الحلقة يروي العميل رحلته الى العراق واجتماعه ببعض القيادات والشخصيات العراقية والموالية للعراق فيقول.

لقد ركبنا الطائرة الخاصة من احدى القواعد في الشرق الاوسط واتجهنا شرقا نحو الصحراء العربية، كان خط التابلاين هو الدليل، كان معي في الرحلة السرية بعض المسؤولين في جهاز الـ «سي اي ايه» من بينهم «والاس» الذي رافقني في المهمة السرية الى بغداد في ربيع عام ١٩٨٦، وكان ذلك في مرة اشتداد الحرب العراقية الايرانية، وكان يحدونا الامل بمقابلة الرئيس صدام حسين.

بعد اقلاعنا بحوالي ٤٥ دقيقة ودخولنا الاجواء السعودية انحرف الطيار باتجاه العراق، كان هدف واشنطن من الرحلة تأكيد دعم الولايات المتحدة للعراق، حيث كنا نقدم للعراقيين معلومات تجسسية مقابل تقديم العراقيين معلومات عن اماكن المخربين والارهابيين والدول التي تساندهم.

والتأكيد على مصداقية الولايات المتحدة فقد قدمت للعراق معلومات مصورة وموثقة اثناء القتال، ولكن يبدو ان العراقيين لم يلتزموا في ما تم الاتفاق عليه، وهو «المعلومات مقابل معلومات عن الارهاب والارهابيين».

صحيح ان العراق اعلن عن تخليه عن ابو نضال في ذلك الوقت، ولكن المدعو ابو ابراهيم كان موجودا في العراق يصنع قنابل الموت ليتم تفجيرها في سوريا وايران وربما في العراق نفسه من واقع ان سوريا وايران من اعداء العراق.

كانت مهمتي هي لحث العراق على التعاون لما هو اكبر من اعطاء المعلومات، ورغم ذلك فقد انتظرنا لمدة اسبوع لكي نعرف ما اذا كان الرئيس صدام حسين يسمح باستقبالنا، ومع ذلك فقد تلقينا معلومات بان صدام مستعد لاستقبالنا، بعد تلقينا هذه المعلومة اصبحت مسألة مقابلة الرئيس لا تحظى بالاهمية، لانني كنت متأكدا ان العراقيين مستعدون لبحث الافكار التي احملها او حتى المهمة التي حضرت من اجلها، وهذه الموافقة لا تتم الا بعد موافقة الرئيس صدام حسين.

قابلنا في البداية فضل باراك رئيس جهاز الاستخبارات العراقية، الذي رحب بنا، كان باراك طويل القامة عابس الوجه لا يتحدث كثيرا، وهو خريج جامعة لومومبا في موسكو وعضو في حزب البعث بعد استقبالنا اخذنا في سيارة «كرفان» «والاس» المح لي باننا في طريقنا الى مبنى الاستخبارات العراقية، ولكن في الواقع كنا لا نعرف الى اين نحن ذاهبون، ولكننا توقفنا امام مبنى صغير يقع في احد ضواحي بغداد، وقد عرفنا فيما بعد انه عبارة عن دار استراحة مخصص لكبار الزوار (الضيوف).

في الحقيقة عبرنا عن شكرنا بطريقة لبقة جدا، وقد عرفنا ايضا ان القصف الصاروخي الايراني كان يستهدف مقر المخابرات العراقية.

فيما بعد تم نقلنا الى احد الفنادق حيث اخذنا قسطا من الراحة، وفي اليوم التالي استقبلنا باراك في بهو الفندق، وكان برفقته عدد من الحراس والمرافقين.

في الواقع كانت مهمتي مختلفة عن مهمة «والاس» فقد كانت مهمته اجراء تنسيق مخابراتي مع الجانب العراقي، اما بالنسبة لي فكانت متابعة محمد ابو العباس الذي اختطف سفينة «اكيلي لاورو» وقتل احد المواطنين الاميركيين كان مسافرا على ظهر السفينة.

للجموعة الارهابية وبعد ان نفذت العملية عادت الى مصر، وقد رفضت مصر تسليم الخاطفين بمن فيهم ابو العباس وقررت ترحيلهم الى تونس، في تلك الاثناء قرر الكولونيل اوليفر نورث (احد اعضاء مجلس الامن القومي الاميركي) ان يقوم بتغيير طريق الطائرة المصرية التي ستنقل الخاطفين الى تونس، من اجل اعتقال ابو العباس وجماعته وقد قامت طائرات من الاسطول السادس في البحر المتوسط باعتراض الطائرة المصرية وارغامها على الهبوط في احد قواعد حلف شمال الاطلسي في جزيرة صقلية.

الايطاليون رفضوا اعتقال ابو العباس، وعلاوة على ذلك فقد ساعدوا ابو العباس على السفر الى يوغسلافيا ومن هناك لجأ الى بغداد حيث حظي بحماية الحكومة العراقية وهو امر مخالف لما تم الاتفاق عليه بين العراق والولايات المتحدة في شأن مكافحة الارهاب.

كانت مهمتي لقناع العراقيين بضرورة تسليم ابو العباس ونقله الى الولايات المتحدة لمحاكمته، كنت اعرف ان مهمتي صعبة خاصة وان الرئيس صدام حسين لن يقبل تسليم ابو العباس من واقع العادات العربية التي لا تقبل تسليم المطلوبين الذين يطلبون الحماية، ولذلك كان علي ان اتدبر خطة لاعتقال ابو العباس ونقله خارج العراق وذلك حرصا على عدم احراج الحكومة العراقية.

كانت الخطة تقضي باعتراض الطائرة العراقية التي ستنقل ابو العباس الى اليمن، اليمن كان الملاذ الاخير في العالم الذي يقبل ايواء ابو العباس، هذه الخطة اقترحناها على الحكومة العراقية، ولكن العراقيين لم يجيبوا عليها سواء بالقبول او الرفض ولذلك انتظرنا ان يطرح العراقيون بدائل لهذه الخطة.

باراك امتعض من الفكرة والتي اعتبرها اهانة، ولكنه ايضا اعتبرها كوجهة نظر شخصية.

باراك، حول الحديث في هذا الموضوع الى موضوع اخر تطرق فيه الى الاستعدادات لخوض معركة «الفاو» وقال، اذا استطاع الايرانيون احراز نصر في الفاو فانهم سيتقدمون لاحتلال البصرة، وهذا سيضع النظام في مأزق كبير، وقد اشتكى من قلة المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها الولايات المتحدة في قطاع الفاو، وضرورة الحصول على معلومات عن التجمعات العسكرية الايرانية وكذلك المرافق النفطية كي يتسنى لسلاح الجو العراقي تدميرها.

باراك اعترف ايضا عدم الالمام في استغلال المعلومات المرسلة الى العراق واستخدامها، ولهذا السبب كان الطيارون العراقيون يلقون بقذائفهم من على علو ارتفاع اربعين الف قدم واتباع سياسة تكثيف القصف وهذا الاسلوب لا يؤدي الى تدمير الاهداف، لان القذائف العراقية ليست قذائف موجهة او ذكية، ولهذا فقد فشلوا في تدمير مواقع ايرانية كثيرة.

لقد اكتشفنا ان المسؤولين العسكريين العراقيين لا يقومون بالتأكد من نتائج عمليات سلاح الجو، وكان الطيارون ايضا لا يفصحون عن حقيقة عملياتهم ونتائجها، ولهذا فقد بذل احد عملاء المخابرات ويدعى «غود سبيد» في شرح المعلومات الاميركية المقدمة الى العراق.

وبعيدا عن اجواء الحرب، كنت متأكدا ان باراك لا يتمتع بصلاحية تحديد مصير «ابو العباس» وان الشخص الوحيد هو الرئيس صدم حسين، ولذا فقد طالبت بضرورة مقابلة الرئيس لانهاء هذه القضية، ولكن العراقيين بدأوا بالتسويف من خلال اضاعة الوقت، وكان ذلك واضحا من خلال المكالمات الهاتفية التي كان يجريها باراك هنا وهناك.

من جانبي لاحظت عندما ابلغت باراك بانني سأغادر بغداد خلال ١٢ ساعة، ولهذا فقد عمل العراقيون على اضاعة الوقت لمنعي من مقابلة الرئيس، ولهذا فقد ابلغت باراك فيما بعد بانني عدلت عن خطة المغادرة وانني سابقى في بغداد الى ما شاء الله وحتى الحصول على قرار من الرئيس بشأن مسألة ابو العباس.

هذا القرار وضع المسؤولين العراقيين في ورطة ولذلك قرروا عمل شيء، وقد احالوني الى الناطق الرسمي ووزير الخارجية طارق عزيز، بعد مقابلته لم اخرج باكثر مما حصلت عليه من باراك، بعد مناورات في الحديث، قال ان مقابلة الرئيس تعتبر مستحيلة، وان ما يقوله يعبر عن اراء الرئيس، وجراء ذلك عدنا الى دار الضيافة.

اثناء مأدبة العشاء، تنحى باراك جانبا واجرى مكالمة هاتفية، وبعدها اخبرنا بان المانع من مقابلة الرئيس كان لاسباب التحضير لمعركة الفاو، ورغم هذا العذر الا ان العراقيين ظلوا على موقفهم من مسألة المقابلة، الامر الذي دفعنا الى القول سنسافر حالا.

باراك من جانبه حاول تأخير سفرنا، اما من جانبنا فقد ابلغناه باننا لن نتراجع وسنغادر في تلك اللحظة ادركنا وعرفنا ان العراقيين لا يرغبون في مغادرتنا بهذا الشكل لاسباب قد تكون خارجة عن ارادتهم، و قد يكون الرئيس صدام حسين لا يرغب في مقابلتنا بشأن ابو اعباس، او لاسباب اخرى نجهلها، وربما ايضا كانوا يخشون قطع المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها لهم الولايات المتحدة واخيرا يمكن ان تكون جميع اللعبة والتأخير وغير ذلك من وضع باراك نفسه، ولهذا فقد وافقنا على تأجيل السفر، ولكن المفاجأة كانت بعد منتصف الليل، فقد اخبرنا باراك انه لا مانع لديه من مغادرتهم العراق في اي لحظة.

بعد منتصف الليل جاء باراك واخذنا الى المطار، في الطريق قلت له «قل لابي العباس انني سأعثر عليه، وعندما يحصل ذلك سأقتله» في تلك اللحظة ضحك باراك وعرف مغزى كلامي.

في المطار كانت طائرة الخطوط الفرنسية بانتظارنا ولم يسمح لها بالاقلاع الامر الذي ادى الى تأخير اقلاعها حوالي ساعة، ورغم ذلك جلسنا في صالة كبار الزوار حيث حملنا باراك هدايا من التمر العراقي.

لقد خرجت بانطباع ان باراك كان يتمنى مغادرتنا، فهذا الشخص كان يكره وجودنا في العراق، ورغم اخلاصه للحكومة ولحزب البعث فقد جرت تصفيته في عام ١٩٩١ وذلك حسب قول عناصر المعارضة العراقية.

امريكا ومستقبل العالم

د. كورت بيدنكوف / جامعة برلين

يتساءل كثيرون ما هي عناصر التغيير على الوضع العالمي خلال العشرين عاما القادمة والتي تشهد فترة من التغيرات المذهلة في احاديه القطبية واعادة رسم الوقائع في منطقة الشرق الاوسط والحوض الباسيفيكي.

لقد كان انهيار الاتحاد السوفيتي انهيارا للنظام الدولي الذي ساد وهيمن على العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مع اختفاء هذا النظام ورغم توقع ميلاد نظام دولي جديد يحل محله الا ان التطورات والتفاعلات التي تلت اختفاء النظام القديم قد اثبتت ان العالم يعيش مرحلة ان لم تكن من الفوضى الدولية فعلى الاقل هي حالة من افتقاد القواعد.

وفي التساؤل حول طبيعة الوضع الجديد والنظام الدولي المقبل والقوى التي ستحكمه، وهل ستسوده قوة واحدة ام قوتان، او تتعدد فيه المراكز؟ كانت الاجابة على هذا التساؤل ان تستقر على ان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت هي القوة الدولية الوحيدة التي تمتلك امكانيات القيادة الدولية مجتمعة، الا انها وبفعل اعتبارات داخلية في الاساس، لا تستطيع صياغة العالم وقراراته بالصورة التي تريدها والتي تتسق ومصالحها، وان تتحمل تكاليف هذه القيادة. ومثلما بدا هذا التناقض Ambivealence في الوضع الامريكي، فقد بدا كذلك بالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي والتي يعكس وضعها هي الاخرى وجود حالة من التناقض ما بين قدراتها وامكانياتها وبين القدرة على ترجمة هذه القدرات الى سياسات موحدة تجعل لها نفوذا دوليا فعالا.

وعلى المستوى الاسيوي، وباعتبار ان الصين هي اولى الدول المرشحة الى دور الشريك الولايات المتحدة الامريكية، الا ان وضعها الدولي في اي نظام مقبل سيظل مشروطا باستقرارها السياسي الداخلي على المدى البعيد.

وفي ضوء مثل هذه السيولة الدولية، والمفارقات التي بدت في اوضاع المتنافسين على القوة والمكانة الدولية، وكذلك طبيعة وتعقد القضايا التي تواجهها، يبدو ان النظام الدولي سيظل مشروطا باستقرارها السياسي الداخلي على المدى البعيد.

وفي ضوء مثل هذه السيولة الدولية، والمفارقات التي بدت في اوضاع المتنافسين على القوة والمكانة الدولية، وكذلك طبيعة وتعقد القضايا التي تواجهها، يبدو ان النظام الدولي سيظل قيد التشكل، وغير محدد المعالم، ويكتنفه الغموض وعدم اليقين ربما لحقبتين قادمتين، وحتى تحسم اوضاعه ومعالمه على عدة جبهات ومستويات، وسوف يتوقف ذلك على ما سيتحقق عمليا في واقع عدة قوى رئيسية في العالم وعلاقاتها.

١ ـ اذ سوف يعتمد مستقبل اي نظام جديد في المقام الاول على ما سوف تفعله القوة الدولية الرئيسية في عالم اليوم، وهي الولايات المتحدة الامريكية، مع الثغرات التي نشأت، خاصة خلال حقبة الثمانينات، في اوضاعها الداخلية والتي نالت من المصادر التي كانت تشكل قوتها القطبية، حيث تآكلت قاعدتها الصناعية والتكنولوجية، وقدرتها التنافسية، وقدرتها على الادخار و الاستثمار، ومخصصات البحث والتطوير، ومستوياتها التعليمية، واهم من هذا ماذا ستفعله مع قضايا داخلية مثل الجريمة، والبيئة، والعنف ومشكلات المدن، وتراجع البرامج الاجتماعية وخاصة في مجال الصحة، وتأثير كل هذا على نسيجها الاجتماعي.

٢ ـ ما ستفعله دول الاتحاد الاوروبي في مشروعها للوحدة بابعاده الاقتصادية والسياسية والعسكرية كما تصورتها اتفاقية ماستريخت، وعما اذا كانت سوف تنجز هذا المشروع بالشكل الذي يجعل منها قوة توظف امكانياتها وتترجمها الى ارادة موحدة، ام انها سوف تدع عناصر الخلافات والمصالح والرؤى القومية القطرية تجردها من هذه الارادة الموحدة؟ ومن ثم ان تكون قوة مؤثرة على المسرح الدولي.

٣ ـ العامل الثالث، هو الاتجاه الذي ستأخذه العلاقات بين قوى النظام القديم الاساسية وهي الولايات المتحدة الامريكية، واوروبا واليابان، وما اذا كانت منافساتها على اسواق التجارة والاستثمار والقدرات التكنولوجية سوف تتفاقم وتتحول الى حروب، جديدة تتحقق فيها نبوءة كارل ماركس حول حتمية الحرب بين النظم الرأسمالية بحكم طبيعتها، ام انها سوف تدرك ان مستقبلها جميعا في تعاونها وادراكها لما يمكن ان تفقده اذا ما تحققت هذه النبوءة، وان تتوصل الى صيغة «لاحتواء» هذا التهديد؟.

٤ ـ كما ستعتمد صورة ومكونات النظام الجديد على مصير التفاعلات التي تجري في روسيا الاتحادية، وهل ستستمر عناصر التفكك الداخلي فيها بما تملكه من امكانيات القوة الكبرى؟ ام انها سوف تتمكن في النهاية من ان تصيغ وتستقر على صيغة داخلية تمكنها من التماسك وبناء وتطوير هذه القوة؟ وبشكل يحل التناقض القائم الآن بين محاولات التحرك الخارجي كقوة عظمى وبين واقعها الفعلي الداخلي.

٥ ـ الاتجاه الذي سيأخذه التقدم الاقتصادي الذي حققته الصين حتى الان، وهل سيتواصل ويتحقق بشأنه التوقعات بان تصبح الصين مع الجيل الاول من القرن المقبل قوة اقتصادية منافسة للولايات المتحدة؟ ام انها سوف تفتقد لاحد الشروط الرئيسية لهذا التوقع وهو الاستقرار والتماسك الداخلي؟ وكذلك الاتجاه الذي ستأخذه علاقات الصين كقوة مسيطرة في منطقتها مع قوتين من القوى الكبرى في شرق اسيا وهما روسيا واليابان.

٦ ـ كذلك ستعتمد صورة العالم الجديد على الاتجاه الذي ستأخذه الاوضاع في اغلبية دول العالم الثالث، والذي سيعتمد على مدى استجابتها لقوى التغيير الاقتصادية والتكنولوجية والديموغرافية التي تحدث في العالم، وعلى مستوى مواجهتها لنطاق عريض من التحديات التي تتمثل في الضغوط السكانية وندرة المياه والطعام، وتراجع مستويات التعليم، والتوترات العرقية والطائفية، ومشاكل الحدود، وقضايا التعددية السياسية. كما يقع في مركز هذه الاستجابة مصير برامج التنمية الشاملة فيها ونجاح اصلاحاتها الاقتصادية ومدى ما سيتحقق معها من توترات او توازنات اجتماعية. وفي مجتمعات الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومناطق من العالم الاسلامي خاصة، فان فرص التقدم والاستقرار فيها، وكذا الصورة التي ستبدو بها امام الآخر، ونعني به الغرب وامريكا، سوف تعتمد على مصير التفاعلات التي تتطور فيها بين قوى التحديث والعلمانية، وبين الحركات الدينية والاصولية النامية، وعما اذا كانت هذه الاخيرة سوف تصبح جزءا من نسيج مجتمعاتها في تعايش متبادل ومتسامح؟ ام انها سوف تواصل وتعمق خصومتها مع هذه المجتمعات وتلجأ الى اساليب التطرف والعنف لتغييرها؟ وفي حالة حصول التغيير لصالح الحركات الدينية فان الدول الكبرى جسورا عديدة من الحوار مع المارد الغربي الكبير القائم تماما كما كانت لها جسور مماثلة مع المارد الصيني عندما بدأت اطلالته.

تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

اميركا اكبر مصدر للسلاح الى مناطق الشرق الاوسط

اكد تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الشرق الاوسط يعتبر سوقا مثالية لاستيعاب ما تنتجه مصانع الاسلحة، فهذه المنطقة لا تكاد تخرج من حرب حتى تدخل في ازمة سياسية الامر الذي يدفع بحكام المنطقة الى البحث عن مصادر السلاح بشكل دائم.

وجاء في تقرير المعهد حول ميزان القوى العسكرية في العالم لعام ٩٧/٩٦ ان الولايات المتحدة تبقى المصدر الاول للاسلحة الى الشرق الاوسط وان حجم مبيعات السلاح كانت في وقت سابق لا تتعدى ١٥ بليون دولار في حين كانت مبيعات الاتحاد السوفياتي قبل انهياره حوالي ٢٢ بليون دولار.

واضاف التقرير، هناك دول تلعب دور المصدر للسلاح مثل بريطانيا، المانيا، الصين وفرنسا، اما الدول المستوردة فتأتي المملكة العربية السعودية على رأس القائمة فقد قفزت مشترواتها الى ٨ بلايين دولار في حين كان العراق يستورد اسلحة بقيمة ٧ مليارات دولار كل عام ثم هبط الى ٣ مليارات، وتأتي مصر في المركز الثالث ثم تأتي سوريا ودولة الامارات وايران.

وقال التقرير ان سلاح الجو المصري سيكتمل تحديثه قبل نهاية العام الحالي حيث سيتسلم حوالي ٤٦ مقاتلة اميركية من طراز «اف ١٦» يتم انتاجها في تركيا لصالح مصر، وقد اتفقت للحصول على ٤١ طائرة من نفس الطراز من انتاج الولايات المتحدة وسيتم تسليم الجيش المصري ٥٥٥ دبابة من انتاج مصري بترخيص من الولايات المتحدة اضافة الى ٨٠ دبابة اخرى كما حصلت مصر على فرقاطتين اميركيتين من طراز «نوكس» وثلاثة اخرى من طراز «بيري» تعد من احدث الفرقاطات، وقامت القوات البحرية بتحديث اربع غواصات سوفياتية الصنع وتزويدها بصواريخ مضادة السفن، وستنضم للاسطول البحري المصري عشر طائرات مروحية مضادة للسفن.

اما بالنسبة لدول الخليج فيقول التقرير ان السعودية تبذل جهودا كبيرة لتحديث قواتها المسلحة، فقد بدأت القوات الجوية بتسلم دفعات من طائرات «اف اي ستر ايك» المتقدمة والتي اتفق عليها مع الولايات المتحدة بعد حرب عاصفة الصحراء، اضافة الى دفعات من طائرات «تورنادو» المقاتلة وطائرات تدريب من نوع «هوك» و«بيلاتوس» من بريطانيا ضمن صفقة اليمامة التي تقدر بحوالي ٣٠ بليون جنيه استرليني، كما تسلم الجيش دفعة من دبابات «ام ـ ١ او اس» الاميركية المتطورة.

اما بالنسبة لدولة الامارات فقد تعاقدت على شراء صفقة طائرات تتضمن ٨٠ طائرة قيمتها ٦ مليارات دولار، وحصلت على طائرات «اف ١٦» الاميركية اضافة الى طائرات «ميراج ٢٠٠٠» و«اورافا» من فرنسا وطائرات التدريب «هوك» ودفعة من دبابات فرنسية بلغ مجموعها ٤٣٦ دبابة، فيما تعاقدت على شراء عربات قتال مدرعة من روسيا، كما زودت سلاح البحرية بفرقاطة صاروخية وتعاقدت على شراء اثنتين.

اما بالنسبة لسلطنة عمان وقطر والكويت فقد اكد التقرير ان هذه الدول تعمل الان على تحديث قدراتها الدفاعية من خلال التعاقد على شراء احدث المعدات القتالية.

اما بالنسبة لاسرائيل فقد ذكر التقرير انها مستمرة في تطوير نظامها الصاروخي المعروف باسم «ارو» وهو نظام مضاد للصواريخ البالستية اضافة الى تطوير نظام برنامج «نوتيلوس» وهو نظام ليزري مضاد للقذائف الصاروخية، وذلك بالتعاون مع الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان تتسلم اسرائيل ٢٥ طائرة اميركية جديدة طراز «اف ١٥» خلال العام القادم، كما تقوم بتطوير الدبابة الاسرائيلية «ميركافا» في حين تسلمت ٤٢ قاذفة صواريخ من عيار ٢٢٧ ملم، ومن المتوقع ان تتسلم قريبا غواصة جديدة من نوع «دولفين» على ان تتسلم خلال العامين القادمين غواصتين.

واشار التقرير الى عملية التسليح بمناطق اخرى من العالم فخص روسيا بمساحة واسعة وابرز عملياتها العسكرية في الشيشان واكد ان روسيا استخدمت لذلك موارد مالية ضخمة بالاضافة الى تطبيق استراتيجيات وتكتيكات عسكرية ناجحة، وانه بعد انتخاب الرئيس الروسي يلتسين لفترة رئاسة ثانية لم يكن هنا اتجاه لتطوير القدرات العسكرية الروسية.

وعن الولايات المتحدة الامريكية ذكر التقرير انها ما زالت تمتلك القوات المسلحة التقليدية والنووية الاكثر قوة في العالم، وان كان هناك اتجاه لتخفيض عملية التسلح الاميركية وقواتها في الخارج.

اما فرنسا فقد ذكر التقرير انها لعبت دورا مهما في الصراعات العسكرية الافريقية عندما تدخلت مرتين لحماية حكومتي «كوت دفوار» ووسط افريقيا وما زالت هناك قوة فرنسية قوامها ٨٥٠٠ جندي، وهي اكبر قوة عسكرية في المنطقة.

هكذا من الاصل

كتاب جديد يحذر من نشوب الحروب المائية

الاردن.. الافقر مائيا في العالم

جاء في كتاب «ازمة المياه في المنطقة العربية» الذي اصدره مؤخرا الدكتور سامر مخيمر وخالد حجازي، ان العالم سيشهد نقصا حادا في المياه وانه خلال القرن المقبل سيشهد العالم صراعا وحروبا لاسباب المياه.

وتحدث الكتاب عن المنطقة العربية ويقول، ان اغلب مناطق الوطن العربي تعاني من ندرة مائية نظرا لوقوعها في المنطقة الجافة وشبه الجافة في الكرة الارضية اضافة الى التزايد في عدد السكان، ولهذا فانه من المؤكد ان تتفاقم الازمات المائية نظرا لكثرة الطلب وقلة المعروض.

ويضيف ان مشكلة المياه في الوطن العربي لا تقتصر على الندرة فقط وانما تعود ايضا الى نوعية المياه التي تتحول الى مياه غير صالحة للاستعمال بعد فترة معينة اضافة الى ان الانهار التي تجري في الوطن العربي تنبع من دول الجوار الجغرافي الامر الذي يمنح دول المنبع امتيازات استراتيجية في مواجهة الدول العربية.

ويقول ان عدد الانهار في الوطن العربي لا يتعدى خمسين نهرا بما في ذلك روافد انهار النيل والفرات ودجلة فنهر الفرات ينبع من تركيا ويمر بسوريا ثم العراق ليصب فيما بعد في الخليج العربي اما دجلة فهو الاخر ينبع من تركيا ويمر بالعراق ويصب في الخليج العربي، وهناك نهر العاصي الذي ينبع من لبنان ويمر في سوريا ومن ثم الى لواء الاسكندرون وفيما بعد يصب في البحر المتوسط وهناك نهر الاردن الذي ينبع من ثلاثة عيون هي الحاصباني والدان وبانياس وتتحد في شمال وادي الحولة لتشكل نهر «الشريعة» ليصب في بحيرة طبريا، وبعد خروجه منها يرفده نهر اليرموك بالمياه، وهناك ايضا نهر الليطاني في لبنان.

واورد الكتاب دراسة اقتصادية عربية اعدتها الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية العربية وصدرت في شباط الماضي جاء فيها ان الدول العربية مرشحة لمواجهة تعقيدات مقبلة النزاع المائي خاصة وان جميع الانهار تنبع من خارج الوطن العربي، في حين تشكل الموارد المائية السطحية المشتركة حوالي ٥٩٪ من الموارد المائية، وهي تصل لاعلى معدلاتها في مصر وموريتانيا بنسبة ٩٠٪ اما بالنسبة العراق والسودان وسوريا فتصل حوالي ٥٠٪ في حين تتدنى النسبة الى ٤٠٪ في الاردن وفلسطين.

ويقول ان مشكلة المياه تتفاقم خاصة وان نصيب الفرد العربي لا يتجاوز ١٧٠٠ متر مكعب سنويا في حين يصل نصيب الفرد عالميا حوالي ١٢ ألف متر مكعب، ويتوقع ان يصل العجز المائي العربي في ٢٠٢٥ نحو ١٧١ مليار متر مكعب.

اما بالنسبة لمياه الامطار فقد ذكر الكتاب استنادا الى مصادر مائية دولية ان معدل الامطار في الاردن يقدر بحوالي ٩ مليارات متر مكعب سنويا، وان الكمية المستفاد منها لا تتعدى ٧٥٠ مليون متر مكعب، ونظرا لعدد السكان فان نصيب الفرد لا يتجاوز ١٧٥ مترا مكعبا سنويا للاغراض المنزلية.

ويقول، ينتج الاردن حوالي ٣٥٪ من احتياجه الغذائي فيما يتم النسبة الباقية بتكلفة تقارب ١٢٠ دولارا للفرد الواحد، وبذلك يتضح ان الاردن يقع تحت خط الفقر المائي، اذ يحتاج الفرد الى ١٤٠٠ متر مكعب.

اما بالنسبة لاسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية فهما يعانيان من مشكلة المياه.. وان غزة هي اكثر المناطق افتقارا الماء باستثناء المستوطنات الاسرائيلية فيها، ويستهلك المستوطن الاسرائيلي سنويا ٢٧٥ مترا مكعبا من الماء بينما يستهلك الفلسطيني من ١٠٧ الى ١٥٦ مترا مكعبا من الماء سنويا.

ما المستوطن المزارع الاسرائيلي فيستهلك ما يتراوح بين ٦٤٠ و١٤٨٠ مترا مكعبا من الماء سنويا.. وبالنسبة لمصر فان الزيادة الرهيبة في اعداد السكان تهدد الموارد المصرية من المياه.. لذلك فهي بحاجة ماسة الى الحفاظ على مواردها المائية لا سيما وان الخبراء يتوقعون زيادة عدد السكان الى مائة مليون نسمة خلال العقود القليلة القادمة في حين ان مساحة الاراضي الصحراوية تمثل ٩٠ بالمئة من الاراضي.

وقد اشار تقرير اعده فريق عمل باشراف يوري ديفيز بعنوان سياسة اسرائيل المائية، الى انه اذا اخذنا بعين الاعتبار منحى السياسة الاسرائيلية فانه لا يبدو غريبا ان تجد بعض الظروف التي تقرر فيها حكومة اسرائيل بان تدمر سد القارن مما سيكون اقل كلفة واكثر فعالية في حل مجموعة المشاكل الناجمة عن وجود هذا السد.. وبالنسبة لمصر، فان الزيادة الرهيبة في اعداد السكان تهدد الموارد المصرية من المياه، لذلك فهي بحاجة ماسة الى الحفاظ على مواردها المائية لا سيما وان الخبراء يتوقعون زيادة عدد السكان الى مائة مليون نسمة خلال العقود القليلة القادمة في حين ان مساحة الاراضي الصحراوية تمثل ٩٠ في المائة من الاراضي.

وتؤكد السياسة المصرية في ما يتعلق بمياه النيل الحقوق المكتسبة لمصر في مياه النيل، وحق الحصول على نصيب معقول من اي ايرادات اضافية تنجم عن تقليل المفقود من المنابع.

ويؤكد الخبراء ان المنظور المائي (العربي) يتشكل من مجموعة اعتبارات نابعة من الحقائق الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية، والتي لا يمكن حذف واحد منها في تكوين تصور كامل المنظور المائي، وتدل الشواهد على غياب هذا التصور في وجود التناقض القائم بين الحدود السياسية للدول واتجاهات تدفق الموارد المائية سواء السطحية (الانهار) او الجوفية (الاحواض الجوفية) فلا يمكن اغفال هذا الشق المهم في دراسة الاوضاع المائية للعالم، لكون ٤٠٪ من سكان الارض يعتمدون على انظمة نهرية تشترك فيها دولتان او اكثر وتتجلى هذه النسبة في الوطن العربي حيث ان اغلب انهارها ذات طبيعة دولية مثل نهر النيل ودجلة والفرات، ونهر الاردن، ويستثنى من ذلك منطقة المغرب العربي حيث تميل التوافق مع الحدود السياسية للمنطقة.

واشار الكتاب الى ان تنظيم المياه الدولية يخضع للقانون الدولي، وقد تطورت معالجة نظم المياه الدولية من مبدأ هارمون، الذي يقضي بالسيادة المطلقة للدولة على الجزء الذي يمر في اقليمها من النهر الدولي، وهذا المبدأ ظل سائدا منذ القرن الثامن عشر، وقد اكدت جمعية القانون الدولي هذا المبدأ اثناء دورتها الثامنة والاربعين في نيويورك عام ١٩٥٨، وفيما بعد قواعد هلسنكي عام ١٩٦٦ والتي تقيد سلطات الدول على الانظمة المائية، من حيث عدم الاضرار بباقي دول النظام (الدول المشاركة في مجرى الانهار).

واورد الكتاب فقرات من تقرير اعده البنك الدولي حول ازمة المياه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث اكد ان ازمة المياه ستشهد تفاقما سيؤثر سلبا على معدلات النمو الاقتصادي، وان المنطقة العربية تعتبر من اكثر مناطق العالم جفافا حيث تحتوي على اقل من ١٪ من المياه العذبة المتجددة سنويا بينما يقطنها حوالي ٥٪ من سكان العالم.

وقال التقرير ان نصيب الفرد انخفض من ٣٣٠٠ متر مكعب سنويا في عام ١٩٦٠ الى ١٢٥٠ مترا مكعبا حاليا ويتوقع ان يواصل الانخفاض بنسبة ٥٪ حتى نهاية عام ٢٠٢٥ ليصل الى ٦٥٠ مترا مكعبا.

واكد التقرير ان تركيا تنفذ مشاريع جائرة للسيطرة على مياه نهري دجلة والفرات وذلك بالرغم من الجهود التي تبذلها كل من سوريا والعراق بشأن توزيع عادل المياه مشيرا الى احقية سوريا والعراق في حقهما المائي لان مياه النهرين تعتبر مياها دولية.

اما بالنسبة للمياه في الاراضي العربية المحتلة فقد اكد التقرير ان اسرائيل تقوم بنهب المخزون المائي في تلك الاراضي وان اسرائيل تخطط لسرقة مياه نهر اليرموك والاستيلاء في النهاية على ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه العربية، مشيرا الى ان التصور الاسرائيلي لحل مشكلة المياه عندها يعتمد على السيطرة على المياه في اطار ما يسمى بالحدود الآمنة خاصة وان ٦٥٪ من احتياجاتها المائية تنبع من الاراضي الفلسطينية التي احتلت في عام ١٩٦٧.

حرب لافتات «منع دخول اليهود» تنجح في تعميم مناهضة التطبيع جماهيريا

نجحت المستوطنة الاسرائيلية التي اساءت للدين الاسلامي في مدينة الخليل فيما عجزت عنه طوال خمس سنين لجنة مقاومة التطبيع المعارضة في الاردن التي تضم قائمة طويلة من الاحزاب والشخصيات المعارضة البارزة فقد دفعت هذه المرة الاردنيين على المستوى الشعبي التعبير التلقائي والعفوي عن احباطهم من العملية السلمية، وحقدهم على السلوك العقائدي لحكام اسرائيل، وجاء هذا التعبير بعيدا عن المستويات السياسية والحزبية ومارسه افراد بسطاء لا علاقة لهم بالاحزاب.

العاصمة الاردنية مشغولة الان على المستويين الشعبي والرسمي بتحليل ظاهرة «لافتات عمان» التي بدأت في الانتشار على واجهات المحلات التجارية وبعض المطاعم، وهذه اللافتات تعلن بوضوح ان المحل التجاري غير مستعد لاستقبال الزبائن اليهود او التعامل معهم، في الوقت الذي تناضل فيه الحكومة لجعل التعامل مع الاسرائيليين واقعا موضوعيا بالنسبة للاردنيين.

الفكرة بدأت مع صاحب بقالة في احدى المناطق المحيطة بعمان بعد المنشور الذي اساء للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ووزع في مدينة الخليل، وقام هذا المواطن بتعليق لافتة على واجهة محله قال فيها «يمنع دخول اليهود والكلاب» وكان يمكن ان تمر المسألة دون اثارة صحفية لولا ان احدى وكالات الانباء الاجنبية ابرزت الموضوع، بعد رسالة احتجاج شديدة اللهجة من وزارة الخارجية الاسرائيلية للحكومة الاردنية على هذه اللافتة والرسالة طالبت الاردن بالتصرف للحيلولة دون انتشار العداء للسامية بين الاردنيين، وتدخلت الخارجية الاسرائيلية بعد ان زار المحل المذكور مندوب للسفارة الاسرائيلية في عمان، وطلب المندوب من صاحب البقالة وضاح البرغوثي «انزال اللافتة» مقابل مبلغ نقدي، لكن الاخير رفض العرض، ولم يكتف بذلك بل طرد المندوب الاسرائيلي ـ حسب رواية البرغوثي نفسه للاحداث.

السلطات الاردنية بدورها تنبهت للمسألة وزارت المحل المذكور بعد الاحتجاج الاسرائيلي، واعتقلت صاحبه بعد ان اجبرته على ازالة يافطته المثيرة لمشاعر العداء لليهود طبقا لوصف الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان، وبعد استجواب البرغوثي لمدة يوم واحد تم الافراج عنه بالكفالة وتم توقيعه على تعهد بعدم تكرار فعلته، لكن السفارة الاسرائيلية طلبت محاكمته بتهمة العداء للسامية، الامر الذي لم تتمكن منه السلطات الاردنية بسبب عدم وجود جريمة من هذا النوع منصوص عليها في القانون الاردني ـ كما يقول المحامي البارز والمعارض للتطبيع احمد النجداوي، الذي تحدى في تصريح صحفي الحكومة ان تقوم باعداد ملف قضائي لمحاكمة اي مواطن يعلق في بيته او محله التجاري لافتة من هذا النوع، على اعتبار ان قانون العقوبات الاردني المعمول به لا ينص على جرائم ومخالفات لها علاقة بالسامية.

النجداوي قال: على الحكومة ان تفكر بتعديل قانون العقوبات الاردني اذا رغبت بمعاقبة اي مواطن يظهر مشاعره الطبيعية المعادية لليهود، واضاف: من غير المعقول ان نحاكم مواطنينا ونعتقلهم ونمنعهم عن التعبير عن مشاعرهم بحجة الحفاظ على علاقات ايجابية مع الجانب الاسرائيلي.

المسألة بطبيعة الحال لم تتوقف عند حدود ما فعله المواطن البرغوثي الذي قال لـ «الاردن» بعد خروجه من مركز التوقيف ان دوافعه لم تكن دينية محضة بل وطنية، وقال: اعتقد انني لم ارتكب اي مخالفة يعاقب عليها القانون الاردني، وانا بجميع الاحوال لست نادما على لافتتي، وسأطالب بحقي برفعها متى شئت، لان القانون الاردني لا يمنعني من التعبير عن مشاعري بالطريقة التي اراها مناسبة.

وقال البرغوثي انه عومل بطريقة جيدة اثناء الاعتقال بتهمة تعليق هذه اللافتة، وقال: الحقيقة لم يسيء احد معاملتي، وفهمت انني لم ارتكب مخالفة تستوجب المحاكمة، انما كانت المسألة محرجة وتتعلق بالعلاقة بين دولتين، ومثل هذه اللافتة معلقة على عدة محلات في امريكا واسرائيل، وموجهة اساسا ضد العرب والمسلمين، فلماذا امتنع انا من التصرف بحريتي.

المثير في الموضوع ان عددا من المحامين المقربين من المعارضة يحاولون الان دفع المواطن البرغوثي لرفع دعوى قضائية يحصل فيها على قرار يسمح له بتعليق اليافطات التي تطالب بمنع اليهود من دخول محله، على اعتبار ان المسألة مرتبطة بالحرية الشخصية، ويهدف المحامون من وراء ذلك الى تحقيق سابقة قضائية تسمح للمواطنين برفع لافتات مماثلة، وذلك في اطار جهود المعارضين لاستثمار القضية وتعميمها.

ولم تقف المسألة عند حدود لافتة المواطن البرغوثي فقد اكتشفت الاجهزة الامنية محلا اخر لصنع الخطوط الدعائية في جبل اللويبدة ـ وسط عمان يعلق صاحبه ماجد حتر لافتة يطلب فيها عدم دخول اليهود الى محله دون ان يقرنهم بالكلاب، وما زال المواطن المذكور الذي اجبر على ازالة اللافتة محتجزا لدى الاجهزة الامنية لانه يصر على عدم توقيع تعهد بعدم رفع نفس اللافتة في المستقبل ـ كما قال احد اقربائه.

ويشار الى ان المواطن حتر نشط في مجال معارضة التطبيع وكان يتعهد بانتاج الملصقات المقاومة للتطبيع ولعملية السلام، وتفاعلت قصة المواطن حتر على الصعيدين العشائري والسياسي، فقد تبنت الحركة الوطنية الاردنية قضية الافراج عنه، واصدرت عشيرته المعروفة بمواقفها المتشددة من عملية التطبيع بيانا طالبت فيه بالافراج عنه واحتفظت بحقها العشائري في ملاحقة «الافراد الذين قاموا باعتقاله».

وقبل ذلك كان لاحد المواطنين ويملك مطعما صغيرا في منطقة العبدلي قرب العاصمة برفع لافتة مماثلة يرجو فيها الزبائن اليهود عدم احراجه بدخول محله ورفعت لافتة مماثلة قبل اربعة اشهر في مدينة مادبا، وفي حالة اخرى رفض احد اطباء الاسنان معالجة احد المرضى عندما اكتشف انه يهودي، واثارت انذاك مشكلة نقابية مع نقابة اطباء الاسنان التي تعلن انها تعارض التطبيع، واجتهد البعض بان معالجة المرضى اليهود مسألة انسانية وليست سياسية، والمعروف ان عشرات من الاسرائيليين واليهود يزورون عمان شهريا لمعالجة اسنانهم بسبب انخفاض تكلفة علاج الاسنان عنها في اسرائيل، وفي احد تقاريرها قالت صحيفة المجد المعارضة في وقت سابق ان مواطنا تعرض للمساءلة لانه رفض بيع احد اليهود القشة من محله.

ويتواجد في عمان وبقية المدن الالاف اليهود يوميا بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، ويتكثف تواجد هؤلاء في المناطق الشعبية بسبب الاسعار المنخفضة فيها، وتعاني وزارة السياحة الاردنية من بحث السائح الاسرائيلي دائما عن السياحة بارخص التكاليف، وعادة ما ينفقون في عمان دولارات معدودة اثناء اقامتهم، كما يحضر بعضهم طعامهم معهم باعتباره «كوشر»، وقبل عدة اسابيع حالت حملة قومية من المعارضة دون السماح باقامة مطعم متخصص بتقديم الطعام للمتدينين اليهود، بعد ان قال احد المستثمرين في مجال المطاعم انه سيفتتح مثل هذا المطعم لتقديم الطعام الطاهر والمقدس لزوار الاردن من اليهود.

ويعد متابعة الراي العام الداخلي لقضيتي المواطنين حتر والبرغوثي (المفارقة ان الاول مسيحي والثاني مسلم) انتشر في الاوساط السياسية والصحفية مصطلح لافتات عمان التي اعتبرها البعض التعبير الشعبي الحقيقي عن نبض الشارع الاردني المعارض لما يجري من تغول يهودي على العرب والفلسطينيين.

مقاومو التطبيع الذين فشلوا سابقا في جعل معارضة التطبيع سلوكا يوميا للاردنيين قرروا استثمار قصة اللافتات سياسيا، ولجنة مقاومة التطبيع المركزية حسب مصادرها ـ ستعمل على تعميم ظاهرة اللافتات المعادية لليهود على جميع المحلات التجارية في الاردن ـ ويبدو ان الفرصة مهيأة الان لمثل هذا الاستثمار قبيل اسابيع من الحملة الانتخابية العامة في البلاد، ويدرس المعارضون الان اصدار توصية جماهيرية برفع لافتات من هذا النوع على المحلات التجارية في المملكة وكذلك على البيوت.

وتنص الفكرة التي يسوقها رموز المعارضة الان على ان تغرق عمان العاصمة وبقية المدن في اليافطات واللافتات التي تعارض الاسرائيليين وهنا يقول احد المعارضين ان السلطات الحكومية لن تعتقل جميع المواطنين في هذه الحالة، حيث ان المسيسين وغير المسيسين يكرهون حقيقة عدوهم ويحتفظون بفيض من مشاعر الكراهية لاسرائيل والاسرائيليين.

ويقول حمزة منصور الناطق باسم الاسلاميين في الاردن ان الهدف المباشر لحملات مقاومة التطبيع هو جعل رفض التعايش مع اسرائيل ورفض عملية السلم سلوكا يمارسه الاردنيون يوميا، وبشكل تلقائي، ومن الناحية العملية يؤكد المراقبون ان لافتات عمان الاخيرة التي اثارت غضب اسرائيل نجحت في لفت نظر الراي العام اكثر من النجاحات التي يحققها عمليا محترفو معارضة التطبيع الاردنيين، خصوصا وان اللافتات اعتمدت البساطة والايجاز والمباشرة في التعبير عن موقفها.

ومن جانبهم يحاول افراد الطاقم الدبلوماسي في السفارة الاسرائيلية في عمان السيطرة على ظاهرة اللافتات قبل شيوعها، ويتردد ان طاقم السفارة يقوم الان بجولات في شوارع عمان بحثا عن يافطات معادية للسامية يعلقها الاردنيون على محلاتهم التجارية، وحتى الان يؤكد القانونيون ان الحكومة لا تستطيع محاكمة او معاقبة اي مواطن يعلق على محله التجاري لافتة من هذا النوع، على اعتبار ان معاداة السامية فكرة يحاول الاسرائيليون حشرها في الواقع القانوني الاردني استنادا الى ان اتفاقية وادي عربة تلزم الحكومة الاردنية بمنع الدعاية المضادة لاسرائيل.

ولا يمكن باي حال من الاحوال توجيه اتهام معاداة السامية الى اي عربي او اردني لان العرب هم من الشعوب السامية.



تعذيب المواطنين امر متعارف عليه امنيا



اسرائيل تسمح بتجربة الادوية على السجناء الفلسطينيين

كشفت عضو الكنيست ورئيس لجنة العلوم «داليا ايزيك» ان وزارة الصحة الاسرائيلية سمحت لشركات ادوية لاجراء تجارب على اكثر من الف فلسطيني معتقل، وان هذه الادوية تعتبر من الانواع الخطيرة وكانت محل تجارب.

واضافت ان وزارة الصحة تعطي هذه الشركات اكثر من الف تصريح سنويا لاجراء تجارب ابحاثها للدوائية على الفلسطينيين والعرب في السجون.

وفي استجواب لجراه الكنيست حول هذه المسألة قالت «دامي لفتاح» رئيس شعبة الادوية في وزارة الصحة، ان هناك زيادة سنوية تقدر بحوالي ١٥٪ في حجم التصريحات التي تعطيها الوزارة للشركات لاجراء المزيد من تجارب الادوية على السجناء العرب والفلسطينيين.

ومن جهة اخرى حذر عضو المجلس التشريعي هشام عبدالرزاق من حدوث انفجار في السجون الاسرائيلية نتيجة المعاملة السيئة التي يتلقاها السجناء الفلسطينيون مشيرا الى ان السجناء قد يعلنون الاضراب عن الطعام اذا ما استمرت ادارة السجون في تجاهل مطالبهم.

واشار الى ان حدوث الاضراب سيلاقي تجاوبا في الاراضي الفلسطينية. الامر الذي يهدد بانفجار كبير خاصة في هذا الوقت الذي تعيش فيه المنطقة اجواء مشحونة، اضافة الى ان اجتماعات مع الجانب الاسرائيلي بشأن المعتقلين متوقفة منذ اكثر من عام ونصف.

واضاف ان اعداد السجناء والمعتقلين شهدت منذ العام الماضي تزايدا ملحوظا.

وكانت المحامية صبحية جمعة مديرة مؤسسة «الضمير» لرعاية السجناء قد اكدت ان المعتقلين الفلسطينيين يمرون باسوأ اللحظات التي لم تعرفها السجون منذ نشوء القضية الفلسطينية مشيرة الى ان غالبيتهم يعانون من الامراض الناجمة عن سوء التغذية وظروف العزل الانفرادي والظروف المناخية خاصة في السجون الصحراوية.

وكانت المحامية الاسرائيلية «ليفرا بلتشيكو» من مؤسسة القانون الاسرائيلية قد زارت عددا من السجون والتقت بالسجناء، وقالت ان السجناء الفلسطينيين يتطلعون للمحاكم الاستئنافية الاسرائيلية وذلك لعدم وجود ضمانات عادلة توفرها لهم هذه المحاكم مشيرة الى ان السجناء يعانون من امور كثيرة خاصة بظروف اعتقالهم وطول فترة احتجازهم بدون محاكمة او توجيه تهم اليهم، اضافة الى ما يتعرضون له من تعذيب وسوء معاملة.

وحول تعذيب السجناء قال الضابط «دانيئيل دان» من قوات حرس الحدود ان ضرب الفلسطينيين والتنكيل بهم يعد ظاهرة رائجة ومنتشرة على نطاق واسع في صفوف قوات حرس الحدود، وان قادة هذه القوات يهددون الفلسطينيين بالمزيد اذا ما لجأوا الى المحاكم.

وكان الضابط يدلي بشهادته امام المحكمة حيث تجري محاكمة عدد من الجنود امام محكمة الصلح في القدس بتهمة التنكيل لستة من المواطنين الفلسطينيين على حاجز «الرام» اثناء توجههم الى اعمالهم في مدينة القدس.

وقد اعتمدت المحكمة على شريط فيديو صوره فلسطيني في حينه، وتم توزيع نسخ منه الى منظمات حقوقية عالمية ودولية الامر الذي اثار الاستنكار والتنديد باسرائيل.

وكان الضابط «دان» قد شهد لصالح الجنود المتهمين، وبرر ضرب المواطنين باعقاب البنادق ودوس رؤوسهم باحذية الجنود بانه عمل ناجم عن احباط الجنود، وان ما قاموا به لقي تفهما من قبل المسؤولين عن الامن خاصة وان ضرب الفلسطينيين وتعذيبهم والتنكيل بهم يعتبر من الظواهر المنتشرة في صفوف قوات حرس الحدود.

«الصوت العربي» سيعمل على تفتيت اسرائيل

النفوذ الفلسطيني داخل الخط الاخضر سيقود الى حكم ذاتي

يحاول السياسيون اقناع الشعب الاسرائيلي ان هناك بدائل لمخزون المياه في الضفة الغربية وان الاضرار التي يلحقها اتفاق اوسلو سيكون طفيفا خاصة في قطاع المياه.

ويقول «ارنون سوفر» في صحيفة «نتيف» في اعوام ١٩١٦ - ١٩٢٣ خاض البريطانيون صراعا مع فرنسا للابقاء على نهر الاردن وبحيرة طبريا لصالح فلسطين. وفي الخمسينات خاضت اسرائيل صراعا مع الولايات المتحدة حول مشروع «اريك جونستون» الذي قسم مياه نهر الاردن، وفي عام ١٩٦٤ كافحت اسرائيل ضد سوريا من اجل هذا الموضوع. وفي جميع هذه الحالات كانت المحاولات من اجل ضمان السيطرة المنفردة لاسرائيل على مياه نهر الاردن وبحيرة طبريا. ولكن في عام ١٩٩٤ وقع زعماء اسرائيل على اتفاق يجعل الاردن شريكا في مياه نهر الاردن وبحيرة طبريا.

ويقول، يمكن ان نكون اسخياء في مسألة المياه، ويمكن ان نقوم بعمليات تحلية المياه او استيرادها، بل ويمكن ان تكون المياه المحلاة اقل كلفة من استخراج مياه جوفية. ولكن من يتخلى عن المبدأ في هذا الموضوع يعرف اين تبدأ تنازلاته ولكنه لا يعرف اين ستنتهي.

هناك احتمال ان تعود سوريا لتكون على بعد امتار من مياه بحيرة طبريا، ومن يدري، هل ستوافق على اقل مما حصل عليه الاردنيون.

لقد عملت الولايات المتحدة على تحلية المياه للمكسيك ولكنها لم تتنازل عن قطرة مياه واحدة من مياه «كولورادو» و«ريو غراندا»، ولكن في اسرائيل، يبدو ان هناك من يرغب في منح المزيد من التنازلات خاصة وان هذه الفئة تقول انها «ملت» من الحروب التي استمرت مئة عام، ولا تريد ان تخسر المزيد من الابناء. هؤلاء يرفضون التضحية من اجل الارض ويقولون انها ليست لنا.

مسألة تقسيم المياه تقودنا الى مسألة الاستيطان. لقد تعهدت حكومات اسرائيل بالعمل على توزيع السكان. كانت الاسباب من قبل بيئية. ورغم هذا الادعاء الا ان النظرة كانت استيطانية تجسد حقوق شعب اسرائيل في ارض اسرائيل. مثلا، بعد حرب عام ١٩٤٨ جرى اجلاء للسكان العرب من مناطق الجليل وتم توظيف الجهود من اجل تهويد مناطق الحدود مع سوريا ولبنان.

توزيع السكان مهمة صعبة للغاية لا سيما في مجتمع عصر الديمقراطية. المخططون في الوقت الحاضر يقولون مسألة توزيع السكان مأخوذة عن هولندا وبريطانيا وفرنسا، ولكنهم يتجاهلون ان اسرائيل ليست في اوروبا او اذا لم يكن هناك يهود في الجليل وفي نحال عيرون ومناطق الطيبة والنقب الشمالي، فان الاخرين سيملأون الفراغ.

في عام ١٩٩٥، اصبح ٧٥٪ من سكان الجليل الاسفل من غير اليهود وكذلك في النقب، ولهذا لا يمكن القول ان مهمة الاستيطان اليهودي قد اكتملت. ان التاريخ مليء بالامثلة عن سياق الحكم الذاتي، وسياقات الهبوط في فرض السيادة على الاقلية في المناطق الهامشية لا سيما تلك المناطق التي تشكل فيها هذه الاقليات (الفلسطينية) اغلبية.

منذ قيام اسرائيل اثبت «العرب» ولاء لاسرائيل، ولكن هذا لا يعني ان التطورات التي تشهدها اسرائيل ستمنع حدوث ما شهدته البوسنة او شمال ايرلندة و الاتحاد السوفياتي، ففي السنوات الاخيرة طرأ تغيير على سياسة التوزيع السكاني التي عبر عنها مشروع (رقم ٣١)، وقد اثبتت الرسائل الى دائرة التخطيط وحكومة اسرائيل، بان العرب لم يعودوا يشكلون خطورة على اسرائيل التي تتمتع بقوة كافية لمنع اي انتفاضة داخلية، ولم يعودوا يطالبون بحكم ذاتي خاصة بعد التنكيل المستمر بهم الامر الذي دفعهم الى عدم التفكير في ذلك.

ولكن الدعاة الى توسيع القرى العربية وتحويلها الى مدن مثل كفر قاسم والطيبة وباقة الغربية وتمرة يتجاهلون خطورة ذلك خاصة وان التوسيع سيكون في خاصرة اسرائيل الضيقة المحصورة بين (راس العين ومفترق برقاي) وهذا الامر سيكون محملا بالكارثة على اسرائيل، خاصة وان التواجد اليهودي من الجنوب الى الشمال في هذه المقاطع سيتم تقليصه اكثر فاكثر حيث سيصل بين كفر قاسم والبحر او بين الطيرة وقلنسوة الى مسافة ١٠كم في حين يستمر التواصل العربي من عمان الى الضفة الغربية الى الطيبة - قلنسوة واخيرا الى كفار يونا.

قبل عام ١٩٦٠ تعلم حزب السلطة، كيف يجند الصوت العربي، ولهذا فقد اقام احزابا لهم، غير ان العرب بلغوا رشدهم منذ اوائل الستينات ويرفضون ان يكونوا محل استغلال الاحزاب الاسرائيلية، واصبح العرب يدلون باصواتهم حسب تصوراتهم وعلى اسرائيل ان تحسب ما جرى في السبعينات حين اعطى العرب اصواتهم للمتدينين اليهود، وهذا بحد ذاته يطرح السؤال: من وراء منح اصواتهم لحزب ديني متطرف كالمفدال؟

لا بد ان لذلك ثمنا تدفعه اسرائيل، وهذا الثمن تمثل في تجاهل الاف المنازل في القرى العربية التي بنيت بدون ترخيص، اضافة الى ان هذه المنازل كانت بهدف التوسع والتمدد في حين يوجد داخل هذه القرى مساحات فارغة ويمكن التوسع عموديا.

لا شك ان الاحزاب الاسرائيلية تتجاهل التوسع العربي مقابل الصوت العربي، وما دام الامر كذلك فان القرى العربية مرشحة للتوسع والتعاظم مقابل تعاظم اصواتها.

في انتخابات ١٩٩٢ فرض العرب شروطا معينة على حكومة حزب العمل، خاصة في مجال التعامل مع الاراضي، وقد استجابت الحكومة لذلك الا انها عارضت بعض النقاط والمطالب التي وردت في لائحة المطالب العربية، وسنركز على بعض النقاط التي كانت تهدف الى فصل اراضي الوسط العربي عن اسرائيل.

مثلا، لقد قبلت اسرائيل مبدئيا اقامة جامعة عربية، هذه الجامعة تكون مكانا لتجمع الشباب العرب الذين سيكونون مصدر ازعاج لاسرائيل، فهؤلاء سيقومون بالمظاهرات تأييدا لاخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيعارضون ما يقوم به الجيش في جنوب لبنان وفي الضفة وسيطالبون بتعيين رئيس اركان عربي.

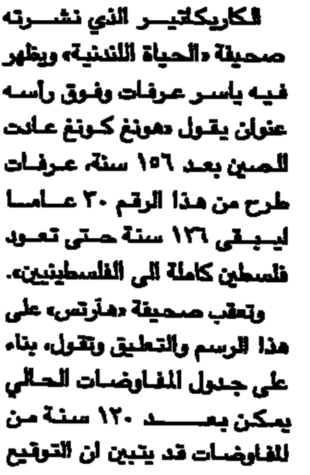
وقبلت اسرائيل تكوين لجان لحل مشاكل الاف المباني التي اقيمت بدون ترخيص، مع العلم ان هذا الامر متفق عليه بين الحكومات الاسرائيلية والتجمعات العربية تحت بند «الارض مقابل التأييد السياسي». اللجنة ايضا ستعالج مشكلة «الاربعين قرية» والمقصود هنا هو معالجة التجمعات السكانية البدوية غير القانونية.

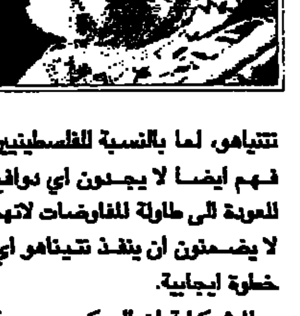
نجحت التجمعات العربية في انتزاع قرار يمنع الاستيطان في وادي عارة ولا يمنع استيطان العرب داخل التجمعات اليهودية، وهكذا رضخت حكومة حزب العمل في شطب اقامة مدينة «عيرون» في منطقة وادي عارة، وكذلك نجح العرب في الحصول على قرار يقضي باجراء استطلاع للاماكن المقدسة الخاصة بالمسلمين، وهذا القرار يعطي الحق للعرب اجراء استطلاعات للقرى التي تم هدمها ابان الحرب واقيم عليها الآن تجمعات يهودية، اضافة الى ان العرب ينوون لاجراء الصيانات اللازمة للمساجد والاضرحة والامثلة موجودة في سيدنا علي في هيرتسليا وحسن بيك في جنوب تل ابيب، وهناك لعبة القط والفأر بشأن اقامة مسجد في حطين، وذلك من منطلق ان المسلمين هزموا الصليبيين في ذلك الموقع.

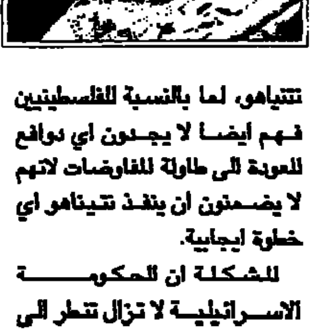
هذه جميعها تؤكد ان هناك توجها لفصل العرب عن الدولة، وهذا الفصل هو نتيجة الضغط العربي الذي لا يعرف احدا عن نهايته، ولكن في النهاية يبقى تعاظم النفوذ العربي هو احد الوسائل للفوز بحكم ذاتي كامل داخل اسرائيل.

اسرائيل تنظر لعرفات كزعيم تنظيم

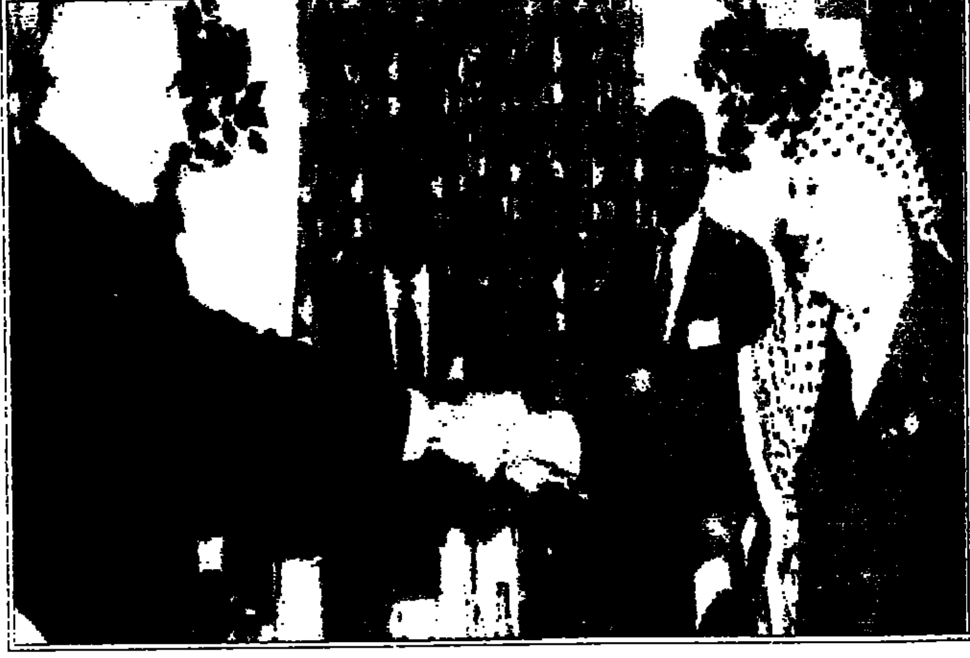
مسؤول فلسطيني: عندما تعترفون بالمساواة سنفاوض بهدوء











الكاريكاتير الذي نشرته صحيفة «الحياة اللندنية» ويظهر فيه ياسر عرفات وفوق رأسه عنوان يقول «هونغ كونغ عادت للصين بعد ١٥٦ سنة، عرفات طرح من هذا الرقم ٣٠ عاما ليبقى ١٢٦ سنة حتى تعود فلسطين كاملة الى الفلسطينيين».

وتعقب صحيفة «هآرتس» على هذا الرسم والتعليق وتقول، بناء على جدول المفاوضات الحالي يمكن بعد ١٢٠ سنة من المفاوضات قد يتبين ان التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين يحتاج ايضا الى عدة اشهر.

وتقول، لقد تقدم رئيس الوزراء نتنياهو باقتراح قال فيه انه مستعد للتوجه فورا الى بحث المرحلة النهائية، ولو كان صادقا لكان بالامكان التوقيع على الاتفاق خلال شهر او شهرين..

الآن حدثت عدة محاولات من جانب الولايات المتحدة ومصر لتحريك السلام مع الفلسطينيين، ويبدو انهم فشلوا، اما الاردنيون فقد اصبح الوضع لا يعنيهم خاصة بعد ان استطاعوا انتزاع ثلاث تعهدات من رئيس الحكومة ولكنه لم ينفذ ايا منها.

لا نستطيع ان ننسى كيف حول مكتب نتنياهو «ميثل موأراتينوس» الممثل الاوروبي الى نكات يتداولها موظفو مكتب نتنياهو، اما بالنسبة للفلسطينيين فهم ايضا لا يجدون اي دوافع للعودة الى طاولة المفاوضات لانهم لا يضمنون ان ينفذ نتنياهو اي خطوة ايجابية.

المشكلة ان الحكومة الاسرائيلية لا تزال تنظر الى عرفات كرئيس تنظيم بينما ينظر اليه العالم كله كرئيس دولة، هذا القول ادلى به احد المسؤولين في السلطة الفلسطينية حيث يواصل حديثه. المشكلة ان اسرائيل تنظر الى ياسر عرفات وكأنه رئيس تنظيم ارهابي وتخريبي، وهذا يمنعكم من تبني روحية اتفاق اوسلو.

مثلا شارون غير مستعد للالتقاء بعرفات لانه في نظره قاتل، ويقول ابو مازن، ماذا عن شارون ومجازر لبنان و قبية ما قاله الفلسطيني البارز معروف لدى الجانب الاسرائيلي، وبعد ان التقى نتنياهو - مردخاي بعرفات ووقعا معه اتفاقيات، كل هذا لم يبطل النظرة الاسرائيلية لعرفات، ولم يزعزع اعتقاد اسرائيل بان عرفات ليس بالشريك المتكافئ».

وتقول طرف امني رافق المفاوضات مع الفلسطينيين قال «هدفنا في المرحلة الحالية التوصل الى تسويات ثابتة للتعاون الامني، ونحن نود التيقن من ان عرفات يسيطر على تنظيمه».

وتشير، اليس القوات الفلسطينية هي جيش؟ وعرفات يملك اجهزة مخابرات، وهل كل هذا لا يثير الانطباع لدى اسرائيل بان اجهزة السلطة الفلسطينية هي اجهزة حكومية؟

وجراء النظرة الاسرائيلية، فان المفاوضات لن تخرج عن الاحتياجات التكتيكية، مثل منع الاضطرابات في الخليل، احباط عمليات انتحارية، وقف قتل سماسرة الاراضي، كل هذه مقابل ان تدفع اسرائيل بمزيد من تصاريح العمل، تجميد هدم المنازل الفلسطينية، السماح لمزيد من التجار دخول اسرائيل، وهذه ايضا بعيدة عن المفاوضات الجادة.

حكومة اسرائيل تتجاهل بان الاضطرابات ناجمة عن الاحباط واسرائيل تطلب من عرفات منع ما يجري في الخليل بحجة انه لا يمكن اجراء المفاوضات تحت تهديد العنف، ويعلق مسؤول فلسطيني على ذلك بالقول، عندما تقرروا اننا نستحق مفاوضات نزيهة وعادلة، وتوقفوا الصعود الى جبل ابو غنيم وتغلقوا نفق الاقصى، عند ذلك سنجلس للتفاوض بهدوء.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

ال «سي اي ايه» تخطط لاختطاف وتصفية اسلاميين في الشرق الاوسط

قوات مرتزقة تعبر افغانستان

كشف مسؤول في وكالة المخابرات المركزية الاميركية الـ «سي اي ايه» ان الرئيس كلينتون وافق على رصد ميزانية خاصة للوكالة من اجل ملاحقة «ارهابيين» في الشرق الاوسط وايران وافغانستان وباكستان.

وكان رئيس الوكالة جورج تينيت قد طلب من الرئيس توفير ميزانية خاصة لملاحقة وجلب «ارهابيين» من هذه المناطق ومحاكمتهم في الولايات المتحدة خاصة وانه شكل قوة هي «كوماندوز» اميركية لملاحقة هؤلاء.

واضاف ان الرئيس كلينتون وفر لهذه القوة افضل ما تملكه المؤسسة العسكرية الاميركية من خدمات اتصالات ووسائل تجسسية والسماح لهذه الفرقة بدفع مبالغ ضخمة لعملاء مقابل معلومات يدلون بها عن اماكن تواجد وتحركات الاشخاص المطلوبين وعقد صفقات مع بعض الرموز في التنظيمات «الارهابية».

واكد، ان اكثر من ١٠٠ ناشط عربي واسلامي وضعوا الان ضمن قائمة المطلوب احضارهم الى الولايات المتحدة ومحاكمتهم على غرار ما حصل مع الباكستاني خانزي الذي تم اعتقاله في افغانستان، والصايغ السعودي الذي تم اعتقاله في كندا وتسليمه فيما بعد الى الولايات المتحدة.

واضاف ان اسامة بن لادن يأتي في رأس القائمة حيث وضعت الوكالة خطة عرفت باسم «السمكة الذهبية» وقام عملاء الوكالة باتصالات مع جماعات افغانية وعملاء المخابرات البريطانية من اجل وضع الخطط والظروف الملائمة لاعتقاله بصفته الممول لكافة الحركات الاسلامية.

ويؤكد، ان الجماعات الاسلامية في حركة طالبان كانت تعارض تسليم بن لادن وخانزي، ولكن بعد تسليم خانزي فان الوكالة تقول هناك طرق اخرى لارغام حركة طالبان تسليم بن لادن.

اما بقية المطلوبين العرب، فيقول، هناك تعاون بين المخابرات الاميركية ومخابرات بعض الدول الصديقة والحليفة، وان عملاء الـ سي اي ايه استطاعوا الوصول الى ملفات كثيرة في دوائر تلك المخابرات شملت الفترة منذ عام ١٩٧٩ وحتى الان، من بينها ملفات خطف رهائن في بيروت واسماء محتجزي طاقم السفارة الاميركية في طهران والذين يعيشون اليوم في جنوب لبنان.

ويقول، ان اسرائيل عرفت هذه الاسماء بعد اعتقالها عددا من الايرانيين في جنوب لبنان وزودت الولايات المتحدة بهذه المعلومات والتي كان من شأنها مطالبة لبنان بتسليم هؤلاء الاشخاص، اضافة الى خاطفي رعايا غربيين في لبنان ابان الحرب الاهلية.

الخبراء في مكافحة الارهاب ومن بينهم الفرنسي رولان جاكار يقولون ان الولايات المتحدة احيت الذرع للمخابرات في الشرق الاوسط واطلقت العنان لـ القوات الخاصة فرقة القبعات الخضر، فرقة ا الغوريلا، والفرقة الخاصة من اجل محاصرة المطلوبين في الشرق الاوسط وبشكل خاص في الدول العربية، والتي ستعمل انطلاقا من قاعدة «اكروتيري» في قبرص، وهي قاعدة تابعة للجيش البريطاني.

ومن جهة اخرى قال شهود عيان انهم شاهدوا اكثر من عشر سيارات عبرت الحدود الباكستانية باتجاه افغانستان تسابقها طائرتان مروحيتان وبالتحديد الى بلدة خوست التي استولت عليها حركة طالبان.

وعبور هذه السيارات والطائرتين عزز الشكوك لدى حركة طالبان بان الجانب الاميركي ينوي القيام بعملية كوماندوز للقبض على بن لادن وجماعته من الافغان العرب، الامر الذي ادى بالحركة الى نقل بن لادن على وجه السرعة الى مكان آمن.

وكانت مصادر افغانية قد ذكرت ان قوات قوامها حوالي الف رجل كانت قد وصلت الى باكستان باحدث الاسلحة والاتصالات، وان هذه القوات ليس من بينها اي اميركي وانما يتحدث رجالها عدة لغات.

واضاف يبدو ان هؤلاء من الجماعات المرتزقة وربما استعانت بهم الولايات المتحدة من اجل القضاء او اختطاف رموز اسلامية تتواجد في افغانستان.

وفي هذا السياق، كشف مقرب من بن لادن ان قوات معادية لحركة طالبان معروفة بارتباطها بالولايات المتحدة شنت هجوما بقيادة ابن والي جلال اباد السابق، على مقر بن لادن.

وكان الملا عمر زعيم حركة طالبان قد كشف في وقت سابق انه تلقى عروضا من جهات لم يسمها بشأن صفقة لتسليم بن لادن الا انه رفض تلك العروض واصدر اوامره بضرورة حماية المنشق السعودي.

وقال قيادي في حركة طالبان، اذا كان للاميركيين اي قضية مع بن لادن فانه يوجد لدينا محاكمنا تستطيع البت في مثل هذه القضايا، في حين نقلت صحيفة «الشريعة» الناطقة باسم حركة طالبان، ان القيادي قال اذا كان من حق بريطانيا ان تمنح سليمان رشدي حق اللجوء، فلماذا لا يكون من حق طالبان منح اللجوء السياسي لابن لادن.

وسط اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل

سويسرا تحضر لعقد مؤتمر صهيوني عالمي في بازل الشهر المقبل

تستعد جماعات يهودية مناصرة للصهيونية لعقد اكبر مؤتمر لها منذ اقامة الدولة العبرية في فلسطين عام ١٩٤٨، وذلك فيما تدعي الذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية، ويسعى منظمو المؤتمر على اظهار المناسبة على انها تمثل تجلما فريدا للحركة الصهيونية التي تمكنت من تحقيق هدفها باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بدعم من الدول الاوروبية وفي مقدمتها بريطانيا.

وتشير مصادر المؤتمر الذي سيعقد في الشهر المقبل الى انه سيكون من بين الحضور ممثلون عن جميع الاحزاب اليهودية في اسرائيل، الى جانب شخصيات غربية تدعم الدولة العبرية، وما تسمى طيفان اصدقاء اسرائيل في عدد من الاحزاب الاوروبية واعضاء في مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين الى جانب اعضاء بارزين في الحركات الصهيونية، وكان المؤتمر الصهيوني الاول قد عقد عام ١٨٩٧ في مدينة بازل بزعامة ثيودور هيرتسل الذي يوصف بانه مؤسس الحركة الصهيونية وخرج المؤتمر يومها بتوصية تنص على اقامة دولة اليهود في فلسطين.

وقد تجنبت المنظمات اليهودية حتى الآن اثارة ضجة اعلامية حول المؤتمر، في محاولة لتفادي اثارة حفيظة الرأي العام في العالمين العربي والاسلامي وبلدان اخرى في وقت تبدو فيه عملية السلام تراوح في مكانها.

غير ان منظمات يسارية في سويسرا واوروبا، واخرى مناصرة للقضية الفلسطينية بدأت منذ اسابيع شن حملة واسعة النطاق بهدف منع عقد المؤتمر، والتحذير من اثاره على الاستقرار في عموم الشرق الاوسط. واتهمت تلك الجماعات في بيانات ورسائل صدرت عنها «الحركة الصهيونية» بانها حركة هدامة، وقالت انها تقف الآن وراء تقويض الاستقرار الاقتصادي في سويسرا من خلال التشكيك في النظام المصرفي القائم في البلاد وشن حملة اعلامية على نطاق واسع تتهم السلطات السويسرية بالاحتفاظ بكميات من الذهب استولى عليها النازيون في الحرب العالمية الثانية وتعود ليهود قتلوا في مذابح الابادة الجماعية «الهولوكوست».

وتقول فرانسوا صفور رئيسة رابطة سويسرا ـ فلسطين في جنيف عن دعم منظمتها الكامل لفكرة افشال المؤتمر الجديد، واتحت باللائمة على الحكومة السويسرية لسماحها بعقد المؤتمر، في الوقت الذي كانت فيه اول بلد عقد فيه المؤتمر الصهيوني الاول نهاية القرن التاسع عشر وعلى اساسه تمت الحركة الصهيونية وتغلغلت في كافة المواقع.

واضافت رئيسة رابطة سويسرا ـ فلسطين في اجتماع عقد مع بعض المنظمات اليسارية المناهضة لفكرة انعقاد المؤتمر انه من الغريب ان تدين سويسرا انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، وان تعبىء في الوقت نفسه كل امكاناتها لعقد مؤتمر يهودي في بازل في الذكرى المئوية لميلاد الحركة الصهيونية حيث من المقرر ان يشارك نحو ٣ آلاف مندوب وشخصية سياسية من بينهم رئيس الكنيست الاسرائيلي.

وقد اتخذت سلطات بازل كافة الاحتياطات الامنية من ضمنها تخصيص ٧٠٠ جندي ورجل امن من القوات المسلحة والشرطة لحراسة المباني وقصر المؤتمرات التي سيعقد فيه المؤتمر اليهودي المثير للجدل، وقد ردت الحكومة الفيدرالية السويسرية على بيان المنظمات اليسارية المناوئة والتي احتجت على عقد المؤتمر في سويسرا بالقول ان الدعوة لهذا المؤتمر هي مبادرة من حكومة الكونتون، وليست للحكومة الفيدرالية اية علاقة بالامر، حيث طلبت حكومة بازل المحلية الدعم الحكومي والعسكري لانجاح المؤتمر.

هذا وقد اعدت حكومة بازل للمنشورات والمطبوعات الخاصة بالمؤتمر اليهودي، وقد صدرت الطبعات الاولى من هذه المنشورات وصور فيها العلم الاسرائيلي جنبا الى جنب مع العلم السويسري، كما وجه رئيس الاتحاد السويسري ارنولد كولر كلمة ترحيبية نشرت في تلك المطبوعات بعدة لغات.

وعبرت الاحزاب اليسارية في سويسرا ورابطة الصداقة العربية ـ السويسرية عن استيائها لانعقاد هذا المؤتمر وقالت في بيان جاء فيه انها ستعمل ما في وسعها لافشاله الا ان دوائر الامن في حكومة بازل المحلية لم تبد اي اهتمام بتهديد المنظمات المناوئة وقالت انها تلقت تهديدات من جماعات شرق اوسطية لكن السلطات المحلية في بازل لا ترى في الامر اية خطورة مشيرة الى ان المسؤولين عن الامن اتخذوا كافة الاستعدادات حيث ستشهد المدينة مع بداية الشهر المقبل اجراءات امنية لا مثيل لها.

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

كان خُلقُه القرآن

معذرة اليك يا سيدي يا رسول الله ان نستقبل ذكرى مولدك العطر والمتعصبين من اليهود يكيلون الاساءة تلو الاساءة الى شخصك الكريم والى اخوانك من هداة البشرية للسيح عليه السلام وأمه الطاهرة البتول..

معذرة اليك يا سيد الخلق ان ترى مليارا ونصف المليار من اهل التوحيد يشدهم العجز عن الذود عن رسالتك وهي تتعرض لسفاهة المتعصبين من يهود..

يا من كان خُلقُه القرآن: ترفعا عن السوء وسموا في آفاق الخلق الكريم..

كان خلقه القرآن: بناء لمكارم الاخلاق.. وحربا على الظلم واخذا بيد الانسانية الى مواطن البناء والعطاء وعمارة الارض..

كان خُلقُه القرآن: تصديا للباطل ان يفرش ظله الكريه على الانسانية التي خلقها الله ترفل بثياب الحرية التي عبر عنها الفاروق رضي الله عنه بقوله: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا..

كان خُلقُه القرآن: وهو يمسح على رأس اليتيم.. ويقف للارملة والعجوز يستمع الى شكواهم.. ويدلهم على طرق الفلاح والنجاة وخير الدارين.

غني عن البيان ان الحالة التي تستقبل بها أمة الاسلام ذكرى المولد.. حالة لا تسر صديقا ولا تغيظ عدوا.. فقد تفرقت كلمتهم وتنافرت قلوبهم.. وتفشت العداوات بينهم مما اطمع فيهم اعداؤهم فتجرأوا على رسولهم وقرآنهم واسلامهم...

ان خير ما نستقبل به ذكرى المولد العطرة المباركة.. وخير هدية نقدمها للمصطفى صلى الله عليه وسلم في يوم مولده الكريم هي ان نطرد من صفوفنا العداوات وان ننقي قلوبنا من البغضاء وان نقرأ واقعنا القراءة الصحيحة التي تقعّد للصلاح وتمهد للبناء والنهوض بقاعدة: لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها..

نعم.. لا صلاح لهذه الامة الا بعودة خالصة الى دينها وقرآنها ومكارم اخلاقها التي قال عنها صاحب الذكرى صلوات الله وسلامه عليه: انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق.

اما الاحتفالات واما المظاهر فهي، على جودتها ومشروعيتها، الا انها لا تغني من العمل شيئا.

فلا بد من المبادرة.. والتفتيش عن الدواء الذي استعملته القبائل العربية المتناحرة المتنافرة المتدابرة.. فقلب حياتها رأسا على عقب.. فكانت الوحدة وكانت القوة وكان الاندفاع الذي حمل للبشرية جمعاء ما جعل اعداءهم يشهدون، بكل تجرد وموضوعية، ما عرف العالم فاتحا ارحم من العرب..

ذلك الدواء الذي ضخ في عروق هذه الامة كل ذلك العطاء والخيرية ووضع في يدها قياد الانسانية توجهها نحو مكارم الاخلاق.. ان هذا الدواء ما يزال فيه اكسير الحياة يمنحها للمقبلين عليه الواثقين في عطائه الراغبين في خيراته.. وان الوصفة سهلة التناول ميسورة الاعداد لخصتها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بقولها:

كان خُلقُه القرآن..

تتمة مقابلة الاستاذ انيس المعشر

ـ ان وضع برامج كاملة لأي حزب عملية شاقة وطويلة ومتجددة وليست سهلة اما في حالة الحزب «الوطني الدستوري» فالأمر اسهل لعدة اسباب اهمها ان الاحزاب التي اندمجت كانت قد قطعت اشواطا كبيرة في وضع هذه البرامج وقد جيرت اعمالها الوطني الدستوري الامر الذي يختصر الوقت

والسبب الثاني هو وجود أعداد كبيرة من الكفاءات في كافة الحقول ضمن كوادر الحزب.

وأود ان اعلم الاخوة المهتمين والراغبين في دخول الحزب او الاطلاع على برامجه بأن اللجان المختصة تعمل بشكل مكثف وستكون البرامج جاهزة في مدة لا تتجاوز شهرين. ويصدف ان تكون ست لجان مجتمعة في قيادة الحزب في وقت واحد والباب مفتوح للحزبيين للمشاركة في اللجان او الاستماع الى النقاش او ارسال الاقتراحات.

وأود هنا ان اؤكد بأن برامج الحزب لن تقتصر على التنظير بل ستركز ايضا على آليات التنفيذ للوصول الى الاهداف المرجوة. وستوضع برامج الحزب تحت تصرف المواطنين للاطلاع وتحت تصرف المسؤولين للاستفادة منها. وسيلتزم بها الحزب اذا تحمل مسؤولية الحكم او شارك به.

● هل تعتقد ان عملية الانتخابات القادمة سيتاح فيها انتخابات مرشح لمرشح الحزب الوطني الدستوري اعتمادا على برامج الحزب ام لاعتبارات شخصية وقيادية في ذاك المرشح؟

ـ في غياب النظام الديمقراطي وغياب الاحزاب السياسية كانت المظلة الاساسية للانتخابات النيابية هي المظلة العشائرية التي اعتاد عليها الناس وسيمر وقت ليس قصيرا قبل ان تأخذ المظلة الحزبية مكانها الكامل. وبناء الاحزاب الجادة ذات القدرات المقنعة للمواطن سيسارع في عملية التحول من المظلة العشائرية الى المظلة الحزبية. سيقدم الحزب الوطني الدستوري برامجه للمواطنين وسيقدم مرشحين ايضا لكنني اعتقد بأن الطرح العشائري في هذه المرحلة سيبقى قائما ولا أجد تعارضا بين الانتماء الحزبي واحترام متطلبات العائلة والعشيرة في هذه المرحلة الانتقالية.

وسيميز الحزب الوطني الدستوري حقيقة اساسية هي ان الحزب كأي حزب آخر يهيىء نفسه لتطبيق برامجه بدراسة عميقة لمؤسسات الدولة وعندما تتاح له فرصة الحكم يكون وزراؤه جاهزين للعمل من اليوم الاول في حين ان الوزراء غير الملتزمين ببرامج لاحزابهم يحتاجون الى مدة اطول لبلورة سياستهم.

● كنتم من اوائل من دعا الى قيام دولة عربية موحدة، وكنتم تؤمنون بالقومية العربية، هل ترى انه بامكانك نزع فكرة الليكودية الاقليمية التي التصقت بالحزب منذ تأسيسه؟

ـ قناعتي بالوحدة العربية لم تتغير ولم تهتز في يوم من الايام وأؤمن بأن فشل المشاريع الوحدوية العربية يعود الى الخطأ في النهج الذي اتبع وبأسلوب التطبيق وبغياب الديمقراطية الامر الذي جعل القرار ملكا لافراد تنهار الوحدة اذا اختلفوا.

ان الوحدة التي نسعى اليها ترتكز الى احترام كل قطر لاستقلال وخصوصية كل قطر آخر. ونؤكد على انها ستوفر الامن لكل من اقطارها وستزيده قوة ومنعة وثروة وأن تكون لمصلحة قطر على حساب اي قطر آخر. وستتم خطوات التوحيد او التوحد بالتفاوض والتراضي بدون ارغام او اجبار ونعتقد بانها تتم تدريجيا وبخطوات من التعاون تسبقها ابتداء من حرية نقل الاموال والمنتجات الوطنية وتنقل المواطنين عبر الحدود الى الاتفاق على الدفع المشترك وتوحيد القوانين والتشريعات.

ولنا في خطوات توحيد اوروبا مثلا وهو نموذج جدير بالدراسة. هذا مع الاهتمام بحقيقة التوجه الدولي لبناء كتل اقتصادية عظمى ذات اسواق واسعة قادرة على المنافسة الامر الذي يحتم علينا بناء كتلة عربية قادرة على الصمود امام العمالقة الكبار.

اما تهمة اقليمية الحزب الوطني الدستوري فهي غير صحيحة فالحزب الوطني الدستوري حزب اردني عربي يؤمن بالعمق العربي والوحدة العربية ولا يوجد في مرتكزاته او فيما صدر عنه ما يخالف ذلك. واعتقد ان اي تهم في خلاف ذلك قائلها من باب شن الحرب على حزب وطني قومي كبير ومؤهل للنجاح.

● هل تعتبر ان نضوجك السياسي هو السبب في تخليك عن خلفية الفكر الاشتراكي وتركز الآن على الديمقراطية فقط؟

مفهومي للاشتراكية اصلا لم يكن مفهوما جامدا بل كنت وما زلت اعتقد بأهمية عدالة توزيع مكاسب التنمية بين المواطنين. وقد تعلمنا من تجارب العالم بأن تملك القطاع العام لوسائل الانتاج لم يخدم الانتاج ومن ثم المواطن كما تبين لنا بأن تشجيع القطاع الاهلي وتقسيم الادوار بين القطاعين العام والخاص بحيث يقوم القطاع الاهلي بعمليات الانتاج والقطاع الحكومي بالمراقبة والتخطيط قد ادى الى نتائج افضل خاصة عندما رافق هذا التوجه تجنب الاحتكار والانفتاح على العالم وحرية النشاط الاقتصادي بشكل عام. وبعد انهيار الانظمة الاشتراكية الكبرى اصبح لاختيار النظام الحر خيارا اسهل. اما التركيز على الديمقراطية فهو ايضا وليد تجارب العالم فانا لا اعرف بلدا ازدهر واصبح متقدما بدون مظلة ديمقراطية. وقد تبين للعالم ان النظام الديمقراطي هو الانجح من الانظمة التي طبقت حتى الآن الامر الذي ولد لدي القناعة الكاملة بضرورة المشاركة في بناء الديمقراطية في الاردن.

● اعلنت وزارة الداخلية مؤخرا عن نيتها في التدقيق على الاحزاب الصغيرة ومراجعة ميزانيتها وبعض التفاصيل فهل هذا معناه ان الحكومة تسعى لاغلاق هذه الاحزاب لابقاء حزبين فقط في الساحة ليكونا مطبين متنافسين واعني «الوطني الدستوري» وحزب «جبهة العمل الاسلامي»؟

اننا في الوطني الدستوري نحترم القانون ونطالب بتطبيقه بنزاهة تامة. لذلك فضمن احكام قانون الاحزاب السياسية لا نمانع بأن تقوم وزارة الداخلية بالاطلاع على اوراق الحزب وليس لدينا ما نخشى منه او عليه ولا اعتقد ان لأي حكومة مصلحة في الغاء اي حزب اذا كان وجوده لا يتعارض مع القانون واتمنى شخصيا ان يتم اي تفتيش او فحص من منطلق الحرص على المصلحة الوطنية وبدون اي استفزاز او استخفاف بحق الآخرين اذ اننا بالنتيجة نعمل معا لمصلحة الوطن، وبالنتيجة فاننا مع وزارة الداخلية عندما تقوم بواجبها لتطبيق احكام القانون وبما يحفظ للاحزاب احترامها وحقوقها.

كل مواطن مخلص ومؤمن بأهمية نجاح الديمقراطية يتمنى قيام اكثر من حزب كبير لتحقيق التعددية. الحزب الوطني الدستوري وجبهة العمل الاسلامي حزبان كبيران مؤهلان للتنافس بصرف النظر عن اتفاقهما على الامور الاساسية. اننا نحترم وجود جبهة العمل الاسلامي ونتوقع ان يحترموا ايضا وجودنا ولا يفيد اي من الطرفين التنافس عن طريق التشكيك وتبادل التهم. ونتمنى ان يكون التنافس عن طريق اقناع المواطن بقدرة الحزب على الاصلاح بعيدا عن الغيبيات والسراب والعموميات. اننا نؤمن بالبرامج العملية وبالتعامل مع المعطيات الداخلية والخارجية وبدون ذلك نفقد مصداقيتنا على المدى البعيد.

واتمنى شخصيا ان يقوم حزب ثالث من دمج معظم احزاب اليسار لكن ذلك بعيد الاحتمال للتعاون بينها بالقناعات والعلاقات والمرتكزات. ومع ذلك فاننا نحترم كل هذه الاحزاب وسنتعاون مع اي منها في كل امر يخدم الوطن والمواطن. واما ان الحكومة تسعى لابقاء جبهة العمل الاسلامي والوطني الدستوري في الساحة فادعاء غير منطقي لان الاحزاب تقوم بموجب قانون ولا تستطيع الحكومة ان تمنع ذلك وليس من مصلحتها التدخل في ذلك الا ضمن متطلبات القانون.

● ترددت احاديث مؤخرا عن تراجع شعبية الحكومة الحالية بسبب النكسة الديمقراطية التي حدثت خلال الاربعة الاشهر الماضية. ما تعليقك؟

ـ ان سبب تراجع شعبية كل حكومة بعد تشكيلها بأشهر هو توقعات الناس غير الواقعية. فلا تستطيع اي حكومة ان تحقق معجزات في ٤ اشهر. اما القول بان الحكومة الحالية هي اقل ديمقراطية من غيرها فكلام غير دقيق ولا اجد ما يدعمه الا صدور قانون المطبوعات المؤقت. وكان الحزب الوطني الدستوري قد عبر عن قناعته بأنه لا يوجد مبرر لصدور هذا القانون كقانون مؤقت.

واعتقد ان الوقت قد حان ان تناقش الحكومة اي مشروع قانون مع الاطراف المعنية به قبل اصداره. فلو دعت الحكومة نقابة الصحفيين ورجال الاعلام واصحاب الصحف لمناقشة القانون قبل اصداره لامتصت الجزء الاكبر من المعارضة ولربما وصلت الى صيغة يقبلها الجميع وتخدم المصلحة العامة.

اما الديمقراطية فقد اصبحت خيارا اردنيا لا رجعة عنه ولا اعتقد ان اي حكومة تستطيع ان تتجاوز متطلباتها او تقلل منها لذلك فقد نعتبر اي اجراء حكومي او اهلي مخالفا للاصول الديمقراطية لكن ذلك يبقى اجراء مرحليا لا يؤثر على جذور الديمقراطية التي تجذرت وتعمقت على التراب الاردني الطيب.

● كنت عضوا في وفد المفاوضات مع اسرائيل هل تعتقد انه تم استغفال للجانب العربي في الاتفاقيات ام اننا حققنا شيئا في هذا المجال؟

ـ لا اعتقد بان مسيرة السلام منذ بدايتها هي عملية استغفال بل نتيجة قناعة لدى كل الاطراف بان خيار السلام هو الافضل والخيارات الاخرى نهاية قنواتها مغلقة. لكن نظرة الطرف الاسرائيلي للسلام وللوضع النهائي تختلف من مجموعة لاخرى وبحكم هذه النظرة الاحلام الصهيونية من جهة والخوف من المستقبل من جهة اخرى لذلك المجتمع الاسرائيلي منقسم على نفسه حول ما هو مقبول وما هو مرفوض الى حد الاضطراب وفي الاجمال فالقناعة بشكل عام لم تتكون لدى المواطن الاسرائيلي بأنه سيكون آمنا حتى بعد الوصول الى اتفاقات سلام وأمن كاملة.

ومن جهة اخرى فالمجتمع العربي ايضا منقسم على نفسه حول امكانية السلام فمنهم من لا يثق باسرائيل اطلاقا ويعتقد بأن السلام وهم وخدعة اسرائيلية ومنهم من يؤمن بان لا بديل للسلام ضمن شروط مقبولة. لذلك فمسيرة السلام ستكون طويلة وقد تتحمل عشرات السنين لكي تتبلور وتتوحد القناعات لدى الطرفين. فمثلا لن يكون سلام بدون عودة القدس العربية الى السيادة الفلسطينية. في نفس الوقت يجد معظم اليهود صعوبة بالتخلي عن القدس لكن هذا التعنت برأيي سيزول مع الوقت بغياب الخيارات الاخرى.

على كل حال لو افترضنا ان ما تم حتى اليوم هو مرحلة، فلنا فيها مكاسب اهمها عودة القيادة الفلسطينية الى الارض الفلسطينية واعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين على ارضهم ولو ان تعريف هذا الحق لم ينته. كما اعتقد بان التصاق الفلسطينيين بأرضهم هو طريق التحرير والنجاح في اقامة دولتهم على ارضهم.

ان الخيارات الاخرى تبقى مفتوحة امام العرب ولكن خيار السلم هو الخيار الافضل المتاح وسيكون المستقبل لنا اذا تجنبنا ! الانجراف وراء العواطف والغوغاء واتبعنا اسلوبا علميا يعتمد على المعلومات ودراسة الخيارات والموازين. واكثر ما يفيد هو السعي الى تضامن عربي والى حشد الطاقات العربية خلف الشعب الفلسطيني للوصول الى حقوقه.

واود هنا ان اشير الى ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية واي معاهدات اخرى تبقى خطوات نحو تحقيق السلام وان يكون سلام بدون القدس وكامل الارض العربية.

● هل تعتقد ان فكرة الوطن البديل تم القضاء عليها بتوقيع الاردن معاهدة السلام؟

للتطرفون في اسرائيل يطمعون في ان يكون الاردن جزءا او اجزاء من اسرائيل واذا تواضعوا واقتنعوا بحدود النهر فانهم يرون ضرورة دفع سكان فلسطين العرب من فلسطين ليسكنوا الاردن لتصبح فلسطين كلها اسرائيل يسكنها شعب يهودي، وبالنتيجة اقامة دولة فلسطينية على الارض الاردنية. لا شك بأن هذه الاحتمالات لم تعد واردة فجهود اسرائيل منذ ١٩٦٧ لدفع الشعب الفلسطيني لهجر ارضه قد فشلت وبالنتيجة تم توقيع اتفاق اوسلو واتفاق السلام مع الاردن الامر الذي يؤكد تسليم اسرائيل بأنه لا بد من اقامة كيان فلسطيني في فلسطين وبأن الاردن دولة مستقلة ذات سيادة لهم مصلحة في بناء علاقة جيدة معها./

هذا لا يلغي ان الاردن اصبح وطنا لجزء كبير من اهل فلسطين الذين نزحوا من فلسطين وسكنوا الاردن بالرغم من اننا نتمسك بحقهم بالعودة او التعويض. فعمليا حتى لو كان ذلك مرحليا فالاردن اصبح لهؤلاء وطنا. واعتقد ان قصة الوطن البديل حتى للأفراد تنتهي نهائيا عندما تقوم دولة فلسطينية مستقلة وترتبط مع الاردن باتحاد او بوحدة ويصبح البلدان بلدا واحدا. وهذا هو الوضع الذي نتطلع الى تحقيقه باذن الله.

● ماذا عن النظرة التشاؤمية للوضع الاقتصادي الاردني: هل لها ما يبررها؟

ـ انني لا اشارك المتشائمين تشاؤمهم فالاردن اصبح مؤهلا لبناء اقتصاد سليم الا اننا نمر في مرحلة اعادة الهيكل الاقتصادي واجراء التغييرات اللازمة للانفتاح الاقتصادي على العالم الامر الذي يتطلب تشريعات جديدة ومتطورة لمواكبة التطور وتزامنت هذه المرحلة مع اوضاع سياسية غير مريحة منها حرب الخليج ومؤخرا تعثر محادثات السلام وما رافقها من احباط ويزيد من فتور عملية الاستثمار تردد الحكومات المتعاقبة مؤخرا في تنفيذ متطلبات تشجيع الاستثمار لاسباب متعددة منها ما هو تراكمي.

هذا مع قناعتي بأن عملية الاقلاع الاقتصادي لها العديد من المتطلبات والاجراءات التي تعتبر تغييرا اساسيا في النهج المتبع وسيتوقف النجاح الذي تسعى اليه على جدية الحكومة في تحمل اعباء التغيير المطلوب. والحزب الوطني الدستوري كما ذكرت هو في سبيل انجاز برنامج اقتصادي يحدد بالتفصيل متطلبات البناء الاقتصادي وبناء الاردن الحديث الذي سيوفر لكل عائلة دخلا يلبي جميع احتياجاتها.

انني على يقين بأن الاردن غني بثروات متعددة اهمها العنصر البشري نستطيع ان نبني عليها اقتصادا مزدهرا عندما تكتمل القناعة لدى المسؤول ويتوفر العزم والقدرة على التنفيذ. قلقي الوحيد هو ان التأخير الحاصل يفقدنا فرصا متاحة قد لا تتكرر.

● قرأت مؤخرا اخبارا تفيد ان الجمعية الملكية لحماية الطبيعة تعارض التنقيب عن النحاس في محمية ضانا، ارجو ايضاح موقف الجمعية من هذا الموضوع؟

ـ من حيث المبدأ لا يمكن ان تقف الجمعية في طريق اي نشاط يعود على الوطن والمواطن بالخير. والقرار بالنتيجة في هذه القضايا للحكومة فلا يعقل ان تهمل الحكومة المصالح اليومية للوطن. ولقد توصلت الى اتفاق مع معالي وزير الطاقة للتعامل مع الموضوع بشكل يخدم المصلحة الوطنية. والاتفاق يتلخص باجراء دراسة جدوى المشروع في حال تأكيد وجود الكميات المحتملة وبافضل الاحتمالات آخذين بعين الاعتبار:

١ ـ حاجة التعدين من الماء النادر في المنطقة والذي يستعمل حاليا للزراعة.

٢ ـ حاجة المشروع للطرق وتأثيره السلبي على الطرق الحالية.

٣ ـ الضرر الذي سيلحقه في المنطقة بيئيا وسياحيا علما بان هذه المنطقة التي تحتوي على محمية ضانا وعلى خربة فينان مرشحة بأن تصبح اهم ثالث موقع سياحي في الاردن بعد البتراء وجرش ويقوم حاليا فريق كبير من الخبراء بالتنقيب في فينان.

٤ ـ اهمية احترام الاتفاقات الدولية التي التزمت بها الحكومة باعلان ضانا محمية طبيعية.

اذا تبين بأن دخل النحاس اكبر من قيمة هذه الثروات ننتقل الى مرحلة التنقيب غير الضار بالمحمية ويرفع الموضوع للحكومة لاتخاذ القرار. هذا مع العلم بان الحسابات التي قمنا بها مع رئيس سلطة المصادر الطبيعية السابق تشير بأن اي دخل محتمل من النحاس لا يساوي لا تخريب الطرق ولا قيمة المياه ولا جزءا بسيطا من قيمة المحمية وفينان خاصة للاجيال القادمة. وبالرغم من قناعتي بأن القيمة الحقيقية للمحمية تتجاوز اضعاف ما يمكن ان يدخله النحاس للحدود لبلدنا الا انني ارى ان نتبع دائما الاسلوب العلمي بالتعامل مع الامور التي تهم المواطن. وأود ان اشير هنا الى الموقف المتزن والايجابي الذي اتخذه معالي الوزير تمهيدا للوصول الى القرار الافضل.

وأود ان اشير هنا الى ان دخل محمية ضانا كما هو اليوم من المساعدات والسياحة وغيرها يزيد عن المبالغ التي كانت متوقعة من النحاس. لذلك وبالرغم من كل الاحاديث غير المسؤولة وغير المبنية على معلومات التي تنشر هنا وهناك فستبقى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة دائما مؤسسة وطنية تقوم بواجبها بكل امانة، وستستمر دائما في نهجها باحترام القانون والنظام والاصول في التعامل مع الآخرين. وسيبقى المنطلق دائما خدمة الوطن وحمايته من التخريب والتدمير ليبقى دائما وطن الاردنيين والاردنيات سليما معافى باذن الله.

الاقتصاد الاردني يمر في مراحل اعادة الهيكلة

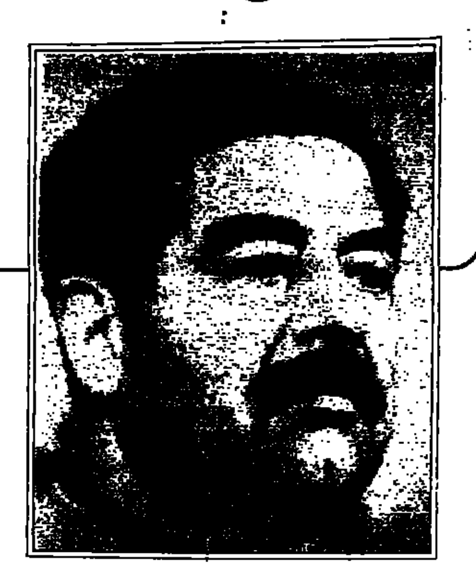
الوطن البديل انتهى ولم يعد له وجود



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

عــودة العــراق دوليــا ورقــة لابتــزاز دول الخليج



د. عبد الرضا حسين جلوخان

قد يكون لحد الاهداف الامريكية من اعلان فشل نظرية الاحتواء المزدوج هو اعادة ابتزاز دول مجلس التعاون الخليجي وارضاخها لضغوطات تجار الاسلحة واصحاب المصانع الذين استطاعوا ان يحلوا ازمة البطالة في بلادهم من خلال اعادة تشغيل ملايين العمال العاطلين في ديترويت وسان دييغو وسيلكون فالي.

ومن المعروف ان عددا من الدول الكبرى بحاجة الآن لسوق العراق الذي كان يستورد من الولايات المتحدة عام ١٩٨٩ ما تقارب قيمته (٢٢٢٥) مليون دولار من البضائع الاستهلاكية ومن بريطانيا ما يقارب (٨١٥) مليون دولار ومن تركيا (١٥٠٠) مليون دولار ومن المانيا (١٢٨٦) مليون دولار.

وقد اعاد قرار الحكومة السورية فتح الحدود مع العراق، والبدء في استعادة الاتصالات التليفونية، وتبادل الوفود التجارية في اطار القرار الدولي المعروف بالنفط مقابل الغذاء، الى جانب ادانة الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق بقوة اعاد الحديث مجددا حول ضرورات استيعاب العراق عربيا واقليميا. ورغم تأكيد سوريا على ان قرار فتح الحدود لا يعني قرب عودة العلاقات الدبلوماسية او تجاوز القرارات الدولية المتعلقة بالحظر الدولي على العراق، فان مجمل الموقف يعبر عن تطور جوهري في علاقات البلدين اللذين يحكمهما نظامان بعثيان من ناحية، وفي فتح ثغرة اضافية في جدار الحصار المفروض على العراق من ناحية اخرى.

مؤشرات اعادة الاستيعاب

ويأتي هذا التطور ضمن مجموعة من المؤشرات التي تصب في اتجاه عادة استيعاب العراق مرة اخرى في النظامين الاقليمي والدولي، يمكن اجمالها في التالي:

تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، والذي يعد تطورا هاما لطبيعة العلاقة بين العراق والمجتمع الدولي، باعتباره اقرارا موضوعيا بالفصل بين النظام وقاعدته الشعبية، اضافة الى مغزاه كمؤشر لامتثال نظام بغداد لقرارات المجتمع الدولي، الامر الذي انعكس عمليا في تمديد العمل بالاتفاق لمدة ٦ شهور اخرى وبالتالي بداية الانفراج النسبي للحصار المفروض عليه.

فشل الادارة الامريكية في حمل المجتمع الدولي على ادانة رحلات الطائرات التي حملت الحجاج العراقيين من منطقة الحدود العراقية السعودية والتي تخضع عمليا للحظر الجوي، وما عكسته هذه الواقعة من تباين حاد في مواقف اطراف المجتمع الدولي ازاء العراق.

تنامي الدعاوى الدولية المطالبة بمراجعة اجراءات الحصار الاقتصادي المفروضة على العراق، فضلا عن المطالبة بمراجعة الاوضاع القانونية التي تكرست خلال الفترة الماضية خاصة مناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب.

تعيين ريتشارد بتلر - سفير استرالي في الامم المتحدة - رئيسا للجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بدلا من الدبلوماسي السويدي رالف ايكيوس الذي يعد في نظر العراق وعدد اخر من الدول احد العناصر الاساسية وراء استمرار حالة الحصار على العراق، اضافة الى تخفيض عدد اعضاء اللجنة الدولية.

وبالطبع لا يمكن عزل المواقف السابقة عن التطورات الاقليمية والدولية التي تضاعفت من احتمالات مراجعة استراتيجية النبذ والاستبعاد لصالح التوجهات الاستيعابية والتي يمكن اجمالها في التالي:

تفكك التحالف الدولي

حيث فاقمت سنوات الحصار التطورات التي لحقت بالمجتمع الدولي من التناقض والتعارض الاستراتيجي بين اطراف التحالف الغربي، مما انعكس في تكلل جوهر التحالف وتحلل العديد من الاعضاء من التزاماتهم، وتعد المواقف الفرنسية والتركية خير دليل على ذلك، حيث دابت فرنسا منذ منتصف عام ١٩٩٤ على صياغة مواقفها المتمايزة والمستقلة عن السياسة الاميركية، وهو ما تجلى في اشتباكاتهما المتتالية في مجلس الامن وجهودها لعقد مصالحة بين المعارضة الكردية والنظام العراقي. بيد ان النقلة النوعية لهذا الاتجاه قد تجسدت في معارضة القرار الاميركي بتوسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق حتى خط عرض ٣٢، مما ادى لتفتيت وحدة التحالف الدولي، واسباغ الشرعية على حق النظام العراقي في تحريك قواته العسكرية على اراضيه، وقد تجذر هذا التطور مع رفض فرنسا المشاركة في القوة الجديدة للمراقبة الجوية على شمال العراق، والتي حلت مع بداية العام الحالي محل عملية قوات المطرقة.

من ناحية اخرى ادت التغيرات السياسية التي شهدها المجتمع التركي والتي تمثلت في تولي حزب الرفاه رئاسة الحكومة الى اعادة صياغة ومهام قوات التحالف الدولي شمالي العراق، حيث وضع رئيس الوزراء التركي «نجم الدين اربكان» ١٢ شرطا لتجديد اتفاقية قوات المطرقة، ادت لاحالتها الى قوة مراقبة عوضا عن كونها قوة تدخل وضبط.

متطلبات التسوية

فعلى الرغم من سيطرة مفاهيم المراجعة والمصالحة على القاموس السياسي للنخب العربية منذ انتهاء ازمة الخليج، الا ان هذه الدعاوى وما تعكسه من ضغط شعبي قد تزايدت في الآونة الاخيرة، بحيث باتت تشكل ملمحا اساسيا للسياسة الخارجية للعديد من الدول العربية، وهو ما يجد تفسيره في طبيعة التحديات المطروحة على الساحة العربية، خاصة سياسة تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية، والتي نجم عنها تجميد مسيرة التسوية السلمية، اضافة الى تداعيات التحالف التركي الاسرائيلي الذي يمثل خطوة اولى في سياق مراقبة وضبط القدرات العسكرية العربية.

وعلى الرغم من الانعكاسات السلبية لهذه التحديث الا انها لم تخل من الآثار الايجابية حيث تتابعت مبادرات المصالحة العربية واخرها المبادرة المشتركة المصرية الاماراتية، والتي تزامن تفعيلها مع التطورات السلبية لمسيرة التسوية مما يوضح الجوهر الناظم للتحرك العربي وتأكيده على اهمية الثقل العراقي لموازنة معادلة التفاوض التي تشهد خللا كبيرا لصالح اسرائيل، خاصة في ضوء الانحياز الاميركي الصارخ للمواقف الاسرائيلية، وتخلي الادارة الامريكية عن متابعة دورها في متابعة عملية التسوية.

حسابات المصالح

حيث تقاسمت العديد من الدول اعباء الحظر الاقتصادي المفروض على العراق، نتيجة لانهيار اجمالي مبادلاته التجارية من قرابة ٢٢,٢ مليار دولار عام ١٩٨٩ الى حوالي ٠,١٠٢٧ مليار دولار عام ١٩٩٥، وقد تحملت كل من تركيا والاردن ومصر الشطر الاعظم من هذه الخسارة، حيث تذهب السلطات التركية - كمثال - الى تقدير خسارتها بنحو ٢٤ مليار دولار، وقد كان لهذا العامل دور هام في تعديل مواقف الاطراف المعنية من الازمة العراقية والحصار الدولي حيث سبق ان تقدمت تركيا في منتصف عام ١٩٩٦ بطلب للامم المتحدة باستثنائها من الحظر التجاري المفروض على العراق، وهو ما عارضته الادارة الامريكية بشدة انذاك مما ادى الى مطالبة اعضاء في الحكومة التركية ينتمون للرفاه بان تقف بلادهم الى جانب جارتهم العراق، وان تعمل تركيا على رفع الحظر الدولي، وهو الموقف الذي تغير لاحقا نتيجة الازمة السياسية بين اطراف الحكم الائتلافي، وتصعيد الجيش لضغوطه من اجل استقالة الحكومة، وهو ما حدث بالفعل في ١٨ يونيه الماضي. غير ان المعاناة الاقتصادية التركية لا يمكن فصلها عن قطع العلاقات التجارية والاقتصادية مع العراق نتيجة الحصار الدولي. ورغم عدم وجود موقف تركي رسمي مناهض سياسيا للحصار على العراق، الا انه عمليا هناك تجاوز لهذا الحصار، وهو ما تبرزه بيانات التعامل التركي مع المناطق الشمالية للعراق التي يتركز فيها الاكراد، والتي من خلالها تتسرب بعض شحنات البضائع التركية الى باقي المناطق العراقية.

لم تقتصر تلك الخسائر على دول الجوار بل طالت الاطراف الرئيسية للتحالف الغربي، فبعد ان كانت الولايات المتحدة الشريك التجاري الاول للعراق باجمالي مبادلات ٣٦١٦ مليون دولار عام ١٩٨٩ تراجعت هذه المعاملات الى قيم صفرية بمرور سنوات التسعينات، كذلك تدهور التبادل التجاري مع بريطانيا من قرابة ٨٩٨ مليون دولار عام ١٩٨٩ الى حوالي ٩ ملايين دولار عام ١٩٩٥.

من ناحية اخرى سعت بغداد لاستغلال امكاناتها النفطية للتأثير على مواقف اطراف التحالف الدولي، مما يفسر ابعاد اتفاقيات التنقيب التي وقعتها بغداد مؤخرا مع كل من روسيا وفرنسا والصين، والتي تعد اختراقا ضمنيا لمفهوم الحظر الاقتصادي وتفتيتا لجوهر التحالف الدولي ذاته، الامر الذي انعكس في تصريحات متعددة لمسؤولين روس وفرنسيين وصينيين بان الوقت قد حان لرفع كافة العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق.

التعنت الامريكي

في حين تبدو المواقف المشار اليها مؤشرات ايجابية تسهم في اعادة استيعاب العراق اقليميا ودوليا، فان الامر يختلف عند الوضع في الاعتبار العامل الامريكي، خاصة مع ادراك صعوبة تخطيه او تجاوزه الا وفق اليات تحتم ان تكون المصالح الامريكية متضمنة وملحوظة في الاعتبار في اي سياسة جديدة تجاه العراق.

ومع ذلك فان النظرة الفاحصة للسياسة الامريكية وفقا لحسابات الضغوط الداخلية وتوازن المصالح بين القطاعات الامريكية المختلفة يبرز وجود مطالبات بمراجعة الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج اجمالا، والعراق تحديدا، ومن الثابت ان هذه الاستراتيجية تنظمها عدة اولويات اهمها الحفاظ عى الاستقرار الاقليمي ودعم الانظمة القائمة، او ما يعني بصياغة اخرى تثبيت الوضع القائم Status Que نتيجة لتعقد البنية الاجتماعية والسياسية في المنطقة، وما يمكن ان يترتب على التغيير الحاد لاحد الانظمة من تفجير لمجمل المنظومة السياسية الاجتماعية لمنطقة الخليج العربي، وهو التخوف الذي ينطبق بشكل نموذجي على الوضعية العراقية التي تنظم العديد من التمايزات الاثنية (الاكراد) والطائفية (الشيعة) وتهدد بالتالي حال انفلاتها بقدر هائل من الفوضى الاقليمية والدولية خاصة في ظل الاعتبارين التاليين:

- ضعف المعارضة العراقية وتعدد انتماءاتها الاقليمية والدولية، فضلا عن تدني قدراتها الموضوعية مقارنة بامكانات النظام العراقي، وبالتالي ضعفها في مجال حسم الصراع على السلطة.

- تقاطع التمايزات الاثنية والطائفية داخل العراق مع نظيرتها في دول الجوار خاصة تركيا - سوريا - ايران، ومعاناتها من القهر المنظم خاصة بالنسبة للاكراد، مما يعني ان تحلل السلطة المركزية العراقية ونجاح اي من هذه الاقليات في الاستقلال سيضع الاساس المادي لمشروع القومية الكردية، مما قد يهدد بتفجير المنطقة بكاملها. وفي الحقيقة فقد ظل هذا التخوف يمثل ملمحا اساسيا في الاستراتيجية الامريكية مما دعاها للرهان على قدرة اي من المؤسستين العشائرية او العسكرية في استبدال قيادة السلطة دون المساس ببنية النظام ذاته لوقف احتمالات التدهور التي يمكن ان تترتب على تحلله بطريقة غير محسوبة.

تناقض ظاهري

في هذا الاطار يمكن ادراك التناقض الظاهري الذي يحكم موقف الادارة الاميركية والذي يتبدى في تصلبها ورفضها القاطع لرفع العقوبات عن العراق طالما ظل الرئيس صدام حسين في السلطة، في الوقت نفسه احجامها عن دعم المعارضة بشكل فعلي. ومن الناحية العملية فان هذه الوضعية تسمح للادارة الامريكية بفرض هيمنتها العسكرية المباشرة على منطقة الخليج العربي والاستنزاف المتتالي لمواردها المالية لتغطية نفقات الحملات التأديبية التي تشنها ضد ما تسميه بتجاوزات النظام العراقي، وفي الوقت ذاته تحفظ لمعادلة القوة قدرا من التوازن يحول دون بلقنة المنطقة.

وعلى الرغم من اتساق هذه السياسة مع المصالح الاميركية، الا ان هناك عاملا لا يمكن اهماله عند مراجعة استراتيجيتها وهو ما يتعلق بالتوازن الاقليمي في منطقة الخليج العربي، حيث ادى استبعاد العراق طوال هذه الفترة والدمار الذي لحق بقدراته العسكرية الى اختلال موازين القوة بشكل حاد لصالح ايران، مما دفع العديد من دوائر صنع القرار في واشنطن للمطالبة باعادة صياغة الاستراتيجية الاميركية في المنطقة، ومراجعة استراتيجية الاحتواء المزدوج على اساس ان الواقع الفعلي يثبت ان محاولة عزل كل من القوتين الاقليميتين في الخليج تفتقر الى امكانية التطبيق الاستراتيجي، وتتضمن تكاليف مادية ودبلوماسية باهظة، وان البديل الامثل هو العودة الى وضعية التوازن الاقليمي مع ما يفترضه ذلك من اعادة تأهيل القدرات العراقية بطريقة محسوبة، وهو ما لا يتأتى الا من خلال تخفيف العقوبات المفروضة على النظام العراقي، واعادة تأهيله كعضو في المجتمع الدولي والاقليمي.

المانيا تنضم الى لوبي الضغط على روسيا

الايرانيون سيجأون الى الصين للحصول على الصواريخ الباليستية

شكك محللون استراتيجيون ان تتمكن الولايات المتحدة والمانيا واسرائيل من التأثير على روسيا ومنعها من تزويد ايران بالتكنولوجيا الصاروخية، مشيرين الى ان روسيا تعرف جيدا انه يمكن لايران التوجه نحو الصين والحصول على ما تريد من تكنولوجيا الاسلحة الامر الذي يفقد روسيا مليارات الدولارات.

ومع ان قضية التسلح الايراني تعتبر قديمة الا ان الجديد فيها هو انضمام المانيا الى كل من اسرائيل والولايات المتحدة من اجل الضغط على روسيا لوقف اتمام صفقة صواريخ باليستية روسيا - ايرانية.

وكانت وسائل الاعلام الالمانية قد نشرت خلال الاسبوع الماضي اجزاء من تقارير وضعتها اجهزة الاستخبارات الالمانية، فقد نقلت عن منسق لاجهزة الاستخبارات برانديت شميدتباور قوله امام الحكومة ان ايران ستتمكن في المستقبل المنظور من الحصول على صواريخ يصل مداها ٤ الاف كم وقادرة على حمل رؤوس غير تقليدية، وان دولا في الشرق الاوسط مثل ليبيا والعراق تبذل جهودا الحصول على مثل هذه الصواريخ والتي بدورها ستكون خطرا على وسط اوروبا.

ويقول المحللون، بالرغم من ان التقرير تتجاهل ذكر روسيا كمصدر لهذه الصواريخ، الا ان مضمون التقرير المخابراتي الالماني كان يشير بوضوح الى روسيا وصواريخ «س س - ٤» والتي لها نفس المدى والمواصفات، وكان هذا واضحا من خلال الاشارة الى المدى المفترض وهو نفس مدى الصواريخ الروسية.

ويشيرون، ان الاهتمام بالتسلح الايراني قد اثاره مجددا «عوزي اراد» المستشار السياسي لرئيس حكومة اسرائيل والذي زار الولايات المتحدة مؤخرا، وطالب الولايات المتحدة على ضرورة العمل لوقف التسلح الايراني من خلال الضغط على روسيا وتقديم الوعود الاقتصادية، وهذا ما اشارت اليه ايضا وسائل الاعلام الاسرائيلية سابقا حيث قالت ان مهمة عوزي اراد في الولايات المتحدة ستتركز على منع ايران من الحصول على صفقة صواريخ باليستية تشكل تهديدا مباشرا للامن الاسرائيلي.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد قال من جانبه انه طلب من الكونغرس وجماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة التدخل لمنع «الشركات الروسية» من تقديم معلومات تكنولوجيا الصواريخ الى ايران وبشكل خاص في مجال اسلحة الدمار الشامل.

ويبدو في ضوء هذه الزيارة ان الولايات المتحدة قد اوعزت من جانبها الى المانيا للوقوف في الصف الاسرائيلي - الاميركي من اجل تسليط الاضواء من جديد على صفقات التسلح الايراني.

ويبدو ان المانيا قد استجابت ففي بداية العام الحالي سربت المانيا معلومات بشأن صفقات الاسلحة الايرانية - الروسية الى مؤسسات عسكرية اميركية - اسرائيلية وقامت هذه المؤسسات باستغلالها وترويجها في بريطانيا وبعض البلدان الاوروبية من اجل كسب المزيد من التأييد، حيث جرى تداولها من منطلق اميركي - اوروبي في الاجتماع الاخير بين الرئيسين الاميركي والروسي في قمة دنيفر، وقبل ذلك في اجتماعات توسيع حلف شمال الاطلسي.

روسيا من جانبها فشلت في اقناع الولايات المتحدة والمانيا واسرائيل بانها لم تزود ايران باسلحة غير تقليدية، او حتى التكنولوجيا الصاروخية، فقد دابت خلال الفترة السابقة تنفي بشدة الاتهامات الاسرائيلية والاميركية، ولكن يبدو ان هذا التواصل المتواصل اصبح دافعا لتلك الدول الى الاعتقاد بان روسيا ستزود ايران بكل ما تطلبه مقابل «الثمن المناسب».

ومن اجل ذلك فان الولايات المتحدة واسرائيل والمانيا تدفع الان في اتجاه ممارسة ضغوط على روسيا للتأكد من النفي الروسي خاصة وان التقارير المسربة تقول ان روسيا ربما زودت ايران بصواريخ «س س ٤» التي ازيلت من الخدمة نظرا لانها اصبحت من طرازات قديمة.

المحللون الاستراتيجيون يؤكدون بان ايران ستحصل على ما تريد من الصين، هذا في حال نجاح المحاولات والضغوط الاميركية - الاسرائيلية - الالمانية على روسيا. ويشيرون ان الصواريخ الصينية موجودة في مناطق في الشرق الاوسط مثل السعودية ويصل مداها من ٢٤٠٠ - ٣٦٠٠ كم ويمكن تزويدها برؤوس غير تقليدية.

العرب والانتخابات الفرنسية

د. سمير تويني

تابع عرب المشرق والشمال الافريقي نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية بقلق كبير، لما لها من تاثير كبير ومباشر على مستقبل العرب المقيمين في فرنسا والذين كانت تتوعدهم الجبهة الوطنية بالطرد كما كان يتوعدهم «بورن» بالسجن والتنكيل.

والاشتراكيون الفرنسيون تاريخيا اقرب الى نصرة الحقوق العربية في فلسطين ولبنان والعراق ولهم تحفظاتهم الكثيرة ضد الهيمنة الامريكية على القرار السياسي الاوروبي.

ولذلك استبشر كثيرون بانتصار احزاب اليسار التي حصلت على ما يقارب ٤٨.٣٪ من الاصوات مقابل احزاب اليمين التي حصلت على ٤٦.٥٪ من الاصوات بينما حصل اليمين المتطرف المتمثل بالجبهة الوطنية على مقعد واحد من مجموع ٥٧٧ مقعدا، باعتبارها قد نالت اصوات ٥.٦٪ من الفرنسيين المقترعين.

اثارت الانتخابات التشريعية الفرنسية التي جرت دورتها الاولى في ٢٥ حزيران الماضي تساؤلات كثيرة بعضها تعلق بالاسباب التي دفعت بالرئيس جاك شيراك الى هذا «الحل المبكر» للبرلمان، وبعضها الاخر تعلق بانعكاس هذا الفوز الكاسح الذي حققه اليسار الفرنسي على معادلات الداخل والخارج معا.

الرهان الخاسر

عبر الشعار الذي طرحه تحالف احزاب يمين الوسط في فرنسا «اندفاع جديد» عن القوى السياسي وراء اقدام الرئيس جاك شيراك على حل البرلمان الفرنسي في شهر نيسان الماضي واجراء انتخابات تشريعية مبكرة. فقد اراد الرئيس الديغولي اعطاء دفعة جديدة لحكومته وللاصلاحات الاقتصادية واجراءات التقشف المطلوبة.

فقد اتخذت حكومة الان جوبيه السابقة عددا من الاجراءات الاقتصادية التي اثارت احتجاجات واسعة بلغ حدها الاقصى في مظاهرات كانون الاول ١٩٩٥ والتي اجبرت الحكومة اليمينية على تعديل بعض توجهاتها الاقتصادية دون ان تتراجع عن جوهرها. وقد ادت سياسة التقشف الصارمة والخصخصات المتتابعة وتسريح لاعداد كبيرة من العمال والفنيين التي طبقتها الحكومة اليمينية السابقة الى تاكل جزء كبير من رصيدها الشعبي والسياسي.

ولعل هذا التدهور الجزئي في شعبية الحكومة السابقة هو الذي دفع بالرئيس شيراك الى خوض انتخابات تشريعية مبكرة قبل ان يتحول هذا التدهور الجزئي الى تدهور كلي وشامل.

بيئة جديدة

من الصعب مقارنة البيئة السياسية التي جرت في داخلها الانتخابات التشريعية الاخيرة في فرنسا عن التي عرفتها البلاد طوال العقود الاربعة التي تلت الحرب العالمية الثانية. فطوال تلك الفترة عرفت فرنسا ومعها معظم بلدان اوروبا الغربية استقطابا ايديولوجيا اتضح فيه عمق التباين الفكري والايديولوجي السياسي بين برنامج اليسار وبرنامج اليمين.

وقد اعتبر اليسار الفرنسي في ذلك الوقت ان جسر تحقيق العدالة الاجتماعية لن يتم الا عبر تأميم المؤسسات الصناعية والمالية الكبرى بل وبعض المتوسطة. وهكذا فان الفروقات الايديولوجية كانت قاطعة بين اليسار الفرنسي - المتأثر بالماركسية - وبين احزاب يمين الوسط الديغولية والليبرالية على السواء.

وقد جاء العقد الماضي، ثم الانتخابات التشريعية سنة ١٩٩٣ والرئاسية ١٩٩٥ لتؤكد «عبور» الحزب الاشتراكي الفرنسي الشريط الحدودي الذي يفصل بين برنامج اليمين واليسار في فرنسا. غير ان هذا العبور لم يكن ليعني تطابق البرنامجين، انما عنى بالضبط تبلور معايير جديدة يمكن ان تكون بداية لفرز اليسار واليمين على اسس تتجاوز ثنائية التأميم والخصخصة التي عرفتها فرنسا ومعظم بلدان اوروبا الغربية سابقا. وهذا ربما ما دلت عليه الانتخابات التشريعية الاخيرة

وقد شهدت الانتخابات تحولات جديدة في البنية الاساسية وفي الخطاب الانتخابي والدعائي لكلا التيارين، تراجعت معه التناقضات الايديولوجية السابقة بين برنامج «اشتراكي تأميمي» واخر «يميني تخصيصي» لصالح ثنائيات جديدة اكثر رحابة من التناقضات السابقة.

وقد جاء البرنامج الموحد لتحالف احزاب يمين الوسط في فرنسا تحت عنوان «اندفاعة جديدة» وجاء نظيره الاشتراكي تحت اسم «لنتغير للمستقبل ونغير الاغلبية. نحن ملتزمون من اجل فرنسا». وقد بدا ان هناك تحولا كبيرا في برنامج احزاب اليسار واليمين حيث تراجعت نقاط الخلاف التقليدية التي تفصل بين رؤية اليسار واليمين واحتاج معها كثير من الفرنسيين الى عدسة مكبرة لاكتشاف هذه الفروقات.

ورغم ذلك فقد تبلورت في الانتخابات الاخيرة نقاط خلاف جديدة بين برنامج لليمين واليسار. فلم يركز الحزب الاشتراكي الفرنسي اثناء حملته الانتخابية على قدرته على تقديم مساعدات اجتماعية لقطاعات واسعة من الشعب الفرنسي بشكل عام وخاصة العاطلين عن العمل مما جعل اوساط اليمين تتهمه دائما بانه «حزب العاطلين عن العمل» وتيار الخيارات البيروقراطية. وقد غير ليونيل جوسبان الزعيم الجديد للحزب الاشتراكي من هذه الصورة حيث نجح في المعركة الانتخابية السابقة ان يقدم صورة حديثة للحزب الاشتراكي ويطرح افكارا ركزت على قدرة برنامج الحزب على خلق ٧٠٠ الف فرصة عمل جديدة في فرنسا، مما يعني في النهاية تغيير صورة الحزب الاشتراكي من «حزب للمساعدات الاجتماعية» - فقط او اساسا - الى حزب ديناميكي قادر على خلق ظروف اجتماعية وسياسية جديدة. في الوقت نفسه فقد تحالف الحزب الاشتراكي مع الشيوعيين دون ان يضع معهم برنامجا موحدا كما حدث طوال عقد السبعينات، بحيث حافظ الحزب الاشتراكي على رؤيته الفكرية والسياسية المستقلة دون ان يفقد في نفس الوقت مزايا التحالف الانتخابي مع الحزب الشيوعي وانصار البيئة.

وهكذا فقد نجحت الانتخابات التشريعية الفرنسية في تقديم افكار وبرامج انتخابية جديدة اختفت معها تقريبا - ربما باستثناء برنامج الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب الجبهة الوطنية - برامج المواجهة او البرامج الضدية، التي طرحها اليسار الفرنسي طوال الستينات والسبعينات من هذا القرن.

انتصار ساحق

لم يتوقع الكثيرون هذا النصر الساحق الذي حققه تحالف احزاب اليسار في الانتخابات التشريعية فبعد معركة انتخابية ساخنة وحديثة جاء اليسار مرة اخرى للحكم ليقدم نموذجا معكوسا لتجربة التعايش السابقة بين رئيس جمهورية اشتراكي - فرانسوا ميتران - ورئيس حكومة ديغولي - جاك شيراك ثم ادوارد بالادور - وقد حصل تحالف احزاب اليسار على ٣١٩ مقعدا وعاد معه الشيوعيون الى الحكومة الفرنسية مرة ثانية، حيث ضمت حكومة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان وزيرين شيوعيين - وهي الحكومة الوحيدة من بين دول الاتحاد الاوروبي التي تضم وزراء شيوعيين - ثم وزيرا لكل من حركة الخضر وحركة المواطنة والحزب الاشتراكي الراديكالي.

وقد بدأت الحكومة الجديدة في التعامل مع مجموعة من القضايا الاقتصادية والسياسية الشائكة في ظل وجود رئيس الجمهورية ديغولي لديه رؤية سياسية مختلفة عن رؤية الحكومة الاشتراكية الجديدة. وهذا الوضع من شأنه ان يثير قضيتين اساسيتين:

الاولى: تتعلق بطبيعة القضايا المطروحة على الحكومة الحالية كالموقف من مسألة البطالة والعملة الاوروبية اضافة الى خلق فرص عمل جديدة وغيرها. وهنا سيصبح التحدي المطروح على الحكومة الاشتراكية هو اساسا في قدرتها على الالتزام بتعهداتها ومواقفها الاوروبية، وفي الوقت نفسه تنفيذ سياسات داخلية لا تفقدها شعبيتها في الشارع الفرنسي.

الثانية: تتعلق باجواء الريبة والحذر التي تحيط عادة بتجربة التعايش في فرنسا. فالرئيس الراحل فرانسوا ميتران نجح من خلال تجربة التعايش مع رئيس وزرائه الديغولي جاك شيراك - ١٩٨٦ - في ان يثبت للشارع الفرنسي مهارته الفائقة وقدرته لا فقط على المناورة السياسية، انما ايضا في القاء كل الاخطاء على رئيس حكومته.

وقد ساهم هذا الوضع في اعادة انتخابات فرانسوا ميتران رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٨ امام رئيس وزرائه جاك شيراك، بل ونجح في اعطاء دفعة كبيرة للحزب الاشتراكي ادت الى فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت عقب انتخابات الرئاسة.

هذا السيناريو مرشح بقوة للتكرار في تجربة التعايش الحالية، خاصة وان هناك صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية ومنها الحق في حل البرلمان.

فرنسا الاوروبية

من الصعب ان نضع موقف كل من اليسار واليمين في فرنسا من مسألة الوحدة الاوروبية مع مواقف نظرائهما في بريطانيا في كفة واحدة. فالنخبة الفرنسية في اغلبها منفتحة اوروبيا، بل واحد صناع تجربة الاتحاد الاوروبي. هذا على عكس الحالة البريطانية المتحفظة اوروبيا في عمومها.

ولعل الفرق الاساسي بين الحزب الاشتراكي الفرنسي وتحالف احزاب اليمين في فرنسا لا يكمن اساسا في الموقف من تجربة الاتحاد الاوروبي انما في الوسائل التي يراها كل منهما لتطوير هذا الاتحاد وتحديدا في اساليب تطبيق سياسة العملة الموحدة.

وقد جسد مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الذي عقد عقب الانتخابات الفرنسية في ٥ و٦ يونيو الماضي في مدينة مالامو السويدية وعقب تولي ليونيل جوسبان مهام منصبه كرئيس للوزراء حجم الخلاف الموجود بين الاحزاب الاشتراكية في بلدان الاتحاد الاوروبي. في الوقت نفسه فقد ازال هذا اللقاء كل الشكوك الخاصة بعدم تنفيذ الحزب الاشتراكي الفرنسي لتعهدات فرنسا الاوربية وخاصة مسألة تطبيق العملة الاوروبية الموحدة.

وقد اتضح في هذا اللقاء انقسام الاحزاب الاشتراكية الخمسة عشر الموجودة في داخل دول الاتحاد الاوروبي لتيارين: الاول يضم حزب العمال البريطاني و الاشتراكيين الديمقراطيين في السويد اضافة الى نظرائهم الدنماركيين حيث عارضوا جميعا الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. والثاني ويضم الاتجاه العام في الاحزاب الاشتراكية في فرنسا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا اضافة الى اليسار الايطالي وقد اعلنوا التزامهم بتنفيذ اجراءات العملة الموحدة في عام ١٩٩٩.

وقد ركزت الحكومة الاشتراكية الفرنسية على قضية الميثاق الاجتماعي الاوروبي واعتبرت قضية الضمانات الاجتماعية من القضايا الاساسية التي لا بد ان تتمسك بها دول الاتحاد الاوروبي في الوقت الذي اضاف فيه ليونيل جوسبان قضيتي فرص عمل جديدة والنمو على اجندة الاتحاد الاوروبي في لقائه مع المستشار الالماني هلموت كول في ١٣ حزيران الماضي.

وهكذا فاننا من الصعب ان نعتبر الحزب الاشتراكي الفرنسي - حزبا منغلقا اوروبيا، بقدر ما يمكن النظر الى اطروحاته على انها محاولات لتطبيق سياسات اخرى بديلة عن تلك التي طبقتها الحكومة اليمينية السابقة واعتبرتها من اجل الوحدة الاوروبية.

هكذا من الأصل

صنع الله ابراهيم في روايته (تلك الرائحة)

امينة العدوان

تُصور تلك الرائحة، حياة الراوي وهو يحاول ان يحيا الحياة اليومية مع الاحتفاظ بنفسه بعد ان فقد الكثير من معتقداته ومثله في احتكاكه بالحياة اليومية، وهي تبدو حياة تفكك وانفصال في علاقته بالواقع والناس من حوله، وكل ما يسرده يرينا الية وفراغ وزيف عالمه بعد ان اصبحت المقدرة على الحب ذكرى تمثل ما كان حقيقيا وطبيعيا في حياته، ومن خلال السرد نعلم شيئا عن حياته، وقد كان في السجن في الماضي، وعانى من قسوته ولم يكن هناك لاسباب اخلاقية، وثمة عسكري يمر ببيته يوميا لكي يثبت وجوده، وقد فقد اصدقاءه بعد ان قتل احدهم في السجن وسقط الاخر (مجدي) وهو يسرد ايضا الحب الذي فقد متمثلا في نجوى والخيانة للبورة بانها الزواج بدون حب (سامية)، فقدان وتفكك الروابط العائلية (بين ابيه، امه) ومن خلال هذه الحالة الخاصة يواجه الحالة العامة وهي كما يراها في صور ترمز الى نفسها في الاستخدام الخاطىء للقوة لسحق الضعيف، الانسان اذا ملك القوة بدون احساس بها اصبح وحشا يقضي على البشر من حوله. (الطيور الكاسرة في القصة)، انتشار العنف والقتل والموت في العالم، وان الانسان الذي يعي منه الحقيقة اما مجنون ذاهل يستنجد او ضعيف مريض يتسلى برؤية الموت والعنف والقبح ويصفق له واما انسان لا مبالي ورمزها في القصة (الحجرة المليئة بالدم والبق في كل مكان والسجناء الموجودون فيها) ويقابل هذا الوضع البشري وصف الحياة والاعمال الروتينية، الاحاسيس العادية، الكلمات المكررة، اللغة الميتة التي فقدت دلالاتها وفرغت من مضمونها وبلغت مرحلة من التجريد والالية كانعكاس لنفسية الراوي التي يسردها، الاحاسيس المتغيرة، صور الحياة الثابتة، الية الزمن والموت المطلق التي تدوس في مسيرتها الانسان ولا تعبأ به (السلم الذي تاكلت جدرانه، ابنة عمته، منظر الميت في الشارع، بيت خالته بعد موت امه).

يستخدم الراوي عدة مستويات في السرد ـ السرد الذاتي والسرد الموضوعي عن طريق تسجيل كلمات الشخصية حيث تكشف عن التباين بين ما يدور في اعماقها وبين الحياة التي تعيشها مثل وصفه لشخصية اخيه للتزوج والمزدوج الشخصية ومثل الثقة النابعة عن المقدرة على رؤية وامتلاك النقيضين من وجهي الحياة والبشر السلبيين والايجابيين والاحباط السياسي والعاطفي ووحدته في مواجهة امامهما ميشبه صديقه مجدي الذي يملك هذا الوعي ولكنه لا يزال على قيد الحياة.

«الاعتقاد بان الجميع يحبونك ويؤمنون بك ومن رفيتهم يتخلون عنك ـ وكان الامر في البداية نبلا واصبح الان لعنة وجف النبع الذي كان يتألم للاخرين وعندما وقف وظهره يقطر دماء كان صامدا لا يهتز يستغرب قدرته على الصمود ولكن الناس لم تعد تعبأ بهذا اليوم فقد تغيرت روح العصر.

دور المغفور له الملك عبدالله في الحركة الادبية الاردنية

د. سمير قطامي

كان الامير عبدالله مدار الحركة الادبية والشعرية في الاردن، وكان بعض الانتاج الادبي يجد طريقه من خلال الصحف والمجلات التي وجدت انذاك، وبعضه الاخر كان يظل ضمن الدائرة الخاصة، محفوظا في الذاكرة. وكان كثير من ذلك الشعر يتناول قضايا سياسية ووطنية، خاصة ان كثيرا من الشعراء قد لجأوا الى الاردن فرارا من بطش الفرنسيين، اذ كانوا يعقدون امالا كبيرة على سمو الامير عبدالله وفي هذا يقول احد الشعراء الوافدين الذي شاء ان يوقع قصيدته بالحرف «ح» واظن انه تيسير ظبيان صاحب صحيفة الجزيرة الذي لجأ الى الاردن سنة ١٩٣٩ ونقل صحيفته من دمشق الى عمان:

يقول لي العذال مالك والها
تنوح على الاطلال نوح الحمائم
اتاك خطب ام عرتك صبابة
تجددها ذكرى الظباء النواعم
فقلت وقد ازرى الزمان بامتي
وامعن في ارهاقها كل غاشم
ذروني الى عمان ارجي مطيتي
لالقى رجاء في رحاب ابن هاشم
امير حباه الله كل فضيلة
وبوأه عرش الجدود القشاعم
وزيّنه بالعلم والفضل والحجا
والبسه ثوب التقى والمكارم
اعاد الى البلقاء سالف عزها
وصان حماها من ضروب المغارم

وهذا عادل ارسلان يقول مخاطبا الامير في اول عهد الامارة:

اعبد الله ان ترد المعالي
فان لها ـ هديت اليه ـ بابا
سل اليرموك اين تكون منه
اذا لم تقحم الخيل العرابا
سل اليرموك عن ابناء صدق
وما فعلوا تر العجب العجابا
امامك من اذا نزلوا بارض!
لصابوها انتهاكا وانتهابا

وهذا خير الدين الزركلي يستنجد بالامير عبدالله سنة ١٩٢١ قائلا:

ابا نانف جاز الرصافة فيصل
وسورية يعلو لديك نواحها

وينظم ابو سلمى قصيدة:
(انشر على لهب القصيد
شكوى العبيد الى العبيد)
يهاجم بها الملوك والزعماء العرب لموقفهم السلبي من ثورة سنة ١٩٣٦ في فلسطين، ويغمز في بعض ابياتها من قناة الامير عبدالله، فينبري (عرار) للرد عليه بقصيدة عنيفة من الروي والقافية ذاتيهما، يقول منها:

امتدا بابي طلال
ونهجه اللبق الرشيد
ما انت اول رائش
اصماه سهم من جحود

وقد دار حول الامير عبدالله شعر وسمي كثير من مدائح وتهان في مناسبات مختلفة، بما يذكرنا بالشعر العربي القديم، وعلاقة الشعراء القدامى ببلاطات الخلفاء والامراء. وقد خاض في هذا المضمار اغلب الشعراء الموجودين في الاردن انذاك، بالاضافة الى الشعراء والوافدين، وهذا ما نجده منشورا في الصحف والمجلات التي كانت تصدر انذاك لعدد من الشعراء امثال: فؤاد الخطيب ومحمد الشريقي وحسني زيد الكيلاني وحسني فريز وعبدالمنعم الرفاعي وعرار ورشيد زيد الكيلاني، وجمال الحسن وجميل ذياب وحمزة العربي ونديم الملاح وعلي منصور والشيخ سعيد الكرمي..

يقول الشيخ سعيد مهنئا صاحب السمو بعودته من الحج سنة ١٩٢٤:

حملت خير راكب من بني العر
ب سليل السادات من آل طاها
الامير الخطير حضرة عبدالله
مقدام هاشم وفتاها

ويقول الشريقي في المناسبة ذاتها:

يا ابن طه وحولك اليوم قوم
عشقوا المجد والعلا واستهاموا
عاهدوا الله ان يعيشوا كراما
او يموتوا وهم اباة كرام
ليه يا ابن الحسين والعرب قوم
ليس منهم الا الفتى المقدام
طفت بالبيت ترقب الله في نصر
حماهم وأن يسود الوئام

وهذا رشيد زيد يقول بين يدي سمو الامير:

عش لنا يا سيد العرب حمى
وملاذا في الشداد العسره
ليس الاك يغيث العرب ان
كشر الدهر وابدى ظفره

اما القاضي جمال الحسن فيهنىء الامير بالتاج والاستقلال سنة ١٩٤٦.

بفضل رأيك طاب الغرس والثمر
وسار في ركبك الاقبال والظفر
وان من انت راعيه ومرشده
موفق في طريق الخير منتصر

ويهنىء حسني زيد الكيلاني اميره بعيد الاستقلال:

فوق الممالك والتيجان والسرر
ما شدت للعرب من مجد ومن ظفر
وما بنيت لنا من سؤدد فخم
ينازع الافق برد الانجم الزهر
فاشرق على الملك حفّت فيك هالته
ما حفّ نجوم الليل بالقمر

يتبين لنا من النماذج السابقة، وهي افضل الشعر الرسمي، ان الجزء الاكبر من ذلك الشعر كان تقليديا ينهج به اصحابه منهج الشعراء القدامى من حيث القوالب والمعاني والصور والالفاظ والمبالغات.. الى الحد الذي نحس كأننا عدنا الى العصور السابقة، والى معاني المديح والتقريض التي شاعت على السنة الشعراء انذاك.. ولا ابالغ اذا قلت ان جزءا كبيرا من ذلك الشعر كان يفتقر الى حرارة العاطفة وصدق التعبير والجدة في المعالجة، لذا جاء اغلبه عبارة عن قوالب مكرورة، ومعان مطروقة، وصور بعيدة، ينحو نحو المبالغة ويحفل بفخامة الالفاظ والخطابية، همّ الشاعر اقتناص القوالب المثيرة والتي تكفل له استثارة الجمهور والهاب الاكف بالتصفيق.. فهل كان ميل الامير الى الشعر القديم معنى وافقا، دافعا لاولئك الشعراء لاصطناع القديم في قصائدهم المقدمة اليه؟ ام ان طبيعة الموضوع هي التي فرضت عليهم ان يفزعوا الى الشعراء السابقين، لما عندهم من معين ثر في ذلك الموضوع، ينهلون من معانيهم وصورهم، ويتوسلون بوسائلهم؟.

يرى العقاد ان شعر المديح من افضل المقاييس لقياس حال الامة والشاعر والادب في وقت واحد، وان المديح جائز في كل امة، ولا ضير على الادب ان يشتمل على باب المديح وانما الخلاف في نوع المديح لا في موضوعه على اطلاقه.. فمديح الامم المتطمة غير مديح الامم الجاهلة والشاعر الذي يملك امره يتبع في مدحه اسلوبا غير الذي يتبعه شاعر مغلوب على امره، ومكانة الاديب في الامة تظهر اتم الظهور من اساليب الشعراء في هاتين الحالتين، وانا ارى ان المديح ليس من الموضوعات السهلة، ويخطىء من يظن ذلك فهو موضوع يعتمد على القوالب والشكل والبراعة في العرض اكثر من اعتماده على التجربة والاحساس وصدق الانفعال، وعلى هذا يمكن تفسير اتكاء الشعراء بعضهم على بعض خاصة في هذا الغرض، وهذا ما ظهر جليا في الشعر الرسمي الذي نظم في هذه الفترة، كما يبدو من خلال النماذج التي سقتها.

الحرف ... والسيف

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

*من حق القراء الذين اتصلوا بي هاتفيا وبرسائل تشجيعية ـ وهم كثيرون جدا ـ ان يعرفوا لماذا وكيف اكتب خاطراتي لزاوية (٧ ايام) في جريدة الراي العزيزة.. انني اولا واخيرا اركز على جوهر الانسان وظروفه وعلاقاته وسلوكه والقي الاضواء على كل ذلك: فقد اصور هذا الجوهر وعناصره الاساسية ومتغيراتها بايجابياتها وسلبياتها.. وقد تطفو على سطح ذاكرتي شخصية معينة فاكتب عنها فقط عندما يكون لها نظائر وفي هذه الحالات فانني احلل (نمطا) من الانماط.. وقد اركز على الظروف المحيطة بالجوهر الانساني غير متسلخ عن الملابسات المحيطة به لانني لا اؤمن بالكتابة عن مطلق هذا الجوهر لأن الحديث سيدور حينئذ في فراغ، وفي جميع الاحوال اتقصد تصويب اسهم النقد البناء للاقانيم الثلاثة: الجوهر + النمط + الظروف المحيطة.. هذا باختصار شديد الجواب عن السؤال الذي طرحته.. لماذا وكيف اكتب؟

*الذين يكتبون كواجب مهني يومي او اسبوعي نوعان، الاول: من يحبون مهنتهم وممارساتهم الكتابية وهم الذين تشكل لهم تحديا لرفع مستوى انتاجهم وتكثيفا نوعيا لقراءاتهم التي ترفع وتعمق مخزونهم الثقافي.. وغالبا ما يكونون متوترين مشدودين الى الاعلى وتيرة واداء ومضامين جديدة غنية مشوقة، في حين لا يكونون راضين عما يكتبون لانهم ينشدون الكمال المستحيل.. الثاني: من تكون الكتابة عبئا عليهم، فتراهم يعصرون فكرهم ويكدون اذهانهم من اجل القيام (بوظيفتهم!!) فاذا ما انتهوا من مهمتهم تنفسوا الصعداء وشعروا بفرح غامر.. هؤلاء خالون عاطلون من الموهبة وكتاباتهم ظاهرة الصنعة قليلة الماء وغير مؤثرة..

وكم يحسنون صنعا لانفسهم وللقراء لو انهم غيروا (وظيفتهم) وفتشوا عن عمل آخر ينجحون فيه.. فيريحون ويستريحون!!

*ان تطويع الاسلام والمسيحية مثلا لمفاهيم وممارسات الديمقراطية الغربية امر خطير.. كما ان تطويع حركة عدم الانحياز والوحدة الافريقية لمفاهيم وممارسات النظام العالمي الجديد اسماء امر مدمر وشنيع.. ورواد حركة التطبيع نشيطون ومتحمسون في التبشير لطروحاتهم.. وابشع ما في الامر انهم ينبعون وينطلقون من عالمهم الثالث!!

*عادة ما يصاب المريض او الذي يجري مداخلة جراحية بالقلق والخوف.. وينقلب الامر عندما يشفى الواحد منهم فيشعر بالفرح والرضى عن الدنيا.. ولكنه قلما يفكر ان دورة جديدة ستعيد حياته مرة ومرة ومرة.. وفي نهاية عمره يكون اليأس والكآبة العميقة والخوف خبزه اليومي.. والسبب الرئيس في ذلك هو عدم استيعابه لدورة الحياة وعدم القدرة على التأقلم معها.. علما بان النسيان يخفف قليلا من وطأة هذه الظاهرة المخيفة..

حاضرة البلقاء

فيروز قموه

طوبى لسيدة المدائن كلها   دوما اليها بعد ربي اسجد
السلط حاضنتي ومهد طفولتي   ويحضنها صرح الصبا يتوقد
شيدت صروح العلم في جنباتها   في كل عالم ثورة تتجدد
يا قبلة العلم الذي احتوله   ما ضلّ في احيائها مسترشد
يا درة بين المدائن حسنها   فاق التصور فرقد يتوقد
يا مرتعا فيه الخيول تسابقت   لم يكب فيها فارس او يخمد
فيها الجبال الشم في هضباتها   في حضنها نظموا القريض وانشدوا
فيك الحسان العاديات مصونة   تختال في ارجائها تتعبد
يا سلط يا عشق الغرام مقدس   ما احتل قلبي دون اهلك مقعد
لسواك ما ارتعش الفؤاد بخفقة   ولغير بيت السلط رأسي يسند
سقيا لأيام بزي عشتها   تحت العرائش وطيب خبز الموقد
ويطير سرب في سمائك سابح   اسمو على انفعاله وأريد
سلط الحبيبة والترحال ارقني   شوقي لأهلك يستفيض ويفرد
يا زينة البلدان يا مأوى الألى   يا دارة الاحلام اين الموعد
ان عدّ اهل الرأي كنتم منهم   فلتشهد الدنيا واني اشهد
ان سرني شيئا اريد ذكره   تلك الوثيقة في حماها تسعد
فيها سداد الرأي يسمو للعلا   حلم العذارى والشباب النهد
سلط العشيرة والرواق مشروع   نادي لأهلك يستفيق للموعد
بيت الثقافة سوف يجمع شملهم   وعلى الثرى قبلاتهم تتورد
يحمي الاله شبابها وشيوخها   بالعلم والتخطيط رسم يخلد
اني لأضرع ان تكون قلوبنا   السلط مهرا عشقها يتجدد

شتاء متعمّد

شعر: غازي الذيبة



(١)
عند امي فقط
عند السنديانة
توقفت غيمة الحنين

(٢)
رأيت صورهم تنهض من الزجاج
عيونهم الناعسة تترك الاطار
وتعلق الصور على الغيوم
كانوا يفكرون بي امام الكاميرا
خرجوا باكتاف مائلة
ووجوه بيضاء تماما

(٣)
سألحق بالمرآة
وانا ارتدي الخفاء
لاكتب قصيدة اخرى

(٤)
حين يكونون معي
او افكر فيهم
تقترب الوانهم من الدهشة
ويطير قوس قزح

(٥)
سوف تمطر بعد قليل
وتسهر امي عليهم
هم
يدركون ان الصفيح يشبه موسيقا رتيبة
يعرفون الخبز المحمص
واكواب الشاي الغامق
يعرفون المطرزات القصبية في الخزانة
ويضحكون من بعض على فكاهات المساء
لانها تلسعهم من البرد

(٦)
حول المدفأة
يتحلق الدفء ابناءه الصغار
يتفقد اجسادهم المرتجفة
بخطى ذاهلة
يدخل الاب سابرا ابهاء الفراغ
يتكون معنا
وينظر الينا واحدا
واحدا
كما لو انها اول شتوة يشاهدنا فيها
نرتجف

(٧)
تعلقنا باللعب مع الظلمة
مع الام تنهي مطرزاتها من الالم
مع الوقت دون حكايات
او راديو
مع شجار نسمع صوته قريبا منا
الجيران يشتمون الاقفاص الصدرية
والدجاج
والهواء الذي تتنفسه الافاعي

(٨)
كانت الاضاءة تغفلنا
وكنا نسوي حاجتنا من البكاء بالمزاح
احيانا تتلاصق
نذهب مع الكستناء قرب المدفأة
هل ستحلق العصافير؟
كأن الام تبادر الى نسيان ريشها
على ابرة التطريز
وتنام

(٩)
اغفل النهار غيوما كثيرة
تمد بسحابة ليّن
تحت السقف الواطىء
والزقاق المؤنس
تحت الوحشة اللذيذة
ورهافة ساعة الغروب
نزلت غيمة واحدة عن رغبتها
واخذتنا الى بلاد واق الواق

(١٠)
يرفع المساء قبعته
الاشجار تسقط اوراقها الصفراء
كانت احجيات جميلة
كانت المدفأة باردة
تبثر ضوءها الناعس على وجوهنا
كم تبللنا حولها
وسرقنا الحكايات من الام
ليعدها احلاما بامثلة الطيران

(١١)
تشبه نشيدا غائما
تشبه غابة في التوبد
تشبه تكاية العازفين بالمايسترو
يا الله..
كم فرحنا بملابسنا الجديدة

(١٢)
ما اقصر النهار الذي انحدرت فيه الحكايات
كاننا سنبكي
ولكننا امسكنا بالضوء من ذلك الصندوق
ورسمنا اباطرة عراة
واقيالا تضحك من تقزمها
يامه..
ليس لدينا ما نتكلم به مع الكستناء
أي صور هذه التي تغيب
ولماذا؟

(١٣)
تسمرنا امام الصندوق
نرقب بهجته من جديد
ونصبنا شباكا اللصوص لا نعرفهم
رصعنا باصابعنا دوائر
ترقد في الرغ
وكنا نود إضاءة لغز الفوانيس
في بيتنا..

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٣٦٤) تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٩ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (ا ع/١٨٢/٩٧/ تلاع العلي) المتضمن تخفيض سعة شارع من (١٢) مترا الى (٨) امتار وذلك امام قطع الاراضي المبينة ارقامها ضمن حوض (٥) التلاع الشرقي وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة تلاع العلي حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريرا في ١٩٩٧/٦/٢٩

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في
امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

يهنئون صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم بعيد المولد النبوي الشريف

هكذا من الأصل

في مؤتمر صحفي لأمين عام وزارة الصناعة والتجارة حول المفاوضات مع منظمة التجارة العالمية

د. الحلايقة: المنظمة لم تطلب من الاردن تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات

الاردن - خاص - عقد الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة رئيس الوفد الاردني الى مفاوضات الجولة الرسمية الاولى للانضمام الى منظمة التجارة العالمية مؤتمرا صحفيا امس تحدث من خلاله عن نتائج هذه الجولة والتي عقدت في جنيف في الرابع من الشهر الجاري. وشارك في المؤتمر الصحفي السيد يوسف السردي عضو مجلس ادارة مؤسسة تنمية الصادرات.

وقال الدكتور الحلايقة انه في هذه الجولة قد تم استعراض المذكرة الاقتصادية واجاباتنا عليها كما قدمت الينا اسئلة كثيرة تتعلق بتشريعاتنا الاقتصادية وكافة الانشطة الاقتصادية مثل النقل والبنوك والجمارك والخدمات المالية والاتصالات.

وقال انه قد سبق هذه الجولة عقد لقاءات ثنائية مع العديد من الدول بهدف التمهيد لهذه الجولة والحصول على دعمها لانضمام الاردن، وهي امريكا والاتحاد الاوروبي واستراليا وكندا والتشيك وسلوفانيا والهند واسرائيل.

وكان لهذه الاجتماعات اهمية كبرى في شرح الموقف الاردني والوضع الاقتصادي الاردني والحصول على تأييد هذه الدول، كما اجيب على بعض الاسئلة التي كانت ستثار خلال الجولة فاكتفوا بما اجبناه خلال هذه المقابلات الثنائية.

واضاف الدكتور الحلايقة انه كان مقررا ان تعقد خلال الجولة جلستان صباحية ومسائية على مدى ٦ ساعات، لكن بحمد الله وبفضل جهود الفريق الاردني والاعداد الجيد للاجابات الاردنية والمذكرة الاقتصادية التي اعدها مكتب منظمة التجارة العالمية في وزارة الصناعة والتجارة وربما من الحالات القليلة في مفاوضات المنظمة اننا استطعنا انهاء الجولة في الجزء الصباحي خلال ٣ ساعات فقط.

وقال ان الامور لم تكن سهلة حيث وجه الينا ١٠٠ سؤال خلال الجلسة واجبنا على هذه الاسئلة وبعض الاسئلة طلبنا ان ترسل الينا مكتوبة للاجابة عليها بشكل مفصل اكثر في وقت لاحق.

و اكد الدكتور الحلايقة ان ما قام به الاردن من انجازات في مجال التشريعات الاقتصادية والبيئة الاستثمارية وتعويم الاسعار وتحرير حركة رؤوس الاموال من قبل البنك المركزي ورفع الحظر على استيراد بعض السلع، كل هذه الاجراءات كان له صدى ايجابي كبير وساعدتنا على ان تكون الجولة ناجحة جدا بكل المقاييس.

وهذا ما اكده لنا رئيس الجلسة وامانة المنظمة والدول المشاركة في المفاوضات، فكان مؤشرا كبيرا على النجاح اننا استطعنا انهاء هذه الجولة في وقت قصير وتم الاتفاق مبدئيا على ان تعقد الجولة القادمة مطلع عام ١٩٩٨، وتم الاتفاق على ان تقوم الامانة العامة بتجميع الاسئلة التي ترغب الدول في توجيهها لها خلال شهر وتقوم الامانة بدورها بارسالها لنا في الاردن ليتم الاجابة عليها خطيا ويعاد ارسالها لتوزيعها على الاعضاء وخلال هذه الفترة من الان وحتى موعد الجولة المقبلة هناك عمل كبير علينا القيام به، هناك متطلبات لا بد من ان نقدمها مكتوبة الى امانة المنظمة فيما يتعلق بدعم السلع وبعض الاجراءات الاقتصادية.

وقال ان انضمام الاردن الى المنظمة سيكون في وقت ليس بعيدا.

واضاف الدكتور الحلايقة ان انسجام الفريق الاردني وتعاونه وتفهمه لطبيعة المرحلة وظهوره بمظهر الفريق الواحد كان له اثر ايجابي كبير، اضافة الى الجهد الطيب الذي قامت به البعثة الاردنية في جنيف فسهلت مهمة الفريق الاردني، وتعاون المؤسسات الاردنية.

وفي مداخلة للسيد يوسف السردي ممثل القطاع الخاص في المفاوضات اكد ان مشاركة القطاع الخاص كانت مهمة جدا لانه يشارك دوما في وضع التشريعات الاقتصادية.

وقال الدكتور الحلايقة ان هناك جولتين اخريين ستعقدان الاولى مطلع العام المقبل والاخرى لم تتحدد بعد، مشيرا الى ان ذلك مجرد توقعات فقد يحتاج الامر الى اكثر من ذلك وهو يعتمد على مدى الاعداد والتحضير الذي نقوم فيه ومدى اجاباتنا على الاسئلة وتعديل تشريعاتنا المتبقية لتتوام مع متطلبات منظمة التجارة العالمية وهذه مؤشرات وتوقعات ونامل ان ينتهي التفاوض خلال الجولتين القادمتين.

واضاف الدكتور الحلايقة ان هناك حركة عولمة فلا يستطيع الاردن ان يبقى بمعزل عن الاقتصاد العالمي وانضمامنا الى منظمة التجارة العالمية هو جزء من المحاولة الجادة للاردن للانضمام والتكامل مع الاقتصادات العالمية سواء من خلال اتفاقية الشراكة الاوروبية او من خلال منظمة التجارة العالمية، وهذا يعني ان الدول الاعضاء في المنظمة التي يبلغ عددها ١٣١ دولة تعني ان هذه الدول تفتتح حدودها للتجارة مع الاردن مقابل ان الاردن سيفتح ابوابه لتجارة هذه الدول.

وقال ان السوق الاردني سوق صغير واستهلاكه قليل لكن بالمقابل هناك فرصة لنا ان هذه الدول جميعا ستفتح حدودها للتجارة، ومن ناحية الاستثمارات سيؤثر ايجابيا انضمامنا الى منظمة التجارة العالمية وان تشريعاتنا خاصة مواتية لتدفق الاستثمارات الاجنبية الى الاردن والتي ستكون امنة نظرا للاستقرار الذي يتمتع به الاردن.

وقال انه سيؤثر كذلك على قطاع الخدمات حيث سيكون لنا فرصة لتقديم خدماتنا خارج حدود الاردن، والاهم من ذلك ان احتكاكنا مع الاقتصادات العالمية خاصة الاقتصادات المتقدمة يجب ان يؤثر ايجابيا في تحسين وجوده منتجاتنا وجودة خدماتنا وجودة البنية التحتية لانه لا تستطيع ان تنافس دون ان تأخذ بعين الاعتبار هذه المتطلبات فنتوقع ان يكون المردود ايجابيا.

وفيما يتعلق بالجمارك لا يوجد هناك اي مطلب من منظمة التجارة العالمية من الاردن لتخفيض جماركه على السيارات، والاردن قبل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية سائر في تخفيض السقوف الجمركية المختلفة حيث ان السقف الاعلى لدينا ٤٠ في المئة الآن وجزء كبير من المدخلات الصناعية معفاة من الرسوم الجمركية، فكل دولة لها خصوصية اقتصادية تؤخذ بعين الاعتبار ومنظمة التجارة العالمية ترغب بان يكون اقتصاد الدولة المنضمة اليها قوي ونشط.

وقال الدكتور الحلايقة ان متطلبات منظمة التجارة العالمية واضحة ومحددة لكل الدول لكن التفاوض في ناحية الالتزام يرتكز على الخصوصية الاقتصادية لكل بلد.

واوضح الدكتور الحلايقة ان وجودنا في منظمة التجارة العالمية سيفتح لنا فرصة منافسة سلع الدول الاعضاء في المنظمة على طريق تحسين الجودة والانتاجية وخدماتنا.

وهناك بعض القطاعات الاقتصادية التي لا تتوام مع متطلبات منظمة التجارة العالمية ستتأثر لكن نامل من خلال مفاوضاتنا ان نحصل على فترة سماح تهيئ لهذه القطاعات هذه المتطلبات والاخذ بها.

واكد الدكتور الحلايقة على اهمية تعديل قانون حماية الملكية الفكرية حيث هناك مشروع قانون لحماية الملكية يتوام مع متطلبات المنظمة، واعادة النظر بالحوافز التي يتمتع بها قطاع التصدير.

وهناك دول عربية اعضاء في المنظمة هي مصر والمغرب وتونس وهناك دول عربية قدمت طلبات للانضمام الى المنظمة هي السعودية وعمان والجزائر.

والدول التي شاركت في مفاوضات منظمة التجارة العالمية مع الاردن في الجولة الاولى هي الارجنتين وكندا وسلوفانيا والاتحاد الاوروبي واندونيسيا واليابان وماليزيا ونيوزيلندة وباكستان وتركيا وسنغافورة واستراليا والتشيك ومصر والهند واسرائيل وكوريا والمغرب والنرويج وتونس والولايات المتحدة.

خلال اجتماع الهيئة العامة غير العادي لبنك الاردن

توزيع نصف سهم مجاني على المساهمين وطرح ٥,٢٥٠ مليون للاكتتاب

وافقت الهيئة العامة غير العادية لبنك الاردن بالاجماع على زيادة رأسمال البنك من ١٠.٥ مليون دينار الى ٢١ مليون دينار وذلك عن طريق ضم الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة والمتراكمة الى رأسماله وبواقع توزيع نصف سهم مجاني على مساهمي البنك وطرح المتبقي والبالغ ٥.٢٥٠ مليون سهم للاكتتاب العام او الخاص من قبل المساهمين او غيرهم بما يتفق واحكام قانون الشركات وقانون الاوراق المالية وتفويض مجلس ادارة البنك تفويضا مطلقا للسير باجراءات الزيادة بما يتفق واحكام هذين القانونين وتعديل عقد التأسيس والنظام الاساسي المتعلق ببنود رأس المال تبعا لذلك.

وقال السيد توفيق فاخوري رئيس مجلس ادارة البنك ان زيادة رأس المال جاءت بناء لتعليمات البنك المركزي القاضية بضرورة رفع رأسمال البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الاردن لتعزيز مكانتها المالية الى حد ادنى ٢٠ مليون دينار قبل نهاية هذا العام.

واشار السيد فاخوري الى اهمية ايجاد وحدات مصرفية قوية بحيث تكون قادرة على المساهمة في بناء الاقتصاد الاردني مبينا ان المؤسسات المصرفية في الدول المجاورة تتمتع برأسمال كبير مقارنة مع رأسمال البنوك الاردنية.

وحول فكرة اندماج بنك الاردن مع اي بنك اخر قال ان فكرة الاندماج غير واردة في هذا الوقت ولكن ادارة البنك تؤمن باهمية ايجاد مؤسسات مصرفية قوية وذات رأسمال كبير.

ويذكر ان بنك الاردن حقق خلال العام الماضي نتائج هامة ومميزة، حيث بلغ مجموع ايرادات البنك من فوائد وعمولات مقبوضة ٤٨.٧ مليون دينار مقابل ٣٧.٥ مليون دينار لعام ١٩٩٥ اي بزيادة مقدارها ١١.٢ مليون دينار وبنسبة نمو ٢٩.٩٪.

كما بلغ مجمل الربح التشغيلي ٢٣.٥ مليون دينار مقابل ١٦.٩ مليون دينار للعام السابق اما صافي الارباح قبل اخذ المخصصات والديون المعدومة فقد ارتفع الى ١١.٩ مليون دينار في نهاية العام الماضي مقارنة ٦.٩ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ اي بزيادة مقدارها ٥ ملايين دينار وبنسبة نمو بلغت ٧٢.٥٪ في حين بلغ صافي ربح السنة بعد الضريبة ٥ ملايين دينار مقابل ٢.٩ مليون دينار لعام ١٩٩٥.

وقد نجح البنك في تنمية ودائعه وزيادة عدد المتعاملين معه حيث ارتفعت الودائع الى ٤٥٧.٦ مليون دينار مقابل ٣٨٤.٥ مليون دينار لعام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ٧٣.١ مليون دينار وبنسبة نمو ١٩٪.

وفي المقابل ارتفع رصيد المحفظة الائتمانية الى ٢٢٨ مليون دينار مقابل ٢١١.٧ مليون دينار في العام الاسبق بزيادة مقدارها ١٦.٣ مليون دينار وبنسبة نمو ٧.٧٪.

وبالمقارنة نجد ان البنك يتبع سياسة حصيفة في ادارة السيولة تتوخى وضع السيولة في المقام الاول ولو على حساب تحقيق نتائج افضل في الربحية، وقد بلغ معدل قياس السيولة النقدية العام الحالي ٥٧٪.

وقد ارتفع صافي الارباح الى ٦.٥ مليون دينار (بعد المخصصات والديون المعدومة) مقابل ٤.٩ مليون دينار في عام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ١.٦ مليون دينار وبنسبة نمو ٣٢.٧٪.

كما ارتفعت موجودات البنك الى ٥٣٤.٢ مليون دينار مقابل ٤٥٦.٩ مليون دينار في العام السابق بزيادة مقدارها ٧٧.٣ مليون دينار وبنسبة نمو ١٧٪.

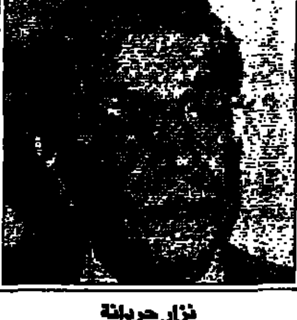
وبلغ مجموع القروض والتسهيلات المصرفية ٢٢٨ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ مقابل ٢١١.٧ مليون دينار في نهاية العام السابق اي بزيادة مقدارها ١٦.٣ مليون دينار وبنسبة نمو ٧.٧٪.

وزير الزراعة يفتتح مصنعا جديدا لدار الدواء البيطرية

٢.٥ مليون دينار كلفة انشائه







نزار جردانة

افتتح مجحم الخريشة وزير الزراعة يوم الاثنين الماضي مصنعا جديدا لشركة دار الدواء البيطرية في منطقة ناعور بلغت كلفته مليونين ونصف المليون دينار يشمل مباني والات حديثة.

وقال الصيدلاني السيد نزار جردانة رئيس هيئة المديرين ان انشاء مثل هذا المصنع جاء نتيجة زيادة الطلب على الادوية البيطرية المنتجة من قبل الشركة والتي تبلغ حوالي ٢٠٪ سنويا اضافة الى توفير كافة المتطلبات العالمية الجديدة لاسس التصنيع الدوائي الجيد.

واضاف الصيدلاني جردانة ان شركة دار الدواء للصناعات البيطرية والزراعية تصدر ٧٥٪ من انتاجها الى ١٧ دولة هي السعودية، اليمن، سلطنة عمان، دولة الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، سوريا، لبنان، العراق، مصر، ليبيا، نيجيريا، روسيا، رومانيا، الباكستان، السودان، الجزائر.

واعرب السيد جردانة عن امله في ان تتضاعف مبيعات الشركة خلال السنوات الثلاث المقبلة مشيرا الى ان المصنع الجديد تنطبق عليه جميع المواصفات العالمية المعترف بها وقواعد التصنيع الدوائي الجيد، تماما كما تنطبق على الدواء البشري.

وبين ان الشركة تقوم بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية والاكاديمية بما في ذلك كليات الطب البيطري في الاردن والخارج باجراء التجارب معها وذلك للتأكد من سوية وسلامة الدواء.

وقال السيد جردانة ان الشركة لديها خطة مستقبلية للتوسع حيث تتعاون بشكل وثيق مع دار الدواء الام خصوصا في حالات الابحاث والرقابة.

واوضح ان قائمة اصناف الشركة تشمل مجموعة من العلاجات البيطرية منها الفيتامينات والاملاح الامينية والمضادات الحيوية بانواعها ومركبات السلفا والمضادات الفطرية ومضادات الكوكسيديا وطاردات الديدان، وبعض علاجات الحيوانات الكبيرة والاضافات العلفية، وذلك لمساعدة المزارع في معالجة وتربية الدواجن والاغنام والابقار والجمال بالعلاج الانسب.

مشيرا الى ان الشركة بصدد انتاج مزيد من الادوية لتغطية مجالات اوسع مما تحتاج اليه الصناعة البيطرية والزراعية وذلك بعد استكمال الدراسات اللازمة.

والجدير بالذكر ان شركة دار الدواء للصناعات البيطرية والزراعية اسست عام ١٩٨٩، بمبادرة من شركة دار الدواء للتنمية والاستثمار والتي تعمل في حقل انتاج الادوية البشرية منذ عام ١٩٧٩ وذلك كخطوة على طريق استكمال التنويع في حقل الدواء، جانب مهم في هذا المجال هو الدواء البيطري والزراعي.

وفدان يمني وبريطاني في زيارة المعارف





الوفد اليمني خلال زيارته المدرسة

● قام وفد يمني تربوي بزيارة كلية ومدارس روضة المعارف الاهلية حيث اطلع على نموذج المدرسة المثالية تمهيدا لتطبيق ذلك في مدرسة نموذجية في اليمن ضمن مشروع يمني للتي مشترك يهتم بتطوير صداقة البيئة والصحة والامن المدرسي.

● كما قام وفد الجامعات البريطانية بزيارة كلية ومدارس المعارف حيث شارك اعضاء لجنة الامتحانات والتقييم التي اقرت نتائج السنة التحضيرية الجامعية المتميزة واثنى اعضاء الوفد على جهود الهيئة الادارية والتدريسية.

وفد الجامعات البريطانية في روضة المعارف

٦,٨ مليون دينار ارباح بنك القاهرة عمان لعام ٩٦



خليل التلهوني

بلغ صافي ارباح بنك القاهرة عمان ٦,٨ مليون دينار عن اعماله لعام ١٩٩٦، فيما كانت ارباحه لعام ٩٥ حوالي ٧,٥ مليون دينار.

وتظهر الميزانية العمومية للبنك ان مجموع حقوق المساهمين قد ارتفع الى ٢٥ مليون دينار وذلك بزيادة اربعة ملايين عن قيمته للسنة المنتهية ١٩٩٥، وانخفضت عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية لعام ٩٦ بقيمة ٧٠٠ الف دينار عن عام ٩٥.

ويشير بيان الارباح والخسائر الى ارتفاع احتياطيات البنك الاجبارية والاختيارية وبلغ احتياطي التفرع الخرجي ١,١ مليون دينار، فيما يملك البنك ارصدة لدى البنك المركزي تبلغ ١٩٨,٥ مليون دينار للسنة المالية المنتهية ٩٦.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع الهيئة العامة العادي السنوي لمساهمي البنك يوم الاحد القادم الموافق ٢٠ تموز.

ويذكر ان رأس المال المدفوع للبنك يبلغ ١٠ ملايين دينار، ومن المتوقع ان يتم زيادته خلال الاشهر القليلة المقبلة، ويرأس مجلس ادارة البنك خليل التلهوني.

منتجات «نبيل» الغذائية نفاخر بها الصناعة العالمية

زرنا مصانع الشركة في سحاب والتقينا السيد نبيل الرسام مدير عام الشركة الذي رحب بنا وحدثنا عن عراقة هذه الشركة التي تأسست منذ عشر سنوات في الاردن الا ان الشركة الام في العراق وفي بريطانيا منذ سنوات عديدة وهي تعنى بتوفير اشكال مختلفة ومتنوعة المأكولات والاطعمة المتطورة والملفوفة من التراث التركي والاكلات الشعبية الاوروبية والعراقية والاردنية ايضا.

واكد كذلك على اتباع احدث الانظمة الصحية المتبعة في العالم لتقديم هذه المنتجات الغذائية، وكم كان المشهد رائعا ونحن في المصنع نشاهد خطوط الانتاج وهي في عمل دؤوب والعمال يمارسون عملهم بدقة ورتابة تحيط بهم اجواء صحية ومريحة.

لذا ما علينا الا دعم صناعاتنا الوطنية وازاما على الجميع زيارة مصانع شركة نبيل لمشاهدة المستوى الرفيع الذي نتحدث عنه.

نبيل الرسام/ المدير العام

حقا شركة نبيل للمنتجات الغذائية تستحق ان نشيد بها لما لمسناه من مستوى عال من الحرص الشديد على تقديم اصناف ومنتجات ذات طعم ومذاق مميز بالاضافة الى حداثة وتطور في طريقة تصنيع هذه المنتجات الغذائية.

بحث اعادة التعاون بين فعاليات قطاع التأمين الى مسارها الطبيعي

د. ابو جابر: رئيس الوزراء يعد بدراسة تمديد مهلة رفع رأس المال



عقد (٧٥) مدير تامين يمثلون ٢٥ شركة تامين اردنية الاربعاء الماضي اجتماعا في اليادودة بدعوة من د. رؤوف ابو جابر رئيس الاتحاد الاردني لشركات التامين.

وقال د. ابو جابر ان الاجتماع بحث لاعادة التعاون بين فعاليات القطاع الى مساره الطبيعي، وذكر ان القطاع يعاني من عدم التوازن في الاقساط التي تغطي الاخطار المتنوعة، واضاف ان الاسعار تبنى على منافسة شديدة ضارة وهي قطعا عشوائية وغير مبنية على اسس فنية وهذا الامر يبعث الخوف في النفوس من انعكاس هذا الوضع مع معيدي التامين مما قد يؤثر سلبا على بعض التغطيات للاخطار الكبيرة التي هي بحاجة ماسة الى معيدين مليئين واقوياء.

واضاف ان التامين الالزامي للسيارات يشكل نزفا في قطاع التامين حيث تضطر الشركات الى تامين السيارات بالاسعار المحروقة والتي لا تتفق مع الكلفة الحقيقية لهذا التامين اي انه لا يوجد توازن بين السعر والكلفة.

وذكر ان تامين السيارات يتراوح بين ٢٠ و٣٠ دينارا وان المحاكم تحكم في بعض القضايا بحوالي ٨٠ الف دينار كتعويض في بعض الحوادث.

لقاء رئيس الوزراء

وذكر د. ابو جابر ان رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي قد التقى الاسبوع الماضي رئيس الاتحاد واعضاء المجلس بحضور د. جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير الصناعة والتجارة بالوكالة.

وتركز الاجتماع على بحث موضوع زيادة راسمال الشركات الى ٢ مليون دينار ومسالة التامين الالزامي.

وطالب وفد الاتحاد بتمديد المهلة الى سنة او سنتين.

وطرح الوفد امكانية ازالة بعض التعارضات في القوانين الاقتصادية المختلفة والتي تؤثر سلبا على القطاع.

واوضح ابو جابر ان رئيس الوزراء لم يعط رايا محددا في مسالة الموافقة على التمديد لشركات التامين الا ان د. المجالي ابدى تفهما واضحا لطرح الاتحاد فيما يتعلق بطلب التمديد وذلك لحين استقرار الاوضاع في سوق عمان المالي وسوق رأس المال الاردني.

ووعد رئيس الوزراء بدراسة طلب التمديد واجراء المناسب لمصلحة القطاع بشكل خاص ومصلحة الاردن بشكل عام.

ويؤكد مستثمرون في قطاع التامين الاردني ان توجه الحكومة لتشجيع اندماجات الشركات للحد من المنافسة الضارة لن تكون له نتائج ملموسة في القريب العاجل لان السوق ما زال مفتوحا لتسجيل المزيد من الشركات، وان رفع الحد الادنى لرأس المال كخطوط اجبارية لتحقيق الاندماجات لن يكون مجديا في ظل اقساط التامين المحدودة في السوق مقارنة مع رأس المال المستثمر في هذا القطاع وخصوصا مع وجود خلل قطعي في هذه المعادلة حاليا.

ويؤكد د. ابو جابر انه تم التاكيد لرئيس الوزراء ان القطاع بحاجة الى بعض الوقت لدراسة الاوضاع المستجدة وان من المفيد ان يعطى المساهمون فرصة اطول لتوفيق اوضاع الشركات خاصة وان المردود المتوقع من الاستثمار في شركات التامين يقل حاليا عن مستويات الفوائد المصرفية التي يمكن المستثمر الحصول عليها.

واوضح ان مجلس الاتحاد يفكر حاليا باقامة مبنى دائم للاتحاد.

اختتام ورشة عمل في فندق الانتركونتيننتال

ضمن الخطة التدريبية والتطويرية لموظفي فندق انتركونتيننتال الاردن لعام ١٩٩٧، تم اختتام ورشة العمل للعينة المشرفين في الادارات المختلفة بعنوان «المهارات القيادية» واشتملت على دور ومهام ومهارات المشرفين في مختلف مواقعهم واثر هذا الدور على كل من الضيف والادارة والموظف والمشرف من حيث جودة الخدمة والرضاء الوظيفي. اشرفت على هذه الورشة حنين سقف الحيط المساعدة الادارية لشؤون التدريب كما وزع السيد هويلنغ مساعد المدير العام الاداري الشهادات على المتدربين بحضور المدير الاقليمي للتدريب ومدير الموارد البشرية.

تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات

الانتخابات والاحزاب الاردنية المعارضة

لطلو حواراتهم مع الدولة، والتي ان بادرت (اي الدولة) للحوار مع الاخوان، فان ذلك لن ينسحب على هذه الاحزاب.

ويضيف هذا الخبير ان هذه الاحزاب وبحكم التجربة اثبتت انها لن تخرج عن دائرة جماعة الاخوان المسلمين لانها تفتقد القدرة على اتخاذ القرار دون ان يحظى بموافقة الاخوان ويدل على ذلك بالنشاطات الجماهيرية التي جرت بمناسبات تضامنية مختلفة، وكيف تعاملت جماعة الاخوان مع تلك الاحزاب على قاعدة انهاء جزء من امتداداتها الشعبية.

ومن جانبه يعتقد احد رموز الاحزاب اليسارية والقومية السابقين ان قرار الاخوان المسلمين هذا ربما يشكل فرصة للتيار الديمقراطي المعارض من احزاب يسارية وقومية وشخصيات مستقلة للاعلان جهارا نهارا عن النيه لخوض الانتخابات بقوة، وربما يتحقق مع ذلك ايصال عدد من النواب يمثلون هذا التيار الى مجلس النواب، لا تنفع معهم اساليب الصفقات والحوارات في الغرف المغلقة، وربما يحققون شيئا من الشعارات الواقعية او الثورية التي اعتدنا على سماعها منذ المجلس النيابي عام ١٩٨٩. وبصرف النظر عن الموقف الذي تتخذه الاحزاب اليسارية والقومية، فلا شك انها امام امتحان صعب، خاصة وانها الاعرف بالاسباب الحقيقية لقرار الاخوان، وهي بالتأكيد غير المنشورة في بيان الجماعة بتاريخ ٧/١٢ فهل تخرج هذه الاحزاب بثوريتها التاريخية عن الطوق، وتتخذ قرارها الصعب.. هذا ما ننتظره.

الاخوان اعلنوا الحرب على......

محاولة واضحة لن يقبلها الشعب الاردني ولا الشعب العربي لجعل الاردن سفيرا لاسرائيل وامريكا تتسرب من خلاله الامة العربية وطموحاتها، واهدافها، وهذه عمليا اول تصريحات من رموز للمعارضة النقابية تربط بين شأن داخلي كالانتخابات البرلمانية وبين الاستحقاقات الاقليمية المباشرة للسلام الاردني مع اسرائيل، ومثل هذا الربط يشكل عمليا حسب العديد من المراقبين محور التنامي الواضح للازمة التي تواجه حكومة المجالي، خصوصا وان مقولة فليقاطع من يقاطع وليشارك من يشارك في الانتخابات، التي يرددها رئيس الحكومة لم تعد صالحة للحوار السياسي المحلي الواقعي، بعد ان رفع المراقب العام لجماعة الاخوان عبدالمجيد الذنيبات شعار فلتنتخب الحكومة نفسها اذاً.

وما بين الشعارين المذكورين تواصل التوتر والتأزم في الحياة السياسية الاردنية بعد ان دخلت النقابات المهنية على خطوط مقاطعة الانتخابات، وبعد ان توقفت احزاب المعارضة عن ممارسة الانتظار لقرار جماعي، وتساقطت تدريجيا واقتربت من تلقاء نفسها المقاطعة، واعلنت ثلاثة احزاب معارضة المقاطعة وهي حزب الشعب الديمقراطي وحزب الجبهة الدستورية وحزب الجبهة الديمقراطية، وبقي من تحالف المعارضة ستة من احزاب المعارضة يتوقع ان تعلن نفس الموقف خلال الايام القليلة القادمة، وفي الوقت ذاته اصبح من الصعب جدا على حزب الجبهة الاسلامية الذي يشكل الذراع الحزبي لجماعة الاخوان ان يكمل مشواره وحيدا نحو الانتخابات، خصوصا في ظل الانسحابات المتتالية لاحزاب المعارضة من الساحة الانتخابية.

وهنا يرى الامين العام المساعد للحزب الاسلامي محمد عويضة ان الكفة بدأت تميل بشكل واضح باتجاه المقاطعة الجماعية، ويقول: بتقديري الشخصي ان جميع احزاب المعارضة ستعلن المقاطعة، وانا ارى بان المشاركة اصبحت صعبة في ظل تحدي الحكومة لاراء المعارضين، واصرارها على شروطها.

المواجهة الان اتخذت طابعا اقليميا، والمعركة لم تعد بين معارضي الانتخابات والمؤيدين لها، فقد اصبح المجالي مضطرا لمواجهة معركة التطبيع مرة اخرى بعد ان هرب منها طوال السنوات الخمس الماضية، والمسألة او الخلافات تجاوزت قضية القوانين المؤقتة التي تعترض عليها المعارضة واصبحت معركة سياسية بين مؤسسات المجتمع المدني التي ترفض التطبيع واستحقاقات السلام، وبين مشروع السلام على الطريقة الاردنية بحد ذاته ويقول المحامي مجلي ان الانتخابات العامة هي تعبير بسيط ومرحلي اقتضته الظروف عن هذه المواجهات الساخنة.

ويرى المراقبون هنا ان جماعة الاخوان التي يعترف لها الجميع بالذكاء السياسي نجحت باستفزاز الحكومة واستدراجها الى دائرة ردود الفعل عندما دفعت الحكومة لعدم التعامل مع قرار الجماعة بالمقاطعة باعتباره قرارا محدودا يناقش مسألة واحدة هي الانتخابات لعام ١٩٩٧ - على حد تعبير النائب الاسلامي همام سعيد - وعندما دفعت رئيس الحكومة للقول على شاشة التلفزيون بان الاخوان عبارة عن جمعية دينية قررت العمل بالسياسة علما بانه وغيره من رؤساء الحكومات سبق ان فاوضوا هذه الجمعية باعتبارها تيارا سياسيا فاعلا في البلاد - كما يقول سعيد ايضا.

ويقول المراقبون ان بيان الحكومة الاخير الذي اصدرته ردا على الاخوان وما احتواه من تبرير الخلاف الحكومي معهم، ساهم الى حد بعيد في تعزيز الموقف الشعبي والسياسي للجماعة، واظهرها بصورة صاحبة المبادرة الحقيقية التي تلحق بها بقية القوى، فقد اعلن حزب الشعب الديمقراطي المعارض ان لغة هذا البيان من الاسباب المباشرة لاتخاذ الحزب قرارا مبكرا بالمقاطعة، وامتدح المعارض البارز ليث الشبيلات ولاول مرة صمود الاخوان في موقفهم بعد سنوات طويلة من انتقاده اللاذع لهم والعداء المستمر بينه وبينهم، وبعد صدور هذا البيان الحكومي مباشرة توسعت قاعدة التأييد الشعبي والحزبي لموقف الاخوان وفقا لزعيمهم الذنيبات الذي قال ان عشرات الالاف من المواطنين يؤيدون قرارنا اضافة الى مئات من رموز وقادة الرأي في المجتمع، بما فيهم قادة العشائر الذين قال بعضهم ايضا انهم سيقاطعون الانتخابات.

الاخوان قرروا حسب مصادرنا الخاصة منهجا متكاملا للرد السياسي العنيف على تجاهل الحكومة لشروطهم، وفوق ذلك لم ينجح تأكيد المجالي بان حكومته لن تلغي ترخيص جماعة الاخوان، في اقناع الشيخ الذنيبات ورفاقه المتشددين في مجلس الشورى بان الحكومة لن تستهدف الاخوان في المرحلة اللاحقة.

ولذلك بادر الذنيبات فورا الى تذكير الحكومة بتجارب الدول العربية والمجاورة التي لجأت الى حل الجماعة الاسلامية، وملاحقتها والتضييق عليها، وقال بوضوح: بصراحة اذا ابتعدت القيادات المعتدلة الحالية التي تسيطر على قواعد الجماعة عن المواجهة بفعل اصرار الحكومة على موقفها العنيد، فان الفرصة ستكون مناسبة لتفريخ تنظيمات اسلامية عنيفة جديدة لا يمكن السيطرة عليها.

وكان واضحا ان الذنيبات يوجه بهذا التصريح رسالة مباشرة الى مؤسسة صنع القرار في الاردن، وكان واضحا ايضا انه ورفاقه ينتظرون بهدوء وصبر شديدين ان يتدخل القصر في خلاف الاخوان مع الحكومة الذي امتد الى خلاف بين الحكومة وبين قوى الاحزاب والنقابات المعارضة، ولذلك يقول زعيم الاخوان: نحن نراهن على قرار جلالة الملك ونؤمن بحكمته ومستعدون لطرح افكارنا بين يديه اذا طلب منا ذلك، ولدينا افكار وبرامج لتصويب المسيرة واصلاح ما افسدته هذه الحكومة.

وينوي الاخوان تعميم برنامج شعبي وسياسي متكامل يدعو الجماهير الى المقاطعة العامة للانتخابات، الامر الذي يزيد من احراج حكومة المجالي، وتقول المصادر الاخوانية ان هذا التعميم سيشمل العائلات الكبيرة والصغيرة، والقوى العشائرية، وجميع مؤسسات المجتمع الاجتماعية، والاقتصادية، ويبدو ان دعوات الاخوان تلاقي توسعا ملحوظا في اوساط الجماهير، خصوصا وان الاحساس العام بالمشاركة السياسية والاحباط من دور البرلمان يسيطران على مشاعر الفعاليات السياسية والشعبية المهتمة بالعمل السياسي والحزبي.

ويقول الاخوان انهم جادون في رفع شعار فلتنتخب الحكومة نفسها في الاوساط الجماهيرية، ومن الناحية العملية فهم مؤهلون للعزف على اوتار القطاعات جميعها بلغة تتفق مع هذه القطاعات، فبقية احزاب المعارضة والنقابات المهنية لديها عشرات الدوافع السياسية التي تجعلها تتوحد مع جهود الاخوان في موضوع المقاطعة، بعض العشائر المتفقة في عدة مواقع غاضبة ومحتجة على نظام التقسيمات الادارية الملحق بقانون الصوت الواحد، وتهدد بالمقاطعة.

الشعارات الان تتصارع بشكل واضح، والذنيبات قال للاردن ان جماعته لن توقف حملتها الداعية لمقاطعة الانتخابات وستواصلها، وكوادر الاخوان اخذوا علما بخطة شاملة لتعميق قضية المقاطعة عبر المؤسسات الاجتماعية والخيرية التي يسيطر عليها الاخوان، على هامش هذا التخندق في وجه الحكومة تجري اتصالات هادئة مع القصر يقوم بها الامير الحسن بن طلال الذي ينظر له الاسلاميون باعجاب وثقة واحترام كبير ويعتبرون رصيده من المصداقية دافعا لهم ليمارس جهوده في المساهمة في حل الازمة.

وعلى صعيد اخر فقد اعلنت السيدة توجان فيصل انها لن تشارك قوى المعارضة الحزبية قرارها بالمقاطعة الكاملة للانتخابات البرلمانية القادمة وذكرت لقطاعات واسعة من قواعدها الانتخابية انها لن تتخلى عنهم وستعمل على الاستمرار في التعبير عن مشاعرهم وعلى رفع اصواتهم الى القبة البرلمانية والى العالم اجمع.

صفقة ايرانية - عراقية - سورية

بوقف نشاط المعارضة العراقية وقد استجابت الدولتان الطلب العراقي ولكن مقابل انهاء الدعم العراقي للاخوان السوريين، فيما طالبت ايران بوقف نشاط مجاهدي خلق، وامكانية تسليم مسعود ومريم رجوي الى ايران، وقد رد العراق بانه سيعمل على استعادة الاسلحة الثقيلة من جماعة رجوي، اما مسألة تسليمه رجوي فهذا ايضا سيكون مقابل تسليم العراق محمد باقر الحكيم.

وتشير ان العراقيين والايرانيين اتفقوا على تحجيم نشاطات المعارضة ولكن امر مقايضة رجوي مقابل الحكيم فهذا امر لم تتمكن الوفود من حسمه ووعدت برفع الامر الى القيادات العليا.

وتؤكد التقارير ان المفاوضين في الدول الثلاث بحثوا في دمشق مسألة الطائرات الحربية العراقية الموجودة لدى ايران، فقد اكد المسؤول الايراني في الاجتماع ان بلاده مستعدة لاعادة الطائرات «١٦٠» طائرة وتسليمها فورا الى سوريا للدفاع عن الاراضي السورية، وقد طلب المسؤول العراقي بعض الوقت لكي يجري اتصالات مع حكومته للموافقة على الاقتراح الايراني.

رائف نجم: يدق الناقوس.. انقذوا الاقصى من الهدم

الحائط من الخارج. وكانت اسرائيل قد اعلنت في وقت سابق ان بعض الحجارة ايل للسقوط، وبعد كشف وزارة الاوقاف على ذلك تبين عدم صحة الادعاء.

ويقول، الآن يقول الاسرائيليون انهم سيقومون بتخفيض منسوب الساحة امام الجدار بحوالي ١٥ مترا.. وهذا الامر سيؤدي الى كشف اساسات جدران المسجد الاقصى وبالتالي تشققها، وبالتالي سيقول الاسرائيليون ان المسجد في خطر ويحتاج الى الترميم والاعمال، وسيكون ذلك لعد المداخل المباشرة لبناء الهيكل.

وقال ان عمليات نقل الحجارة الضخمة قد تعتبر مرحلة متقدمة في مشروع هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة، خاصة وان هذه الحجارة ضخمة واثرية والتي يمكن من خلالها ترويج فكرة اجراء الصيانة والتي بالتالي ستلاقي قبولا من المنظمات اليهودية وربما العالمية.

واشار الى ان اسرائيل قد تستغل موضوع البقرة «الحمراء» المقدسة كتبرير لهدم المسجد خاصة وان اليهود يقولون ان ظهور البقرة هو علامة بقرب ازالة ما هو غير يهودي ويقصدون بذلك المسجد الاقصى وكنيسة القيامة.

واذا كان موضوع البقرة هو ما يتم تداوله فان ذلك يعني ان الهدم سيتم بعد ثلاث سنوات وهو العمر الذي يسمح بذبح هذه البقرة خاصة وان علماء وحاخامات اليهود بدأوا منذ سنوات في دراسة كيفية الهدم والتي يقول احد المقترحات بان يتم تفخيخ اساسات المسجد بمتفجرات ارتجاجية وبعد التفجير تعلن اسرائيل بان القدس تعرضت لهزة ارضية ادت الى هدم المسجد وان المسلمين يتحملون المسؤولية لانهم رفضوا توفير الاموال لصيانته.

ويقول، الاقتراحات السابقة لا تخرج في نطاقها عن ما يتم عمله الآن من حيث تهبيط ارض حائط البراق الى ما تحت مستوى اساسات المسجد وهذا بحد ذاته سيعرض الاساسات للتشقق وبالتالي الهدم جراء العوامل الجوية.

وكانت «الاردن» قد نشرت في اعداد سابقة خططا اسرائيلية لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل مستندة الى تقارير نشرتها الصحف العبرية اضافة الى مقابلات اجراها التلفزيون الكندي مع متطرفين اسرائيليين يعدون انفسهم للسيطرة على المسجد الاقصى.

ففي وقت سابق جرى بناء المذبح اليهودي في عهد الهيكل الثاني في مصانع البحر الميت وذلك بالتشاور بين مدير المصنع والحاخام اسرائيل اوئيل لاقامة المذبح حسب المواصفات الدينية اليهودية.

وقد فشلت محاولات نقله الى القدس نظرا لضخامة المبنى الامر الذي ارجأ العملية الى حين عمل الدراسات لنقله.

وفي غضون ذلك كشفت مصادر صحيفة «هارتس» ان جماعات متطرفة يقودها «هودا عتصيون» انها تمهد لاعادة بناء الهيكل مكان المسجد الاقصى، وان هذا المتطرف يقوم هو وجماعته بالتدرب على عمليات ذبح القرابين، وان التلفزيون الكندي قام بتصوير «التمارين» التي استمرت ٣ ساعات ولم تتدخل السلطات الاسرائيلية في ذلك، فيما اكد التلفزيون ان «المسجد الاقصى هو المبنى غير الصحيح في المكان غير الصحيح» وان اعداد اتباعه يتزايدون كل يوم ويطالبون باقامة الصلوات اليهودية داخل المسجد.

وقال ان سيطرة اليهود على المسجد الاقصى اصبحت وشيكة، وعلى المسلمين ان يفهموا بان المسجد الاقصى هو المكان المقدس لليهود وحدهم.

وكانت «الاردن» قد انفردت في نيسان الماضي بنشر تفاصيل مخطط اسرائيلي لنسف المسجد الاقصى وذلك من خلال تقارير مخابرات دولة اوروبية سربتها الى عدد من العواصم العربية تقول ان اجتماعات عقدت في مكتب رئيس الوزراء ضمت رئيس الوزراء ومجموعة الامن المكونة من وزراء الخارجية والدفاع والامن الداخلي والموساد حيث تم وضع خطة هدم للمسجد.

وقال تقرير اسرائيلي اعده باحثون في شؤون القدس ان محاولات جادة يجريها الجانب الاسرائيلي لتغيير الاوضاع القائمة حاليا في المسجد الاقصى وذلك من خلال المحاكم والجماعات اليهودية المتطرفة والتي تلاقي تأييدا سريا من الحكومة.

وجاء في التقرير الذي وضعه «امنون رامون» خبير الاديان والتاريخ في معهد القدس للدراسات الاسرائيلية، الذي تم تكليفه بوضع بحوث تتعلق بالحل الدائم في القدس، حيث قام بهذه الدراسة اضافة الى استطلاع اراء الاسرائيليين وضمها الى دراسته.

ويقول التقرير ان هناك اجماعا اسرائيليا على ضرورة تقسيم الحرم القدسي والسماح لهم بالصلاة فيه اضافة الى امكانية قيام اسرائيل الغاء اشراف الاوقاف الاسلامية على المسجد الاقصى.

وقالت الدراسة، ان هناك تساهلا من قبل المحاكم الاسرائيلية في مسألة المشاعر الدينية لليهود حتى ان القاضي مناحيم الون والقاضي غولدبيرغ طالبا الحكومة بتثبيت وتكريس حقوق الصلاة لليهود في المسجد الاقصى، مشيرين الى انه خلال السنة الاولى من حكم رئيس الوزراء نتنياهو شهد حظر دخول اليهود الى المسجد حدث فيه (الحظر فرضه موشي دايان بعد حرب ١٩٦٧) تصدع حيث اتخذ مجلس حاخامات المستوطنين اليهود خطوة في هذا الاتجاه عندما دعوا اليهود الى زيارة الحرم القدسي والصلاة فيه.

ويقول، ان قرار حاخامات المستوطنين جاء مخالفا لفتوى كبار الحاخامات اليهود الذين حرموا دخول الحرم القدسي والصلاة فيه بدعوى ان الدخول سيؤدي الى تدنيس منطقة مقدسة خاصة وان المسجد اقيم على انقاض الهيكل ولهذا لا يحق لاحد دخول المكان الا بعد تطهيره حسب طقوس دينية معينة.

ويضيف ان جماعات متطرفة استغلت هذه الفتوى وقامت بالتحضير والتدرب على طقوس التطهير وانتظار اليوم الموعود لهدم الاقصى واقامة الهيكل.

ومن جهة اخرى قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان اجهزة الامن تعكف على اعداد اقتراح لعرض المخططات الهيكلية للمستوطنات على السلطة الفلسطينية للموافقة عليها في اطار منع اندلاع العنف بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية.

وتقول ان المخطط يوضح اهداف زيادة عدد المستوطنين في الضفة والقطاع، وانه لا نية لاسرائيل في السيطرة على مناطق (ج) خاصة ان الفلسطينيين يخشون ان تقوم القوات الاسرائيلية من خلال توسيع واقامة مستوطنات الاستيلاء على هذه المناطق.

وتقول المصادر، ان الولايات المتحدة ابلغت مصر بضرورة انهاء وساطتها قبل نهاية هذا الشهر ولهذا فان المصادر الامنية الاسرائيلية تتخوف من اشتعال الضفة الغربية وحدوث مواجهات بين الجيش والشرطة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى حذرت مصادر امنية اسرائيلية من انفجار الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونقلت صحيفة معاريف عن مسؤول امني قوله ان الاوضاع اصبحت قابلة للانفجار في اية لحظة مشيرا الى ان الجيش اصبح يتوقع التصعيد وانه وضع الخطط اللازمة لمواجهة انتفاضة مسلحة تكون نواتها الشعب والشرطة الفلسطينية، خاصة وان حكومة نتنياهو تدفع في اتجاه المصادمات.

وكانت صحيفة «هارتس» قد نقلت عن مصادر عسكرية قولها، اذا كنا في السابق قد شاهدنا عمليات استشهادية لحركة حماس، فاننا منذ الآن سنشاهد عمليات من نوع مختلف تستهدف الجيش والمستوطنين، ففي الايام القليلة الماضية دعا منشور لصقور منظمة فتح الى طرد المستوطنين من خلال العمل المسلح.

ويضيف، ان العمليات ضد المستوطنين وحراسهم من الجيش والردود الانتقامية من المستوطنين ضد الفلسطينيين ستلفت انتباه الجمهور الاسرائيلي والرأي العام العالمي حول استحالة اقامة علاقات جوار مع العرب، وان عمليات الفلسطينيين ضد المستوطنين ستلاقي التأييد في الاوساط العالمية وذلك بعكس عمليات حماس التي كانت تتم في تل ابيب والاماكن المأهولة التي كانت تلاقي استنكارا من قبل العالم.

فالعمليات ستجري في الضفة وقطاع غزة، الفلسطينيون يقولون انهم لا يخافون دخول الجيش الاسرائيلي الى المدن المحررة، وهم يرحبون بذلك، لان عشرات الالاف حاملي قطع السلاح سيحولون شوارع المدن الى فخاخ موت الجنود.

الفلسطينيون يقولون الآن، ان عمليات حماس لا تتناسب والظروف الحالية، فالكفاح ضد الجيش الاسرائيلي يجب ان تكون على غرار ما كان يجري في عام ١٩٨٢ في شوارع المدن اللبنانية، اشارة الى دخول الجيش الاسرائيلي الى لبنان.

وحول مستقبل القدس، قالت مصادر اسرائيلية وفلسطينية ان سباق البناء في المدينة سيحدد مصيرها في المفاوضات النهائية، فالجانب الفلسطيني يتخوف الان من مشاريع البناء في جبل ابو غنيم وراس العامود، والذي من شأنه نسف التواصل الجغرافي بين القدس وباقي الاراضي الفلسطينية.

الاسرائيليون يقولون ان الجانب الفلسطيني نجح الى حد كبير في خلق حقائق على الارض في القدس والمناطق المحيطة بها وانهم يعملون الآن على اقامة ثلاث مدن جديدة.

المدينة الاولى توحيد لمنطقة بدو فيه وبيت سوريك ويتم توسيعها شرقا لتصل بقرى بير نبالا والجيب وسيكون من نتائجها عزل مجمعات رتيف وجبعون عن القدس.

المدينة الثانية ستقوم على اراضي الرام، ضاحية البريد، قلنديا وكفر عقب شمالي شرق القدس وستخلق المدينة تواصلا جغرافيا مع بيت حنينا وشعفاط الواقعتين الان تحت السيطرة الاسرائيلية.

المدينة الثالثة ستقوم على اراضي ابو ديس، العيزرية، الزعيم والسواحرة جنوب شرق القدس وبذلك يكتمل التاج الفلسطيني حول القدس من جهة الشرق وسيتم ربطه بالتجمع الفلسطيني في بيت لحم وبيت ساحور جنوبا.

الجدير بالذكر ان اتفاق بيلين - ابو مازن نص على توسيع القدس الكبرى بضم المستوطنات والقرى العربية اليها، وبعد ذلك سيجري تقسيم المدينة حسب التقسيم الجغرافي والديمغرافي حيث يصبح القسم الفلسطيني من القدس عاصمة الفلسطينيين، بينما تكون المناطق المأهولة باليهود عاصمة لاسرائيل، ويكون للبلدة القديمة مكانة دولية، اما بالنسبة للحرم القدسي فسيكون تحت السيادة الفلسطينية ويتم ربطه مع منطقة ابو ديس من خلال ممر.

* في القدس حذر الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ان اسرائيل تعمل في الوقت الحاضر من اجل هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة وان جماعات يهودية تعمل بالنيابة عن الحكومة الاسرائيلية تتولى هذه المهمة مشيرا الى ان الحفريات حول وتحت المسجد لم تتوقف منذ عام ١٩٦٧.

ومن جهة اخرى اعترف المسؤول عن الاماكن المقدسة في وزارة الاديان الاسرائيلية «صوبيد قدر» انه تم نقل حجارة ضخمة من بيت لحم الى حائط المبكى (البراق) من اجل اجراء ترميمات على الحائط وتطوير الساحة.

الكباريتي يعود الى الاضواء من واجهة الاستثمار الكويتي

جماهيري يتبنى برنامجا مضادا لبرنامج الحزب «الدستوري» العملاق بقيادة عبدالهادي المجالي؟

المصري وجد نفسه مرة اخرى مضطرا للرد على مطاردة المصطادين في مياهه الفلسطينية، وجهوده مع احمد عبيدات لتشكيل تيار وتجمع ديمقراطي تحت لافتة الحقوق المدنية لجميع المواطنين بصرف النظر عن الاصول والمنابت باءت بالفشل بعد ان انسحب عبيدات من هذه المجهودات، وقرر خوض معركته بطريقة مختلفة لكن المصري مستمر بمشاوراته مع المعنيين ببرنامجه خصوصا فيما يتعلق بالعلاقة الاردنية - الفلسطينية، ويبدو حسب تحليلات المقربين منه انه سيضطر لايقاف تكتيكاته بعدم الاعلان عن حزب جماهيري عاجلا ام اجلا، علما بان المسألة مجازفة كبيرة من طرف المصري ان يستطيع بعدها ان يتخذ لونا سياسيا مختلفا، ويمكن القول في النهاية ان المصري يمارس الآن لعبة البحث في الخيارات المحدودة بين يديه وسؤال تجاهله في تحديد اي من الخيارات سيكون بالضرورة سؤالا مؤجلا الى مرحلة لاحقة، حيث تتعذر الاجابة عليه الان.

اما عبيدات فالفرصة مهيأة الآن امامه اعتمادا على وزنه الاعتباري كرجل دولة وصاحب قرار وله رؤية استراتيجية بعيدة بالاضافة كشخصية مقبولة لدى الجميع ولدى الدولة رغم تباعده عن مشروع السلام لاعادة انتاج دوره كشخصية وطنية قادرة على المشاركة في الحوارات الوطنية في حالة اقرارها، خصوصا وان الازمة المحلية بين الاخوان والدولة قد تستوجب تدخل شخصيات وطنية مستقلة في حين ان عبيدات مستمر في توصيف ذاته باعتباره زعيم الحملة الوطنية لمعارضة التطبيع، ولذلك حرص على حضور اجتماعات ما يسمى المؤتمر الوطني للدفاع عن الجندي احمد الدقامسة، واصبح مرجعية فيما يتعلق بالجهود المبذولة لمعارضة التطبيع، وان كان الاخوان ايضا قد ساهموا بمجهودات رئيسية مؤخرا بنفس الاتجاه.

الكباريتي عاد بدوره الى الواجهة السياسية بقوة، لكن عبر النافذة الاقتصادية هذه المرة بعد فترة صمت سياسي وتحفظ عن المشاركة في الحياة العامة استمر ثلاثة اشهر، ويؤكد المراقبون هنا ان التأييد الكويتي لقرار تعيين الكباريتي رئيسا لمجلس ادارة البنك الاردني الكويتي، الى نقطة البداية الحرجة والاستراتيجية في صناعة القرار، ففي الوقت الذي انشغل فيه رجال الحكم والحكومة في الاردن بالبحث عن صيغة لاستقطاب الاستثمارات العربية والاجنبية، وفي طرح الاسئلة الاستثمارية باعتبارها اسئلة المرحلة - عاد الرجل - تقصد الكباريتي - بقوة من البوابة الحقيقية لحزب الاستثمارات.

قال الكباريتي ان المحسوبين على برنامجه السياسي من النواب سيلقون منه كل انواع الدعم ولذلك بدأ فعليا بالقيام بجولات انتخابية جماهيرية لصالح بعض المرشحين البارزين من وزرائه وزار المضارب الانتخابية لكل من عبدالكريم الدغمي في المفرق، وحماد ابو جاموس حتى الان، وتجول ايضا في مخيمات الفلسطينيين داعيا سكانها الى افراز مرشحيهم للانتخابات، والمشاركة بفعالية في العملية السياسية، والتقى عدة مرات قيادات مجتمع المخيمات، مذكرا بان ارتباط حكومته بالمسار الفلسطيني بشكل عضوي من الاسباب المباشرة التي ادت الى اسقاط حكومته، بعد تناقض هذا الارتباط مع الرؤيا الاسرائيلية للمفاوضات مع الفلسطينيين، والعلاقة الاردنية - الاسرائيلية.

وخلال الايام القليلة الماضية استمرت الاتصالات بين الكباريتي والقيادات الكويتية، في حين ان الرجل ما زال يحمل نفس الافكار التي تقول ان دول الخليج وحدها هي القادرة والمؤهلة على مساعدة الاقتصاد الاردني بل وانقاذه، وكان الكباريتي يؤمن دوما بان على الدولة الاردنية ان لا تضحي باقتصاديات الخليج مقابل موقف سياسي غير مجد لصالح العراق، وخلال فترة حكمه التزم بتطبيق هذه الافكار حرفيا فتباعد تماما عن العراق وتقارب بعنف مع الكويت التي خذلت جهوده بهذا الاتجاه، وتحاول الان ان تكفر عن خطاياها كما يقول احد المقربين من الكباريتي.

قرار تعيين الكباريتي رئيسا لمجلس ادارة البنك الاردني الكويتي لم يكن قرارا اداريا فحسب، فالمؤشرات تؤكد ان القرار سياسي من الطراز الاول، فقد تدخل الكويتيون في اللحظات الاخيرة للحيلولة دون اتمام صفقة لاندماج البنك مع بنك الاردن الذي يعتبر اكبر مساهم محلي في الاردني - الكويتي، وتم هذا التدخل الكويتي من خلال تعزيز موجودات البنك باموال كويتية دخلت للاستثمار في الاردن ومن خلال رفع راسمال الاردني - الكويتي الى عشرين مليون دينار - وتم ذلك باموال كويتية الامر الذي جعل المساهمين الكويتيين هم وحدهم اصحاب القرار في مجلس الادارة، وبالتالي ايدوا تعيين الكباريتي في منصبه الجديد لثقتهم بانه الاقدر على رعاية اموالهم في الاردن، وبسبب علاقاته الايجابية بهم.

وحسب رويتر فان المستثمرين في الكويت يريدون تغيير استراتيجية بنكهم كنقلة لتوجيه المزيد من الاستثمارات في الاردن، وهذا التوجيه سيتم بالضرورة من خلال نافذة الكباريتي الذي حصل على هذا النور من الكويتيين، وبطبيعة الحال لن تقف الامور عند هذا الحد فالاشراف على الاستثمارات الكويتية الناجحة نسبيا في الاردن سيؤهل الكباريتي لتجريب حظوظه مع الاستثمارات الخليجية الاخرى خصوصا وان الخليجيين يحبون التعامل معه، ويعتبرونه من الشخصيات الاردنية المقربة لهم.

الكباريتي يدرك الان ان المعادلة الوحيدة التي تستطيع اعادته للواجهة السياسية هي المعادلة الاقتصادية، فمن يستطيع العزف على الاوتار الاقتصادية من الباشوات هو وحده المؤهل للعودة الى الاضواء، وهو وحده الذي يستطيع التفاهم مع مؤسسة الحكم انطلاقا من قدراته على العزف المذكور.

ولا يخفي الكباريتي وجهة نظره في موضوع الاستثمارات الخليجية، ويعتبرها الاستثمارات الاسهل والاكثر قدرة على التجاوب مع الاستقطاب اذا توفرت لها عوامل الثقة والتقارب السياسي، ويرى ان الاستثمارات الخليجية خالية من التعقيدات وتعتمد على عوامل الثقة والصداقة الشخصية، خلافا للاستثمارات الاوروبية المغرقة بالتعقيدات والشروط السياسية، ويرى خبير اقتصادي مع معروف ان راس المال الخليجي لا يشترط تغييرات اجتماعية او سياسية للاستثمار كما تفعل رؤوس الاموال الاوروبية.

ويعتقد الكباريتي ان الفرصة مهيأة الآن لتكثيف استثمارات الخليج في الاردن، وان بوادر ذلك متوفرة من خلال تعزيز رؤوس اموال الخليج في عدة بنوك اردنية مؤخرا ويقول المراقبون ان مثل هذا الاعتقاد سيعيد انتاج برنامج الكباريتي الاقتصادي والسياسي بصورة واقعية في الاردن، الامر الذي يعيد الرجل الى مواقع صناعة القرار بعد ان علم كيف يعزف على وتر الحاجة الموضوعية للواقع الاقتصادي الاردني.

ويبقى القول بان الباشوات على نحو او اخر يشكلون عمليا مظهرا مؤثرا من مظاهر الواقع السياسي الاردني الذي ترجم في فترة ما بعد عام ١٩٨٩، ويشكلون حالات سياسية فاعلة تتبادل السلطة في اطار هادىء وربما صحيح.

الفضائح الجنسية العربية تهدد العلاقات والاقتصاد الفرنسي

بشكل او بتضر بالاقتصاد الفرنسي خاصة وان جهات رسمية فرنسية تشير الى ان توقيت الاعلان عن هذه الفضيحة جاء متزامنا مع التحضير لافتتاح معرض «بورجيه» الخاص بعروض الاسلحة.

ويقول المسؤولون الفرنسيون ان التوسع في الكشف عن مزيد من اسماء المتورطين من المسؤولين العرب سيؤثر بالتأكيد على حجم المشتريات العربية (الخليجية) من الاسلحة والتي تصل عشرات المليارات من الدولارات، ويشيرون الى انهم لا يستبعدون ان تكون وكالة المخابرات المركزية الاميركية وراء التسريبات خاصة وان شبكات الدعارة المخصصة للشخصيات تكون دائما معروفة للمخابرات في تلك الدول.

ومن ناحية اخرى يؤكد مسؤول فرنسي ان حكومة الآن جوبيه السابقة والحكومة الحالية فشلت في الضغط على وزيرة العدل «اليزابيت غيغو» لتوجيه اوامرها للقاضي بوقف التوسع في التحقيقات، ويقول يبدو ان الجميع متفق على تصفية حساباته، ويبدو ان المسألة اصبحت تصفية حسابات عربية - عربية وعربية - فرنسية ولكن باصابع اميركية.

ويقول، كيف لنا ان نفسر، كيف تحولت القضية من شبكة دعارة عادية الى شبكة دعارة دولية تشمل كافة انحاء العالم؟

وتشير المعلومات الجديدة التي تم تسريبها، ان اللبناني نزيه عبداللطيف اللاذقي حجر الاساس في الشبكة الدولية، فقد قدم للقاضي الفرنسي قائمة من الاسماء جعلت الحكومة الفرنسية تقف على قدم واحدة نظرا لخطورة ومكانة الشخصيات العربية في مجال صنع القرار والعلاقات مع فرنسا والتي تضم الثري العربي الذي دفع مليون دولار مقابل ليلة واحدة وتاجر السلاح العالمي وثلاثة رجال اعمال لبنانيين معروفين والدبلوماسي اللبناني السابق وليام قازان.

اعترافات اللاذقي، لا تساوي شيئا امام اعترافات طبيب الامراض الزهرية «الان مايره» فقد اعترف الطبيب انه كان يجري فحوصات للمومسات للتأكد من سلامتهن من امراض الزهري والسفلس والايدز ويعطيهن شهادة خلو الامراض لكي يطمئن الزبائن.

وهذا الطبيب ايضا فتح مصنفه للمعلومات على طريقة اللاذقي طمعا في تخفيف العقوبة، ولهذا فقد قدم معلومات اضافية على تلك التي قدمها اللاذقي.

هذه المعلومات اصابت فرنسا وبلاد عربية بالذعر الى حد ان وزارة الخارجية الفرنسية تتلقى الاف الرسائل والبرقيات يوميا تطالب بوقف التحقيق، وهو امر ادى برئيس الحكومة الفرنسية السابق الى اصدار اوامر للقاضي بضرورة اطلاعه على الاسماء اولا باول، ولكن تغيير الحكومة الفرنسية المفاجىء اعاد الامور الى ما كانت عليه بشأن التحقيقات والاسماء.

الآن تتوقع فرنسا على حد قول احد المسؤولين الكبار ان يبدأ المسؤولون في بعض البلاد العربية في توجيه رسائل رسمية لانهاء عقود التسليح وغيرها اذا لم يتم اقفال الملف نهائيا.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الاب الروحي لدمج الاحـــــزاب

انيس المعشر: «الوطني الدستوري» ضمانة لانجاح الديمقراطية وبناء الاردن الحديث

يعتبر الاستاذ انيس المعشر مهندس عملية دمج الاحزاب التسعة في حزب واحد، حيث دعا الى العديد من اللقاءات الهادفة لجمع الصف الوطني والحزبي في مسيرة واحدة وتحت سقف واحد وباسم واحد. وقد اسفرت جهوده الكبيرة عن تاسيس «الحزب الوطني الدستوري» الذي جمع مختلف القوى السياسية والاتجاهات الفكرية في الاردن. والاستاذ انيس المعشر من ابناء هذ الوطن الذين ساهموا في رفعة شانه ووضع حجر الاساس في بنائه الديمقراطي.

«الاردن» التقته للوقوف على عملية الدمج وبعض الاستفسارات التي تدور في اذهان المهتمين في العمل الحزبي والسياسي.

● هل تعتقد ان الاردن قادر على انجاح تجربة حزبية ديمقراطية تكون هي الفاعل الاول في المجتمع باعتبارك الاب الروحي الذي ساعد في انجاح عملية دمج احزاب اردنية مع بعضها في حزب واحد؟

- الديمقراطية هي الخيار الافضل لبناء الوطن؛ لبناء الاردن الحديث والاحزاب السياسية الجادة هي اهم اعمدة الديمقراطية. قيام العديد من الاحزاب السياسية بعد صدور قانون الاحزاب السياسية كان الخطوة الاولى الطبيعية للتعددية والمرحلة الثانية كانت تقضي امكانية اندماج الاحزاب المتشابهة بالافكار والمرتكزات. عندما نضجت فكرة الدمج لدى احزاب الوسط وتشكلت لديها القناعة باهمية اندماجها قام الحزب «الوطني الدستوري» الذي جمع العدد الاكبر من الاحزاب الوطنية المعتدلة في الحزب الوطني الدستوري. لا استطيع ان ادعي انني اول من عمل على اقامة هذا الحزب ولكنه كان حلما بالنسبة لي وقد ساهمت كما ساهم الزملاء جميعا في قيام هذا الحزب.

للبادرة الاولى قبل اكثر من عامين كانت من دولة الدكتور عبدالسلام المجالي ولم تنجح المبادرة لان الفكرة لم تكن قد نضجت لدى قيادات الاحزاب التي كانت في طور التشكيل. واستمرت الطروحات الثنائية والجبهوية وغيرها الى ان بدأت بمحاولة بعد احداث ارتفاع سعر الخبز وغياب احزاب الوسط عن الساحة وعندما تبين بأن قدرة معظم هذه الاحزاب منفردة على احداث اي تاثير كان محدودا. وكانت المفاوضات تجري بين بعض هذه الاحزاب بهدف الدمج وبناء الجبهات الحزبية.

وقد تجاوب جميع الامناء العامين للاحزاب التي تم الاتصال بهم لفكرة الحزب الواحد الكبير في اجتماعات ثنائية ومتعددة الى ان عقد اجتماع للأمناء العامين لهذه الاحزاب تم الاتفاق فيه على قيام الحزب بعد موافقة القيادات. وغاب عن الاجتماع الثاني احد الزملاء الذي لم يكمل الطريق معنا وحل محله زميل آخر.

لا سلام بدون القدس وكامل الارض العربية

وقام الحزب «الوطني الدستوري» بعد لقاءات متعددة هدفها تنفيذ الاتفاق، لا اذكر ان حصل خلالها خلاف بين اي اثنين من الزملاء الى ان تمت عملية الاشهار وتسجيل الحزب رسميا.

● هل كان انسحاب امين عام الحزب الذي لم يكمل الطريق لاسباب ايديولوجية؟

نحن اردنيون عرب وحدويون نحارب الاقليمية

- لا اعتقد ذلك والا لما اتفق معنا في البداية لكن له اسبابه التي نحترمها كما نحترمه هو. لكن تجدر الاشارة الى ان اتفاق ٩ امناء عامين لتسعة احزاب ومن خلفهم قياداتهم على حل احزابهم والتنازل عن مواقعهم القيادية في سبيل اقامة الحزب الوطني الموحد تعكس نضوجا سياسيا ووطنيا وقدرة على الحوار والوصول الى اتفاق. وانا اعتز بأن اكون واحدا منهم وبأن يسجل لنا في المستقبل المساهمة في قيام اهم اعمدة الديمقراطية في الاردن.

● انتم من الرعيل الاول في العمل السياسي في الاردن، ولك آراؤك المختلفة في كيفية النهوض بالاردن لمصاف الدول المتقدمة، بعد هذه التجربة الحزبية والتجربة السياسية قبلها وتجاربك الشخصية، هل ترى ان رغبتك وفكرك وايديولوجيتك تحققت في «الوطني الدستوري»؟

- نجاح قيام الحزب الوطني الدستوري والصفات التي يتصف بها تؤهله لان يلعب دورا اساسيا في انجاح المسيرة الديمقراطية وفي بناء الاردن الحديث. وبدايات تنظيم الحزب والاقبال الكبير على دخوله من قبل المواطنين امر يبشر بالخير ويتجاوز كل توقعاتي الشخصية. هذا مع العلم بان نجاح الحزب يتوقف على مشاركة المواطن فيه.

المحميات الطبيعية وجه حضاري للوطن

اما تلبية الحزب لقناعاتي الشخصية فجوابي نعم وهذا واضح في مرتكزات الحزب التي لا تختلف عن حزب الوعد من حيث المضمون. ويسعدني الاشارة الى ان وضع مرتكزات الحزب الوطني الدستوري تمت بالاتفاق الكامل بين القيادات التسعة دون اي خلاف حول اي من النقاط الجوهرية. اما نتيجة تجاربي فان فهمي لجميع القضايا الاساسية اصبح مرنا وابعد عن التصلب والتشنج واقرب الى تفهم الراي الآخر واحترامه.

وقد عبر خطاب اشهار الحزب عن قناعة الحزب بالنهج العلمي الذي يبنى على المعلومات والتجارب قبل الوصول الى القرار. لذلك سيتصف الحزب الوطني الدستوري بالحكمة وتحمل المسؤولية والابتعاد عن الارتجال والفوغائية والاعتماد على الادبيات والبرامج التي تضعها لجان الحزب المختصة.

● السؤال الذي يتردد في اذهان الناس الراغبين في الانتماء للحزب هو متى سيتم وضع برامج عمل للحزب ليستطيع الراغبون في الانتساب لهذا الحزب تقييم هذه البرامج مع طموحاتهم في العمل الحزبي؟

البقية ص٩

نتوقع ان يكون الاحترام متبادلا مع جبهة العمل الاسلامي

● المظلة الحزبية ستكون بديلا للمظلة العشائرية

● المجتمع الاسرائيلي منقسم حول فوائد السلام





الاشتراكات السنوية للافراد ٣٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية